



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في

الأزمات السياسية والدولية

" تحليل خطاب عمار بن جامع (ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة) حول القضية الفلسطينية بمجلس الأمن في إطار دعم الجزائر لقضايا التحرر "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

- تحت إشراف الأستاذة:

- محمدي إسمهان

- من إعداد الطالب:

- إلياس يحيوي

اللجنة العلمية المناقشة

رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ مساعد قسم أ	بلخيري صالح
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر قسم أ	محمدي إسمهان
مناقشا وممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر قسم أ	حمديني ابتسام

السنة الجامعية: 2025-2026



إهداء

"وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين"

"إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك "

ولا يتم عمل إلا بفضلك، ولا يكتمل علم إلا بعلمك، ولا فلاح يدرك إلا بتوفيقك

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، وبجميل كرمه تتحقق الأمنيات

والحمد لله الذي يسر لي البدايات وأكمل لي النهايات وبلغني الغايات

إلى نفسي، فمن قال أنا لها "نالها"، وأنا لها إن أبت رغما عنها أتيت بها

لم تكن الرحلة قصيرة، ولا الطريق سهلاً، ولا الحلم قريباً، لكن فعلتها ونلتها، وها أنا أقف على عتبة التخرج لأسدل

على واحدة من أصعب وأجمل محطات حياتي، فالحمد لله على فرحة التمام والوصول

إلى نبض قلبي، وسر سعادتي ومن غرز في الأخلاق والفضائل وعلمني الصبر، وسقى أيامي بدعواتهما الطاهرة

إلى اللذان كانا الأمن والأمان، كنتما لي النور الذي أضاء دربي، والسند الذي دعمني في كل خطوة

لكما مني صادق الحب والامتنان، إليكما ثمرة هذه العمل المروية بحبكما وحنانكما، مهما سطرت من كلمات لن

أوفيكما حقكما العظيم، والداي الغاليين

إلى من شددت عضدي بهم، فكانوا ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوقها، من سرت على خطاهم واقتفيت

آثارهم في درب العلم، إلى من كانوا العون والسند ورفقاء فرحتي وبهجتي، قرّة عيني ونور أيامي، إخوتي

إلى رفاق الرحلة، والأصدقاء الذين ساروا معنا على الدرب وشاركونا الطريق، ومن كان لهم نصيب من جميل الذكريات

وجودكم كان مساحة رحبة لقلبي، وبهجة عشنا بها أجمل الأيام

وإلى أساتذتنا الأفاضل وكل من درسنا

لكم جزيل الشكر وكل التقدير والاحترام، كنتم منارات أضاءت طريقنا بنصائحكم وتوجيهاتكم، فشكرا من القلب

أسأل الله أن يحفظ كل من كان له يد عون في إتمام هذا العمل وأن يجزيه خير الجزاء

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا

وامتثالا لقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتوجه بجميل وجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة الفاضلة التي تكرمتم بقبول الإشراف على هذه المذكرة، على توجيهاتها القيمة، ونصائحها العلمية السديدة، وصبرها ومتابعتها المستمرة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة، فلك مني فائق الاحترام والتقدير أستاذتي وجزاك الله عني خير الجزاء

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين، على ما خصوا به هذا العمل من وقت وجهد في قراءته وتقييمه، وعلى ملاحظاتهم العلمية البناءة التي أسهمت في إثرائه

وفي الأخير أشكر كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد وأسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته إنه قريب مجيب

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية، وعنوانها الكامل: "الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية: تحليل خطاب عمار بن جامع حول القضية الفلسطينية في مجلس الأمن في إطار دعم الجزائر لقضايا التحرر"، وقد تشكلت وبنيت الدراسة على فصلين نظريين يخوضان في أهم المفاهيم والمتغيرات المتعلقة بالموضوع، تضمنت سبعة مباحث، موزعة على خمسة عشر مطلباً، حيث خصص الفصل الأول لمفاهيم الخطاب الإعلامي وأسس وخصائصه ووظائفه، بينما تطرقت في الفصل الثاني إلى الخطاب الإعلامي وعلاقته بالرأي العام، ومفاهيم الرأي العام والأزمات السياسية والدولية واستراتيجيات الخطاب الإعلامي في توجيه الرأي العام وحدود تأثيره عليه.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتمثل في تحليل عينة من خطابات المندوب الجزائري الدائم لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، أُلقيت خلال الفترة ما بين 2024-2025 بمجلس الأمن، وذلك باستخدام أدوات تحليل الخطاب من أطروحات وسياق ومعنى كامن وقوى فاعلة ومسارات برهنة، أظهر التحليل أن الخطاب الجزائري اعتمد على أطروحة مركزية مفادها فشل مجلس الأمن في حماية الشعب الفلسطيني من وحشية الكيان الصهيوني واستمراره في انتهاكاته بحق الغزاويين، مع أطروحات فرعية تطالب بوقف إطلاق النار ومنح فلسطين العضوية الكاملة، ومحاسبة إسرائيل وكشف تحليل المعاني الكامنة عن اتهامات ضمنية للولايات المتحدة الأمريكية باستخدام حق الفيتو وتحويل القضية إلى معركة وجودية وأخلاقية، كما وظف الخطاب مسارات برهنة متعددة: بالواقع الميداني، والتاريخ، والإلزام الأخلاقي والقانون الدولي، وخلصت الدراسة إلى أن تأثير هذا الخطاب اصطدم بازدواجية المعايير الدولية وهيكل القوة في مجلس الأمن، لكنه نجح في تعزيز الوعي بالقضية على عديد المستويات، مبرز الجزائر كصوت أخلاقي نضالي يدافع عن قضايا التحرر.

Study Summary

This study addresses the topic of media discourse and the shaping of public opinion in political and international crises. Its full title is : « Media Discourse and the Shaping of Public Opinion in Political and International Crises : An Analysis of Amar Ben Jemaa's Discourse on the Palestinian Issue at the Security Council within the Framework of Algeria's Support for Liberation Movements. » The study is structured into two theoretical chapters that delve into the most important concepts and variables relate to the topic. It comprises seven sections, divided into fifteen points. The first chapter is dedicated to the concepts, foundations, characteristics, and functions of media discourse, while the second chapter addresses media discourse and its Relationship to public opinion, the concepts of public opinion and political and international crises, media discourse strategies in shaping public opinion, and the limits of its influence.

As for the practical aspect, 6tw as represented in the analysis of a sample of speeches by the Algerian Permanent Representative to the United Nations, Amar Benjamaa, delivered during the period between 2024-2025 at the Security Council, using discourse analysis tools such as theses, context, latent meaning, active forces, and argumentation paths. The analysis showed that the Algerian discourse relied on a central thesis, which is the failure of the Security Council to protect the Palestinian people from the brutality of the Zionist entity and its continued violations against the Gazans, with sub-theses demanding a ceasefire, granting Palestine full membership, and holding Israel accountable. The analysis of latent meanings revealed implicit accusations against the United States of America for using the veto power and turning the issue into an existential and moral battle. The discourse also employed multiple argumentation paths : the reality on the ground, history, moral obligation, and international law. The study concluded that the impact of this discourse clashed with the double standards of international law and the power structure in the Security Council, but it succeeded in raising awareness of the issue on many levels, highlighting Algeria as a moral and militant voice defending liberation causes.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

..... ملخص الدراسة

..... Study Summary

..... مقدمة

1 الإطار المنهجي

2 الإشكالية

3 أهمية الدراسة

3 أهداف الدراسة

4 أسباب اختيار الموضوع:

4 الفرضيات

5 منهج الدراسة

6 تحديد المفاهيم والمصطلحات:

12 أداة جمع البيانات

13 مجتمع البحث والعينة

14 الدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

تمهيد: 22

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي إلى: الخطاب، الإعلام، الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: مفهوم الخطاب، الإعلام. 22

2. المطلب الثاني: مفهوم الخطاب الإعلامي. 28

المبحث الثاني: عناصر وأسس الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: عناصر الخطاب الإعلامي. 31

2. المطلب الثاني: أسس الخطاب الإعلامي. 33

المبحث الثالث: مميزات وخصائص الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: مميزات الخطاب الإعلامي. 34

2. المطلب الثاني: خصائص الخطاب الإعلامي. 35

المبحث الرابع: وظائف وأهداف الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: وظائف الخطاب الإعلامي. 37

2. المطلب الثاني: أهداف الخطاب الإعلامي. 38

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية

المبحث الأول: الأسس البنائية والمفاهيمية للرأي العام.

1. المطلب الأول: مفهوم الرأي العام وخصائصه. 40

2. المطلب الثاني: أنواع، ووظائف الرأي العام. 45

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

1- المطلب الأول: العوامل الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الدينية، السياسية. 49

2- المطلب الثاني: العامل الإعلامي والتكنولوجي ودوره في تكوين الرأي العام. 51

المبحث الثالث: الخطاب الإعلامي والرأي العام أثناء الأزمات السياسية والدولية.

1- المطلب الأول: مفهوم الأزمات السياسية والدولية وخصائصهما. 52

2- المطلب الثاني: استراتيجيات الخطاب الإعلامي في توجيه الرأي العام. 54

3-المطلب الثالث: حدود تأثير الخطاب الإعلامي في صناعة الرأي العام. 55

الإطار التطبيقي

تمهيد: 58

تحليل الخطابات: 61

نتائج الدراسة: 91

توصيات الدراسة: 92

خاتمة 93

قائمة المصادر والمراجع 94

قائمة الملاحق 98

مقدمة

في عصر التقدم المعلوماتي المتسارع والصراع على الروايات، تبرز الأزمة السياسية والدولية كمختبر حي لفاعلية الخطاب الإعلامي في تشكيل الرؤى وصياغة الوعي الجماعي، فلم تعد الدبلوماسية التقليدية تقتصر على المفاوضات المغلقة، بل تحولت إلى فضاء علني تنطلق منه خطابات موجهة للرأي العام العالمي، ولا تسعى فقط إلى التعبير عن المواقف، بل إلى إعادة تعريف طبيعة الأزمات ذاتها وتحديد مسارات تفسيرها.

في هذا السياق تظل القضية الفلسطينية واحدة من أعقد وأطول الأزمات الدولية، حيث تتداخل السياسة بالقانون والأخلاق، وتتشابك الروايات المتضاربة في صراع وجودي حول الحق والشرعية والتاريخ.

تعد المنابر الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، مسرحا مركزيا لهذا الصراع الخطابي الإعلامي، فهنا لا تقدم البيانات كمجرد إعلانات سياسية، بل كأدوات استراتيجية في معركة صناعة المعنى، فكل خطاب يلقي في هذا المحفل هو فعل إعلامي مزدوج موجه للدول الأعضاء لعلهم يحركون موقفهم، وامتجه عبر الوسائل الإعلامية إلى الرأي العام لخلق ضغط معنوي واستقطاب أخلاقي، وضمن كل هذا يبرز الخطاب الدبلوماسي الجزائري، ممثلا في مداخلات سفيرها الدائم عمار بن جامع كحالة دراسية غنية بالدلالات.

جاءت خطابات عمار بن جامع حول القضية الفلسطينية في لحظات حرجة من تصاعد العدوان والاحتلال، لتعبر ليس فقط عن موقف دولة، بل عن رؤية استراتيجية تجذرت في تاريخ الجزائر الحديث، فالدولة التي خاضت حربا ضروس ودامسة ضد الاستعمار وبشاعته، وأسست هويتها الوطنية على ثوابت داعمة لحق الشعوب في تقرير المصير، تقدم نفسها اليوم من خلال خطاب دبلوماسيتها كصوت للحرية المكبوتة، وشاهد على العدالة الغائبة، وهذا ما يجعل التحليل يتجاوز النص إلى السياق، وإلى الإرث النضالي الذي يحمله كل حرف يلقي في قاعة المجلس.

الإطار المنهجي

الإشكالية

تشكل الأزمات السياسية والدولية حقلا خصبا لتفاعل وتشابك القوى المتعددة، حيث يبرز دور الخطاب الإعلامي كأداة محورية في تشكيل التصورات وصياغة الرأي العام على كلا المستويين المحلي والدولي، ففي خضم التعقيدات السياسية والدولية.

لا يقتصر دور الخطاب على نقل المعلومات فقط، بل يتعداه إلى كونه فعلا سياسيا مؤثرا يهدف إلى ترجمة المواقف وتبرير السياسات، وحشد التأييد، وإعادة رسم الإطار الذي تفهم من خلاله الأحداث، وفي هذا السياق تعد المنابر الدولية أحد أهم المسارح التي تصطدم فيها الآراء وتتشكل المواقف وتتضح الرؤى من زوايا عديدة، وتعد القضية الفلسطينية من أكثر القضايا التي تشهد تنازعا وصراعا خطابيا داخل الفضاء الدولي، حيث تتقاطع فيها استراتيجيات التأطير الإعلامي، وإعادة بناء السرديات، وتوظيف المرجعيات القانونية والإنسانية، وفي هذا السياق يبرز خطاب عمار بن جامع في مجلس الأمن باعتباره نموذجا لخطاب يسعى إلى إعادة توجيه ادراك الرأي العام الدولي للأزمة، من خلال توظيف اليات لغوية وحجاجية تهدف إلى كسر الهيمنة الخطابية السائدة والدفاع عن قضايا التحرر التي تتبناها الجزائر.

ومن هنا تنبع أهمية الدراسة في سعيها إلى فك شيفرة هذا التفاعل المعقد بين الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية، كما تكمن في رصد كيفية توظيف دولة مثل الجزائر لرصيداها التاريخي وخطابها لخدمة قضية عادلة في أرفع المحافل، لذلك تهدف هذه المذكرة إلى تحليل خطاب عمار بن جامع حول القضية الفلسطينية في مجلس الأمن بوصفه نموذجا للخطاب الإعلامي في سياق الأزمة، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

- إلى أي حد أسهم الخطاب الإعلامي الممثل في خطابات عمار بن جامع في مجلس الأمن، في صناعة رؤية واضحة للرأي العام حول القضية الفلسطينية، وهل قام بالتأثير على قرارات المجلس لحد كبير؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات، نطرح منها:

- ✓ ما الذي تضمنه خطاب عمار بن جامع من قيم تاريخية وسياسية في مجلس الأمن حول القضية الفلسطينية؟ وكيف انعكس ذلك على الرأي العام؟
- ✓ ماذا نقصد بالخطاب الإعلامي؟
- ✓ ما علاقة الخطاب الإعلامي بالرأي العام؟
- ✓ ما هي الأسس والركائز التي تجعل من الخطاب الإعلامي لعمار بن جامع فاعلا في الرأي العام؟
- ✓ ماهي وظائف الخطاب الإعلامي؟ وما هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؟
- ✓ ماهي أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام؟
- ✓ ماهي الاستراتيجيات التي يتبناها الخطاب الإعلامي نحو الرأي العام؟
- ✓ وما حدود تأثيره عليه؟

● أهمية الدراسة:

- تحديد نوع العلاقة بين الخطاب الإعلامي والرأي العام
- إبراز الدور الذي يلعبه الخطاب الإعلامي لعمار بن جامع في صناعة الرأي العام خلال الأزمات السياسية والدولية
- تحليل دور الجزائر وخطابها الداعم لقضايا التحرر
- إعطاء الأهمية والأولوية للقضية الفلسطينية فوق كل القضايا ومحاولة إيصال صوت الحق باعتبارها ازمة سياسية دولية ذات نطاق عالمي وبعد انساني واسع

● أهداف الدراسة:

- التعريف بالقضية الفلسطينية والحرب على غزة وتعزيز الوعي العام
- التعريف بالخطاب الإعلامي
- فهم دور الخطاب الإعلامي في دعم قضايا التحرر وكيف يمكن أن يكون نبراسا للحق ومنبرا له
- رصد الموقف الإعلامي الجزائري تجاه القضايا العادلة

■ فهم كيفية تشكيل الرأي العام واليات توجيهه وصناعته

● أسباب اختيار الموضوع:

يختار الباحث موضوع دراسته انطلاقاً من جملة من الدوافع العلمية والمنهجية تنقسم إلى أسباب موضوعية وذاتية، وأنا بصفتي طالب ماستر في علوم الإعلام والاتصال، يندرج هذا الموضوع ضمن اهتماماتي البحثية ذات الصلة بالمجال الإعلامي والسياسي وتحليل الخطاب، لذا قمت بتحديد الأسباب التي أثارت اهتمامي حول هذا الموضوع.

1. الأسباب الموضوعية:

- إثراء الميدان العلمي بهذه الدراسة
- دراسة دور الخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام
- فهم اليات اشتغال الخطاب الإعلامي وتحليل تأثيره في الوعي الجماعي
- مواكبة ومسيرة الأحداث الراهنة في العالم
- قيمة الموضوع من الناحية الأخلاقية والاجتماعية

2. الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بالمجال الإعلامي والسياسي وبالأزمات والوقائع الحاصلة حول العالم
- اعتبار القضية الفلسطينية قضية عالمية وإنسانية ذات أهمية قصوى، وتتعلق بالجانب الإنساني والأخلاقي أكثر من كونها مجرد صراع سياسي وجودي
- الإحساس العلمي بالمسؤولية تجاه القضايا العادلة وعلى رأسهم القضية الفلسطينية
- أهمية الموضوع وإيصال صوت القضية، نظراً للأوضاع السائدة في فلسطين وقطاع غزة

● الفرضيات:

- الخطاب الإعلامي له دور فاعل وفارق في توجيه وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية
- الخطاب الإعلامي يسهم بشكل كبير في إعادة تشكيل مواقف الرأي العام بما يخدم التوجهات السياسية للدولة

■ يعتمد الخطاب الإعلامي على استراتيجيات إقناعية بما فيها اللغة تعتمد على انتقاء المعاني والمفاهيم لبناء موقف ذهني إيجابي عن سياسة الدولة

■ تعتمد صناعة الرأي العام خلال الأزمات على اليات تأطير الخطاب الإعلامي للوقائع والأحداث

● المنهج المستخدم:

يمثل اختيار المنهج البحثي حجر الزاوية في أي دراسة أكاديمية، حيث يحدد الإطار المفاهيمي والأدوات التحليلية التي تمكن من فك شفرة الظاهرة المدروسة، وفي سياق دراستي لخطاب عمار بن جامع، الممثل الدائم للجزائر لدى مجلس الأمن والأمم المتحدة، حول القضية الفلسطينية، ارتأيت بأن المنهج التحليلي الوصفي هو الخيار المنهجي.

يمكن تبرير هذا الاختيار من خلال الحجج التالية:

1. طبيعة الموضوع: الخطاب كفعل إعلامي سياسي مؤسسي في قلب الأزمة، والخطاب هو موضوع الدراسة نفسه

2. فهم صناعة الرأي العام: من أهداف الدراسة معرفة كيفية صناعة الرأي العام، فتحليل الخطاب يربط مباشرة بين خيارات اللغة وبين التأثير المتوقع على المتلقي

3. المنهج الأنسب للخطاب الإعلامي الدبلوماسي في الأزمات: الخطاب في مجلس الأمن أثناء الأزمات هو خطاب محكم وموجه بذكاء، فالمنهج التحليلي الوصفي هو الأدق لتفكيك هذه البراعة اللغوية وفهم كيف تستخدم اللغة الدبلوماسية كسلاح في المعركة السياسية

4. قياس التأثير والتنبؤ بالمسارات: من خلال تحليل قوة الخطاب وثرغاته، يمكن تقييم مدى فعاليته المحتملة في

صناعة الرأي العام

5. يكشف الترميز العاطفي الذي يحرك الناس: معظم قرارات الرأي العام تتخذ عن طريق العاطفة ثم تبرر منطقيا، الوصف يكشف كيف يزرع الخطاب شفرات عاطفية (كلمات تستثير الغضب، التعاطف، الفخر، الشعور بالظلم) تجعل الجمهور يشعر بطريقة معينة قبل أن يفكر فيها، هذا هو أساس التعبئة.

● تحديد المفاهيم والمصطلحات:

● الخطاب:

1-الخطاب لغة :

أسأل هذا المصطلح المضطرب مددا يراعات الباحثين ممن حملوا لواء استجلاء مضامينه فكان دائم الحضور على طاولات النقاش لدى النقاد لإرساء أسس ومنطلقات خاصة بجانبه الأدبي وقد اتخذ الخطاب كواحد من اهم القضايا الأدبية في المعاجم العربية القديمة عدة معاني لغوية فنجد ابن منظور في لسان العرب يقول: خطب فلان إلى فلان فخطبه أو أخطبه أي أجابه، وجاء بمعنى مراجعة الكلام في قولنا الخطاب والمخاطبة، والمثنى يتخاطبان، والخطب: سبب الأمر والخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر واختطبت يخطب خطابة.

2-الخطاب اصطلاحا:

الخطاب مفهوم مركزي في التداولية ونظام مركب يتضمن عدة مستويات من التنظيم اللغوي يشير أساسا إلى أن اللغة لا تدرس فقط كبنية لغوية مجردة بل كفعل إنتاجي محكوم بسياق وبمقاصد المتكلم وكلها أفكار مستمدة من المنظورات اللسانية وينسجم ذلك مع تصورات فوكو حول الخطاب وتتعزز هذه الفكرة في رؤية عبد الواسع الحميري الذي يصف الخطاب بأنه استراتيجية التلفظ أو نظاما مركبا من عدد من الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدلالية والوظيفية (النفعية) التي تتوازي وتتقاطع جزئيا أو كليا في ما بينها ، ووصف الخطاب بالإستراتيجية يعني انه ليس حياديا ، بل هو فعل يتضمن قصدية وتخطيط ومناورة ما يجعله أداة للسلطة أو التأثير أو الإقناع¹.

3-التعريف الإجرائي:

مما سبق، يمكن تعريف الخطاب على أنه مجموعة من الوحدات اللغوية، تتميز بقوة الكلمة وتناسق المعاني، وتترابط فيما بينها بشكل منظم ومرتب لتجتمع على المعنى الموحد، والهدف المقصود للإلقاء، وتؤدي وظائف تواصلية معينة بغرض التأثير وإحداث تغيير للأحسن في المتلقي بشأن موضوع ما.

¹ صلاح الدين قسي، نور الدين زراي، "إشكالية الخطاب بين المفهوم والمصطلحات المجاورة"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد8، العدد 4، أكتوبر 2025، ص131-132.

• الإعلام:

1-الإعلام لغة:

بالعودة إلى قواميس اللغة العربية، نجد ان هذا المصطلح جديد على اللغة العربية، وهو مستحدث تماما، قد اشتق لغة من العلم، ومن إيصال المعلومة الصحيحة للناس، ومن حيث كونه علما وفن أو منهجا ليس بالجديد، فهو جزء من حياتنا وتراثنا.

ومع ذلك، ومن خلال استعراض المادة (ع ل م) ومعانيها نجد كلمة الإعلام لغة هي: نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة.

2-الإعلام اصطلاحا:

نورد تعريف أخذ به معظم الباحثين المعاصرين، وهو تعريف العالم الألماني توجروت، حيث عرفه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير واتجاهاتها، ولا بد ان يكون الإعلام صادقا ومجردا من الميول والأهواء غير متحيز قائما على أساس التجربة الصادقة.¹

3-التعريف الإجرائي:

مما سبق يمكن تعريف الإعلام على أنه عملية انتقائية تقوم بجمع أهم الأخبار والمستجدات التي تخص المجتمع في مختلف القضايا التي تهمه وتحظى بانتباهه، ثم معالجتها ونقلها إلى عديد شرائح المجتمع، عبر وسائل مختلفة قديمة وحديثة، ويهدف إلى تزويد الأفراد بكافة المعلومات والمعارف التي تسهم في إحداث تأثير على سلوكياتهم وآرائهم.

¹ نجاة يحياوي، سليمة بوزيد، " الإعلام الجديد والمجتمع، قراءة في المفهوم والتداعيات"، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 15، العدد 01، 2020، ص60-61.

● الخطاب الإعلامي:

1- الخطاب الإعلامي:

وهو الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار بالأحداث ليس بهدف العلم وحده، بل أيضا للتأثير في المتلقين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفية تقديم الخبر والإعلام، وصياغته، وهو الخطاب السائد في سياسة الاقتصاد. كما انه عملية "تفنيع الواقع" وتصوره، وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثيله في نظم من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي، ويحكمها بغض النظر عن طبيعته، هدفه الإقناع والاستجابة السلوكية لما بقوله، ويتسم بطقوس معينة له وخصائصه وأبعاده.

إن خطاب وسائل الإعلام يتكون من عنصرين أساسيين: الأول هو النص المنطوق أو المكتوب، والثاني هو عملية إنتاج النصوص، البعد الأول: النص، وهو ما يركز عليه معظم الباحثين في مجال الإعلام حتى الآن، وبخاصة ان النص يقوم بترميز **encodes** القيم الأيديولوجيات التي تؤثر في العالم الأوسع، أما البعد الثاني فهو عملية الإنتاج = بما في ذلك معايير وإجراءات المشغلين في مجال الأخبار – فكان مجال اهتمام البحوث على مدار السنوات العديدة الماضية، ولكن حتى الآن ليس هناك إسهام كبير في ذلك.¹

2-التعريف الإجرائي:

مما سبق، يمكن القول بأن الخطاب الإعلامي، هو الخطاب الذي يوجه إلى جمهور واسع، ويتم نشره عبر وسائط متعددة، وهو مجموعة من الوحدات اللغوية المركبة في شكل نص وصورة وصوت، كما يعتمد على قوة الحجة، وأساليب متعددة مثل الإقناع والبرهنة لتغيير سلوك المتلقي، ويمكن مقارنته تحليليا من زوايا لغوية حجاجية، سيميائية، ثقافية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، دون اقتصار من جانب واحد.

¹ مصطفى فواز أبو عشمة، الخطاب الإعلامي لدى التيارات السلفية، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ط1، 2018، ص16-17.

• الرأي العام:

1- الرأي العام لغة:

يتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين هما: الرأي - العام.
وكلمة الرأي لغة كما جاء في المعجم الوسيط يعني: -الاعتقاد والعقل والتدبر والنظر والتأمل، أما كلمة العام ... فتقال للعام من كل أمر كما جاء في القاموس المحيط، اسم جمع للعامة وهي خلافة الخاصة، وعلى هذا فإن وصف الرأي بأنه عام يشير إلى الشمول عن وجود الجماعة من الناس الذين يتعلق بهم الرأي العام.¹

2-الرأي العام اصطلاحاً:

يعتبر مفهوم الرأي العام من المفاهيم المتعددة والمتنوعة في الاتجاهات، حيث إن قبول وجهة نظر واحدة من بين وجهتي نظر متعارضتين أو وجهات نظر كثيرة متعارضة، على حين ان كل واحدة منها تصلح أن يتقبلها العقل الرشيد بوصفها وجهة النظر الوحيدة الصادقة والتعبير عن آراء جماعة من الأشخاص إزاء قضايا، مسائل أو مقترحات معينة تهمهم، سواء أكانوا مؤيدين أو معارضين لها، بحيث يؤدي موقفهم بالضرورة إلى التأثير السلبي أو الإيجابي على الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في لحظة معينة من التاريخ.
ويعرف البعض الرأي العام على انه حكم عقلي يصدر من جمهور من الناس يشتركون بالشعور بالانتماء ويرتبطون بمصالح مشتركة إزاء موقف من المواقف، أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل التي يثار حولها الجدل بعد مناقشة عقلية.²

3-التعريف الإجرائي:

يمكن الوصول بالقول إن الرأي العام، هو تشكيل للتوجهات والأفكار المتبناة واستخلاص للمعلومات، لدى العديد من الأفراد في المجتمع، بخصوص اتخاذ موقف بخصوص قضية ما أو موضوع يشغلهم بشدة، ويثير حفيظة اهتمامهم.

¹ قاسم حسين السعدي، محاضرات الرأي العام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بابل.

² فتحى حسين عامر، الرأي العام الإلكتروني، ط1، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2012، ص18.

● الأزمات السياسية والدولية:

■ مفهوم الازمات:

1- لغة : يشير التعريف اللغوي لمفهوم الازمة وفق المعجم الوجيز على انها " الشدة والضييق " والفعل أزم على الشيء أزمًا، أي عض بالفم كله عضا شديدا، أو يقال : أزم الفرس على اللجام، ويقال : أزمّت السنة ازمًا، أي اشتد قحطها.¹

2-اصطلاحا: - الأزمة اصطلاحا هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة.

- يعرف قاموس رندام الأزمة بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوءها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير.

- يعرف قاموس المورد الأزمة بأنها " مرحلة في العمر القصصي أو المسرحي تتضارب فيها العوامل المعارضة أشد ما يكون التضارب.

- يعرف قاموس وستر: الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عنها تغير إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.²

■ مفهوم الأزمات السياسية:

يمكن تعريف الأزمة السياسية على انها مشكلة أنشأت أو قد تنشأ الان أو مستقبلا بصورة طبيعية أو مفتعلة من جراء وجود خلل في أداء طرف أو أكثر أو نتيجة صراع عدائي بين فريقين أو عدة رفقاء، وعليه فالأزمة السياسية هي تهديد خطير يواجه النظام السياسي، وهي وليدة مجتمعتها أي أن الازمة تنشأ بفعل تراكم وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية ما تلبث عند لحظة بعينها أن تتحول بفعل عملية التراكم هذه إلى نقطة تهدد النظام والمجتمع ككل، وتدفع صانع القرار باتخاذ إجراءات كبيرة وتدابير للحيلولة دون انهيار النظم السياسية ككل.³

¹ معجم الوجيز: 1990، ص15

² بطرس حلاق، الإجازة في الإعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ص4

³ نائلة عبد الرحمن أبو عويضة، إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية (دراسة حديثة موضوعية)، رسالة ماجستير كلية الشريعة، جامعة آل البيت

2011، ص12،

■ مفهوم الازمات الدولية:

تعرف كورال بيل الأزمة الدولية بأنها نقطة تحول Turing point في طبيعة العلاقة بين أطراف ما، حيث ترتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول ، ففي حال الأزمات التي تقع بين حلفاء تتحول علاقة التحالف إلى علاقة انشقاق ، وفي حال الأزمات التي تقع بين الأعداء تتحول العلاقة من علاقة سلم إلى علاقة حرب ، وتميز كورال بين الازمة الدولية الحقيقية والازمة الدولية المزيفة Pseudo Crisis ، ففئة الازمة المزيفة يصعب تبريرها إذ هي أشبه بالأمراض التي تنتج عن اضطراب ، حيث أن السبب الظاهري لها يختلف عن السبب الحقيقي ، كما انها تعزل مواقف التوتر التي لا ترقى إلى مستوى الازمة الحقيقية عن فئة الازمات الدولية الحقيقية ، حيث يمكن اعتبارها أزمات ثانوية ، Sub Crisis ، كما أنها تميز بين الازمات الدولية وفقا لنطاقها الجغرافي وأطرافها الرئيسة.¹

3-التعريف الإجرائي:

من خلال مجموع التعريفات والمفاهيم السابقة يمكن القول بأن الأزمات السياسية والدولية، هي مجموع التعقيدات والاختلالات الحادة والمفاجئة التي تتشكل نظيرا لعديد العوامل يمكن ان تكون خارج النطاق السياسي ، أي أنها لا تقتصر على الوضع السياسي فقط ، يمكن ان ترتبط بالعقيدة والدين بشكل كبير أيضا، كما أنها تصعيدات مفاجئة في مستوى عالي من التوتر بين دولتين أو أكثر ، وتتسم بطابع المواجهة بين القادة وصانعي القرار ، إلى جانب التهديدات المتبادلة بين طرفي النزاع ، مع سعي كل طرف إلى كسب النزاع بعدد الطرق من ضمنها ممارسة الضغوطات وكسب الحلفاء لتشكيل قوة ضاغطة تساعد في إنهاء الأزمة وكسب الصراع السياسي.

¹ إياد ضاري الجبوري، إدارة الأزمات الدولية، ط1، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016م، ص35

■ أداة جمع البيانات:

قمت بالاعتماد في دراستي وجمعي للبيانات على أداة تحليل الخطاب معتمدا على مجموعة من الأدوات التحليلية المتعلقة بالخطاب التي هي: تحليل الأطروحات، تحليل السياق تحليل المعنى الكامن، تحليل القوى الفاعلة، مسارات البرهنة، التي من خلالها سأقوم بتحليل الخطابات الخمس المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي ألقاها مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع".

■ تعريف تحليل الخطاب:

بداية يمكن القول بأنه يمكن اعتماد أي تعريف سابق للخطاب يضاف إليه مصطلح " التحليل " بمعناه الإيستيمولوجي (التفكيك) كما عند الأمريكي "هاريس" ، أو بمعنى الدراسة من منظور الفرنسي "ديوا" الذي يقدم تعريفا له ذا حدود غامضة ، حيث اعتبره يدرس نصوص من جميع الأنواع (والتي تتناقض مع المدونات التحليلية المعهودة في كليات الآداب) بأدوات مستعارة من اللسانيات ، لتحسين فهمنا للعلاقات بين النصوص وظروف اجتماعية تاريخية ، ويبدو ان "التحليل" اتخذ ضمينا عند الكثيرين معنى الدراسة وخاصة عند من يعتبرونه تخصصا يمكن تسميته "علم الخطاب" ، على غرار باقي تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بل إن "مانقنو" نفسه يعتبره تخصصا من تخصصات "دراسات الخطاب، مثل : البلاغة ، علم الاجتماع الألسني ، علم النفس الخطابي ، تحليل المحادثة ... مع الإشارة إلى انه يهتم بتحليل المحتويات بالإعلامية أكثر من المحادثات اليومية (تحليل المحادثة) ، أو الإشهار (البلاغة) مثلا ، لكنه بإمكانه دراسة معطيات هذين التخصصين وغيرهما من وجهة نظره الخاصة طبعا.¹

¹ دليو، فضيل. "منهج تحليل الخطاب: تعدد مفهومي وإجرائي"، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، صالح بونيندر.

• مجتمع البحث والعينة:

■ مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الخطابات الرسمية التي ألقاها المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، داخل مجلس الأمن الدولي، لا سيما تلك المرتبطة بالقضية الفلسطينية في سياق الازمات السياسية والدولية. ويشمل هذا المجتمع مختلف المداخلات والتصريحات التي تعبر عن الموقف الرسمي الجزائري والتي تتضمن أبعادا خطائية وإعلامية تستحق التحليل، كما ويعد هذا المجتمع مناسبا لطبيعة الدراسة، كونه يوفر مادة خطابية غنية تسمح بالكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية والحجاجية المعتمدة في بناء الخطاب الدبلوماسي، وكذا فهم آليات التأثير في الرأي العام الدولي.

■ عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في اختيار خمس خطابات رسمية ألقاها المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع داخل مجلس الأمن الدولي، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال فترات مختلفة خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة والشعب الفلسطيني، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية، نظرا لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، واحتوائها على مضامين خطابية غنية تعكس الموقف الجزائري من الأزمات السياسية والدولية. ويستند اختيار هذه الخطابات إلى جملة من المعايير، من بينها: ارتباطها بسياقات سياسية حساسة وظروف ومواقف حصلت أو قرارات اتخذت، إضافة إلى تنوعها من حيث المناسبات والظروف التي أُلقيت فيه.

الدراسات السابقة:

1-دراسة الطالب عبد الحميد بايشي، بعنوان الخطاب الإعلامي الجزائري تجاه الولايات المتحدة الأمريكية - دراسة مسحية تحليلية -، بقسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية بجامعة وهران، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، 2011-2012.

-حيث تدور إشكالية هذه الدراسة حول: أين يتمظهر الخطاب الإعلامي الجزائري الرسمي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية؟ وماهي اتجاهاته وأهم المتغيرات التي تتحكم فيه؟ وماهي تحليلات هذا الخطاب الإعلامي في جريدة المجاهد كمؤسسة إعلامية رسمية في نسختها العربية؟

-عرضت هذه الدراسة الخطاب ومفهومه ومجالات اشتغاله في الفضائين العربي والغربي بشكل عام والفضاء الجزائري على وجه التحديد، والبحث في العلاقات الجزائرية الأمريكية، واعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، والوصفي التحليلي وكذا التاريخي، اما من جانب أدوات جمع البيانات فاعتمدت على استمارة الاستبيان التي شملت مجموعة من الأسئلة تطرح على العينة المدروسة وتم تدعيم الاستمارة بمقالات من جريدة المجاهد.

■ ومن أهداف هذه الدراسة:

-رصد الموقف الإعلامي الجزائري الرسمي تجاه القضايا المشتركة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية -وضع الطالب والباحث ضمن الإطار السياسي للأحداث الراهنة -لفتت اهتمام الباحثين إلى أهمية هذا النوع من الدراسات لإيجاد آلية علمية لربط علوم الإعلام بالعلوم السياسية والاقتصادية في جانبها التطبيقي والميداني، من أجل أن تتجاوز المفاهيم النظرية للعلوم إلى تطبيقها على أرض الواقع.

-سد الثغرات العلمية في جانب العلوم السياسية خاصة والمتعلقة برصد علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر إذ تكاد تنعدم المصادر في هذا الإطار رغم اننا نشهد تسارعا كبيرا لوتيرة الأحداث بين البلدين وهذا ما ركز عليه البحث خاصة في الجانب النظري (الفصل الثاني).

■ كما توصلت هذه الدراسة إلى عديد النتائج أهمها:

- أن الخطاب الرسمي الجزائري تجاه الولايات المتحدة الأمريكية يتشكل عبر وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية، وتمثل جريدة المجاهد الجزائرية نموذجا حيا للخطاب الإعلامي الجزائري تجاه الولايات المتحدة الأمريكية في شكله المكتوب

■ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين (الدراسة الحالية والدراسة المرفقة):

أوجه التشابه:

- تتفق هذه الدراسة في عديد المتغيرات مع الدراسة الحالية، حيث كلاهما يقومان بدراسة والبحث في مفهوم الخطاب الإعلامي وكيف يمكن له ان يكون فاعلا في اتخاذ القرارات وتغيير المسارات وتشكيل الرؤى وتبني الآراء بخصوص القضايا الراهنة، وفي شبه آخر يتفقان من حيث توجيه الخطاب والمعني به، وكذا في المنهج المعتمد عليه في الدراسة

- كلتا الدراستين تركزان على الخطاب الإعلامي الجزائري كمادة أساسية للتحليل

أوجه الاختلاف:

- اختلاف الفترة الزمنية للدراستين

- اختلاف المادة التي يتم دراستها وتحليلها، فالدراسة السابقة تقوم بدراسة عديد الوسائط الإعلامية، بينما الدراسة الحالية ركزت بشكل كبير على الخطاب الإعلامي لعمار بن جامع.

■ أما بالنسبة للاستفادة التي لقيتها من هذه الدراسة فتمثلت في العناصر التالية:

- اتاحت لي هذه الدراسة السابقة تحديد المتغيرات الرئيسية للبحث، وتصنيفها بشكل يتناسب مع طبيعة الموضوع وشكلت الخطة التحليلية للدراسة السابقة نموذجا إجرائيا ساعد في بناء خطة تحليل الخطاب الحالية.

- لا تخرج هذه الدراسة عن الإطار العام الذي أرسته الدراسة السابقة، مما ساعد في جمع المادة الإعلامية وتطويرها لتناسب مع موضوع الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية

2-دراسة الأستاذ الدكتور جليل وادي، في كتابه المعنون ب «الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية في طبعته الأولى الصادر سنة 2017، الذي هو في الأصل أطروحة دكتوراه، عن دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، حيث تناولت دراسته الخطاب الإعلامي العراقي أثناء إدارة الأزمات مع مجلس الأمن، ويعنى بدراسته من خلال الصحافة العراقية الصادرة في المدة من 28 /2/ 1991 – 23/2/1998).

- كما ركزت هذه الأطروحة على إشكالية فشل القيادة العراقية في إدارة الأزمات السياسية والدولية التي نشبت بين العراق ومجلس الأمن الدولي بقيادة الولايات المتحدة، خلال عقد التسعينات من القرن الماضي، سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي، كما تسعى الدراسة إلى تحليل أسباب هذا الفشل، وصولاً إلى نتائجه الكارثية، وأبرزها الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 وتداعياته على المنطقة، وتتساءل ضمناً: كيف أدار العراق هذه الأزمات؟ وما دور الخطاب الإعلامي في ذلك؟ ولماذا فشلت هذه الإدارة؟

-وتقوم هذه الدراسة بتحليل الخطاب الإعلامي العراقي أثناء إدارة ست أزمات سياسية دولية رئيسية بين العراق ومجلس الأمن في الفترة (1991-1998).

■ ومن أهداف هذه الدراسة:

-تشخيص وتحليل طبيعة الخطاب الإعلامي العراقي أثناء الازمات

-التعرف على اتجاهات هذا الخطاب وسماته الأساسية

-تقديم إضافة علمية للأدبيات العربية في مجال الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات

-توثيق فترة مهمة من تاريخ العراق كمرجع للباحثين

■ كما توصلت هذه الدراسة إلى عديد النتائج نذكر أهمها:

-الخطاب كان رد فعل لا فعل: جاء الخطاب الإعلامي متأخراً غالباً ودون تخطيط مسبق مما جعله استجابة لأحداث الازمة بدلاً من أن يكون فاعلاً في توجيهها.

■ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين (الدراسة الحالية والدراسة المرفقة):

أوجه التشابه:

- مركزية تحليل الخطاب الإعلامي: كلتا الدراستين تضعان الخطاب الإعلامي كموضوع أساسي للتحليل.
 - السياق الأزموي: كلتا الدراستين تهتمان بدراسة الإعلام ودوره في سياق الأزمات السياسية والدولية وليس في الظروف العادية.
 - الاهتمام بالمتغير الإقليمي / الدولي: كلتا الدراستين تدرسان خطابا إعلاميا يتفاعل مع قوى دولية فاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية، مجلس الامن).
 - الهدف التحليلي: كلتاهما تهدفان إلى فهم آليات عمل الخطاب الإعلامي وكيفية بنائه للمعاني وتوجيهه للجمهور (الرأي العام).
- أوجه الاختلاف:

- الموضوع المركزي: دراستي تركز على صناعة الرأي العام كظاهرة قائمة بذاتها، أما الدراسة المرفقة فتركز على "إدارة الأزمات" كإطار رئيسي، ويأتي الخطاب الإعلامي كأداة ضمنها.
- طبيعة العينة: دراستي تعتمد على تحليل مجموعة من الخطابات لعمار بن جامع، بينما الدراسة المرفقة تعتمد على افتتاحيات صحف يومية صادرة خلال فترات أزمات محددة.
- السياق الزمني: الدراسة المرفقة تركز على أزمات العراق مع مجلس الامن خلال التسعينيات، بينما دراستي تهتم بدراسة الأزمة والحرب الواقعة بين فلسطين والكيان الصهيوني وماجرى انطلاقا من بدء العدوان على قطاع غزة في أكتوبر 2023.

■ الاستفادة من الدراسة:

- الاستفادة في الجانب النظري، حيث ساعدتني الدراسة على تحديد المفاهيم والمصطلحات التي أخضعها للدراسة

- الاستفادة من ربط الخطاب الإعلامي بمراحل الأزمة (البداية، التصعيد، الحل) لتحديد كيف يتغير خطاب عمار بن جامع وفق تطور الأزمة
- الإلمام بشكل أكبر حول الموضوع، وتشكيل صورة ذهنية حول طبيعة الدراسة التي سأقوم بها

3- دراسة الدكتور خليفة قعيد (أستاذ السرد العربي ومهارات الإعلام والاتصال بجامعة الوادي، الجزائر) الخطاب الإعلامي المكتوب - الدرس والتطبيق. وهو كتاب نشر وصدر سنة 2024 وهو يتكون من ثلاثة فصول.

-حيث قام الدكتور خليفة قعيد بطرح سؤال إشكالي رئيس في كتابه حول: "كيف يمكن تحليل الخطاب الإعلامي المكتوب بنيويا وتفكيكيا، واستخراج أنظمته السردية وآلياته الحجاجية، بعيدا عن النظرة التقليدية التي تختزل الخبر في مجرد نقل للمعلومات؟".

- كما وقام الدكتور بتناول مفهوم الخطاب الإعلامي المكتوب وتطوره تاريخيا في كتابه، مع تأصيل للفرق بين الخبر بصفته متن القصة أو الحدث، والنبأ بصفته المبنى السردى أو الصيغة التعبيرية التي تروى بها القصة، كما يعرض أنظمة القوالب السردية في الكتابة الصحفية (كالهرم المقلوب والمعتدل والقلب الماسي وغيرها)، ويحلل وظائف العناوين وأشكالها، ويتضمن تطبيقات عملية على نماذج من النبأ والتقرير والربورتاج، مع تحليل سيميائي للصورة والألوان، وصولا إلى استعراض مفهوم الصحافة السردية وتقنياتها (كالسرد بضمير المخاطب والحوار المباشر) كاتجاه معاصر في الخطاب الإعلامي المكتوب.

■ وهدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم الخطاب الإعلامي المكتوب نظريا من خلال استعادة التراث البلاغي العربي (كالجاحظ وابن منظور) والمناهج السردية الحديثة (كالشكلايين الروس وفوكو)، ثم تمييزه عن الخطاب السياسي، وتقديم أدوات تحليلية عملية لتفكيك النصوص الصحفية عبر أنظمة القوالب السردية الـ 12 وتحليل العناوين وفهم دلالات الصورة والألوان، مع تدريب الباحثين والصحفيين على تطبيق هذه الأدوات عبر نماذج حقيقية من النبأ والتقرير والربورتاج، وأخيرا تعريفهم بالاتجاه المعاصر للصحافة السردية.

■ كما توصل هذا الكتاب إلى عدة نتائج منها:

-الخبر ليس مجرد معلومة بل قصة سردية تخضع لزمن القصة وزمن السرد

- التمييز بين الخبر والنبأ يمثل إسهاما نظريا أصيلا

-الخطاب الإعلامي يختلف عن الخطاب السياسي

-الصحافة السردية تمثل اتجاها معاصرا قادرا على إشراك المتلقي في بناء المعنى

■ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراستين (الدراسة الحالية والدراسة السابقة):

أوجه التشابه:

- الاهتمام المشترك بتحليل الخطاب الإعلامي: كلا الدراستين تنطلقان من مفهوم الخطاب الإعلامي بوصفه نشاطا اتصاليا قابلا للتفكيك والتحليل، وليس مجرد وعاء ناقل للمعلومات
 - اعتماد منهجية تحليل الخطاب: تستخدم كلا الدراستين أدوات تحليل الخطاب كمنهجية رئيسية، مع التركيز على عناصر العملية التواصلية (مرسل، رسالة، مرسل إليه، سياق، قناة، سنن).
 - التركيز على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام: يشير الكتاب إلى أن الخطاب الإعلامي يسعى إلى "إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي" لدى المتلقي.
 - الاهتمام بتحليل السياق: يؤكد كلا العملين على أهمية السياق (الزماني والمكاني، الاجتماعي والسياسي) في فهم دلالات الخطاب الإعلامي.
 - البعد الجزائري: مؤلف الكتاب جزائري، والدراسة الحالية تدرس خطاب مندوب الجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع" مما يعطي العملين خلفية ثقافية وسياسية متقاربة.
- أوجه الاختلاف:

- طبيعة المصدر: الكتاب يحلل خطابا إعلاميا مكتوبا، بينما في مذكرتي قمت بتحليل خطاب شفهي.
- الهدف العام: الكتاب ذو هدف تعليمي منهجي (تقديم أدوات لتحليل الخطاب الإعلامي المكتوب) بينما دراستي تهدف إلى البحث التحليلي (الكشف عن آليات صناعة الرأي العام عبر خطاب فردي).
- عينة الدراسة: الكتاب يعتمد على امثلة عامة (نبا، حادث مرور، تقرير حرق سيارة، رورتاج حدودي)، بينما مذكرتي تعتمد على خطابات محددة لشخصية واحدة (عمار بن جامع حول القضية الفلسطينية).
- الأدوات التحليلية: الكتاب يستخدم أدوات مثل القوالب السردية (الهزم المقلوب، المعتدل الماسي) تحليل العنوان وسميائية الصورة، أما مذكرتي تستخدم أدوات مثل تحليل الأطروحات، تحليل السياق، تحليل المعنى الكامن، تحليل القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة.
- المنهجية الغالبة: الكتاب يميل إلى السردية البنيوية والسمائية، بينما في دراستي ركزت على الرأي العام الأزمات السياسية والدولية، واستراتيجيات التوجيه (التضامنية، التوجيهية، التلميحية، الإقناعية).

■ الاستفادة من الدراسة:

-إضفاء الشرعية الأكاديمية: حيث وفر لي الكتاب مرجعا نظريا أصيلا عربيا ومتخصصا عززت به إطارى المفاهيمى، خاصة فى مفاهيم: الخطاب، الإعلام، الخطاب الإعلامى.

- ربط التحليل بالسياق الخارجى: انطلاقا من تأكيد الكتاب على أهمية "السياق الخارجى" فى تحليل الخطاب لذا أدرجت فى كل خطاب ظروفه المجتمعية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية) مما أضفى عمقا على التحليل.

- تأصيل مفهوم الخطاب الإعلامى كسردية: استفدت من تعريف الكتاب للخطاب الإعلامى باعتباره "خطابا سرديا بامتياز"، مما سمح بتحليل خطابات بن جامع كقصص متكاملة لها أبطال وأشرار (القوى الفاعلة) والصراع (الأطروحات المتضادة) والحبكة (مسارات البرهنة).

● التعليق على الدراسات السابقة:

- يمكن القول إن الدراسات السابقة شكلت أرضية صلبة للمذكرة، ومرجعا نظريا ومنهجيا متينا إذ وفرت إطارا مفاهيميا دقيقا لتحليل الخطاب الإعلامى، وأدوات إجرائية عملية مكنت من تفكيك بنيته الداخلية واستراتيجياته الحجاجية، كما قدمت نموذجا تطبيقيا لتحليل خطابات الأزمات فى سياقات عربية سابقة وهذه الدراسات رغم أهميتها، لم تتناول بشكل مباشر موضوع المذكرة المحورى المتمثل فى تحليل الخطاب الإعلامى - الدبلوماسية الجزائرى داخل مجلس الأمن، ولكن أسهمت فى بناء تصور مبدئى حول آليات اشتغال الخطاب الإعلامى فى سياقات الأزمات والصراعات السياسية، ويمكن إجمال القول إن الفائدة العلمية التى حققتها هذه المذكرة من الدراسات السابقة قد تجلت فى ثلاثة مستويات رئيسية متكاملة: أولها، المستوى المفاهيمى، حيث أسهمت الدراسات فى تأصيل الفهم النظرى لمفاهيم الخطاب الإعلامى ثانيها، المستوى المنهجى والإجرائى، إذ مدت المذكرة بكيفية توظيف المنهج الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة، وثالثها، المستوى التطبيقى، حيث أتاحت الدراسات نماذج سابقة تناولت المواد الإعلامية بمختلف أنواعها وحددت كيفية توظيفهم ودورهم الفاعل فى سياق الأزمات السياسية الدولية قديما وحديثا هذا ما حقق للمذكرة قيمة مضافة وأصالة علمية فى مجال تحليل الخطاب الإعلامى السياسى والدبلوماسى.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية
للخطاب الإعلامي

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

● تمهيد:

يعد الخطاب الإعلامي أحد أبرز أدوات التأثير في المجتمعات المعاصرة، لما يحمله من قدرة على نقل المعاني، وتشكيل التصورات، وتوجيه المواقف تجاه القضايا المختلفة خاصة في السياق السياسي والدولي، ولم يعد الإعلام مجرد وسيط ناقل للخبر، بل أصبح فاعلا أساسيا في إنتاج الخطاب وصياغته وفق مرجعيات فكرية وأيديولوجية محددة.

وانطلاقا من هذه الأهمية، فإن دراسة الخطاب الإعلامي تقتضي أولا الإحاطة بالإطار المفاهيمي الذي يضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة به، مثل مفهوم الخطاب، والإعلام، والخطاب الإعلامي، بما يسمح بفهم دقيق لطبيعة هذا الخطاب ووظائفه وأبعاده التداولية والسياقية، كما تستدعي هذه الدراسة التطرق إلى الأسس البنائية التي يقوم عليها الخطاب الإعلامي من حيث عناصره وشروطه وخصائصه التي تمنحه القدرة على التأثير والإقناع، وصولا إلى وظائفه التي يقوم بها وأهدافه التي يسعى إليها.

● المبحث الأول: مدخل مفاهيمي إلى: الخطاب، الإعلام، الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: مفهوم الخطاب، الإعلام.

■ مفهوم الخطاب:

تعددت مفاهيم الخطاب الذي هو حاضر في شتى المعارف والعلوم الإنسانية الاجتماعية. إن كلمة خطاب لا يمكن حصرها في معنى واحد، لأن لها تاريخا معقدا وحافلا بالاستعمالات المختلفة ونظرا لصعوبة تحديد تعريفه "أصبح يترك دون تعريف كأنه صار من المسلمات، وهو يرد بكثرة في تحليل النصوص الأدبية وغير الأدبية ويكثر تداوله في الإشارة إلى نوع من التعقيد النظري بصور عويصة ومبهمه أحيانا، وربما كان له النطاق الأوسع من الدلالات الممكنة بين مصطلحات النظرية الأدبية والثقافية وعند بعض العرب القدامى، مثل أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي "يقسم الخطاب إلى ثلاثة أقسام: منه ما رفل ثوب لفظه على جسد معناه، وهذا هو الإسهاب، ومنه ما ثوب لفظه كثوب المؤمن، وهذا هو الإيجاز، ومنه خيط ثوب لفظه على جسد معناه، وهذا هو المساواة".¹

¹ - د. خليفة، الخطاب الإعلامي المكتوب الدرس والتطبيق، الوادي، الجزائر، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2024، ص 06.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

رغم أن مفهوم الخطاب نشأ في مجالي اللغويات والسيموطيقا إلا أنه قفز للعديد من فروع ومجالات العلوم الإنسانية، إذ يستخدم تحليل الخطاب في الانثروبولوجيا والتاريخ وعلم الاجتماع والتحليل النفسي ودراسات ما بعد الكولونيالية والعلوم السياسية وتحليل السياسات العامة، مما جعل مفهوم الخطاب يشغل مكانا محوريا تتزايد أهميته في العلوم الاجتماعية والإنسانية المعاصرة. فأصبح مصطلح الخطاب في الآونة الأخيرة مصطلحا شائعا، إلا أنه تشعب وصار له مفاهيم عدة، ويمكن أن نشير إلى بعضها كما يلي:

- تعريف (Tomlinson ; 2005, 89 ; cukier): عبارة عن لغة رمزية لها معنى دلالي تستخدم للتعبير عن البناء الاجتماعي للوقائع والأحداث.

- ويعرفه (Lee, 2007, p5) بأنه عبارة عن اللغة المكتوبة أو المذاعة والتي تنقل معنى معين من خلال وضعها في سياق نصي.

- ويعرفه (بشير، 2008، 4) بأنه: منتج لغوي إخباري منوع في إطار بنية اجتماعية ثقافية محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعالة في المجتمع له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المستقبلية وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمراكز المعرفية التي يصدر عنها

- ويعرف (دايك، 2010، 32) الخطاب الإخباري بأنه: بنية مستقرة أو خطة تنظم التقارير الإخبارية، تبدأ بالعنصرين المعروفين (المقدمة والعنوان) وهما يمثلان معا العنصر ذا المستوى الأعلى، وهو عنصر الموجز (الذي نجده في كثير من أنواع الخطاب، مثل المقالات الأكاديمية)، يليها عناصر أخرى مثل آخر الأحداث، والأحداث السابقة والسياق والتاريخ والتعليقات.

- ويعرفه (الداغر، 18، 2009) على أنه نص مكتوب يتضمن معاني تشير إلى قضية تكون هي محور الخطاب (مضمونه) ويتم إنتاجه في ظروف بيئية خاصة، ويحمل تفسير خصائص العملية الاتصالية من مرسل ومستقبل وتأثير ورد فعل حول القضية المثارة داخل الخطاب المطروح مع توافر الأطر المرجعية والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة وأساليب الإقناع لتحقيق الهدف المنشود من وراء الألفاظ والمعاني ومعاني الخطاب ولخلق توجه معين نحو القضية المثارة في مجال البحث.¹

¹ د أميرة محمد محمد سيد أحمد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري، analyses of media discourse: theoretical approche، المجلد 08، العدد 03، كلية الآداب، جامعة عبد الرحمن بن فيصل، 2019، ص 337، 338.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

لا بد من فهم الخطاب بمعناه الأشمل: فكل كلمة لها قائل ومستمع، ولدى المستمع نية التأثير في غيره بصورة ما... وهي تنويعا من الخطاب الشفاهي من كل نوع من الحوار البسيط إلى الخطاب الرسمي البليغ... لكن مجموع ما يكتب هو ما ينتج الخطاب الشفاهي أو ما يستعير أسلوبه في التعبير وأغراضه من مراسلات ومذكرات ومسرحيات وكتابات تعليمية، أي كل الأنواع الأدبية التي يخاطب فيها المرء نفسه بوصفه القائل وينظم ما يقول في فنته، والفارق الذي بين السرد التاريخي والخطاب لا يتطابق مع الفارق بين اللغة المكتوبة والمنطوقة، والسرد التاريخي حاليا محجوز للغة المكتوبة، أما الخطاب فمكتوب ومنطوق أيضا، ويتنقل المرء بالفعل بينهما دون عناء، وفي كل مرة يظهر الخطاب وسط السرد التاريخي، أي عندما يعيد المرء صوغ كلام أحد الناس مثلا أو حين يتدخل بنفسه ليعلق على الأحداث المروية، تنتقل إلى زمن آخر هو نسق الخطاب.

ونظرا لأن هذا يبدو كأنه استخدام محدد للمصطلح يؤثر كثير من المفكرين الإبقاء على المصطلح الفرنسي (histoirel discours) على إيراد المقابل الإنجليزي.

ومن المفكرين من يضعون الخطاب في تضاد مع الإيديولوجيا، فيقول روجر فاوولر على سبيل المثال:

"الخطاب كلام أو كتابة ينظر إليه من منظور المعتقدات والقيم والمقولات التي يجسدها، فهذه المعتقدات والقيم تمثل طريقة للنظر إلى الكون، تنظيم للتجربة أو عرضها - الإيديولوجيا - بالمعنى المحدد غير الإزدرائي، وأنماط الخطاب تحيل مختلف صور عرض التجربة رموزا، ومصدر صور العرض هذه هو السياق الصريح الذي يرد الخطاب ضمنه" وهكذا قد نلجأ في محاولتنا تعريف الخطاب للإشارة إلى المعاجم أو إلى السياق الصارم للكلام أو إلى المصطلحات المتداولة في مقابل الخطاب، ولو أن هذه الإستراتيجيات لا يؤدي أي منها إلى معنى بسيط واضح للعبارة، بل يساعدنا على الوقوف على سيولة معناه، ولكي نضفي قدرا من الوضوح على تعريف المصطلح، فإن هذا الإضفاء يهدف إلى إمدادنا بتعريفات مباشرة كما ترد حاليا في أفرع المعرفة المختلفة، ومع ذلك فالخطاب كما سنلاحظ لا سبيل لحصره في معنى بعينه، لأن له تاريخا معقدا ويرد في سياقات شتى لدى المفكرين المختلفين¹.

¹ سارة ميلز، الخطاب، ترجمة: عبد الوهاب علوب، ط 1- القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2004، ص 17-18.

• الخطاب لغة:

كلمة الخطاب لغويا مستمدة من الفعل الثلاثي "خطب"، والخطب هو الشأن صغر أو عظم، خطب الخاطب على المنبر خطبة (الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب)، وخطب المرأة خطبة طلب إلى وليها أن يزوجه منها، والمخاطبة هي المحادثة، أما الخطاب فهو الكلام المتبادل ما بين اثنين¹.

جاء في "لسان العرب" الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهم يتخاطبان، وهو التعريف ذاته في "تاج العروس"، الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهم يتخاطبان، قال الله تعالى (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) وفي حديث الحجاج ((من أهل المحاشد والمخاطب)) أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملاحم، وقيل هو جمع خطبة والمخطبة: الخطبة، والمخاطبة: مفاعلة من الخطاب والمشاورة، أراد: أنت من الذين يخاطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن، وجاء في المصباح المنير "خطب: خاطبه: (مخاطبة) و(خطابا) وهو الكلام بين متكلم وسامع، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "خطاب: مفرد، جمع خطابات (لغير المصدر):

1- مصدر خاطب، 2- رسالة "أرسل إلى صديقه خطابا مسجلا - خطاب مستعجل/توصية/ترحيب/

احتجاج" خطاب مفتوح: رسالة توجه إلى مسؤول علانية عن طريق الصحافة، أو كلام يسمعه ويقرأه الناس كلهم، 3- كلام يوجه إلى الجمهور في مناسبة من المناسبات "ألقى الرئيس خطابا سياسيا مهما، خطاب العرش: خطبة الافتتاح لمجلس الأمة في الدول الملكية - خطاب طنان: متمسم بالتفخيم والمبالغة والتمنيق مع استثارة الروح الوطنية، 4 - محاورة، جدال، كلام (فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب)، أما في اللغة الأجنبية فالخطاب (Discourse)، يعني حسب تطور دلالاته التاريخية، كما جاء في قاموس أوكسفورد: المنطق (Reasoning) في القرن 14: المحادثة، الكلام، معالجة موضوع، و

(Course): سياق في القرن 16: من اللاتينية

(Discursus) الركض جيئة وهربا ولاحقا صارت تعني التحدث مطولا.²

¹ د، فطومة بن مكّي، محاضرات في تحليل الخطاب، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018-2019، ص3.

² خليفة قاعد، ص9-10

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

• الخطاب اصطلاحاً:

بعد ذكر جملة المفاهيم والتعريفات السابقة للخطاب، يمكننا الاستئناس برأي جيرالد برنس، فنقول بأن الخطاب اصطلاحاً يمثل " مستوى التعبير في السرد كتنقيض لمستوى مضمونه أو القصة، ((كيف في مقابل ((ماذا))، العملية السردية في مقابل المسرود، السرد في مقابل الرواية (وفقاً لمفهوم ريكاردو للمصطلح). الخطاب يشكل وفقاً لبنفست مع القصة (Histoire) واحداً من أجزاء النظام اللغوي المتكامل، ومن ثمة، فالخطاب يمثل القصة وطريقة سردها¹.

أما في اصطلاح العرب القدماء، فيعرف "التهناوي" الخطاب على أنه توجيه الكلام للغير للإفهام، أما الكفوي فيراه بأنه الكلام الذي يقصد به الإفهام، إذا فالخطاب عند التهناوي يتجلى في كونه كلاماً مفهوماً ذا قصد يتحدد من خلال معنى الخطاب، أما الشيرازي فيرى أن الخطاب متعدد الأوجه فيقول: " اعلم أن مفهوم الخطاب على أوجه: أحدهما فجوى الخطاب وهو ما دل عليه اللفظ من جهة التنبيه في حين أن الأمدى يعرفه "باللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهين لفهمه". من خلال هذين التعريفين نلاحظ أن كل من الشيرازي والأمدى يشتركان في تعريفهما للخطاب، في أن يكون ذا قصدية هي إفهام المتلقي².

اصطلاحاً توجد تعريفات عديدة ومدارس للخطاب فمثلاً الخطاب مرتبط بالوجود الإنساني والمعرفي وهو ما يطلق عليه محمد البكري " بالخطاب الكون"، أي أن الخطاب له بعد عالمي موجه لأي متلقي بدون تمييز، وهو معلومات تتضمن نص كلامي الهدف منه إيصال رسالة للمتلقي، والملاحظ بالنسبة للكاتب ميشيل فوكو وهاريس فقد طوراً هذا المفهوم وتناولاه بالتعريف والدراسة من زوايا مختلفة فهاريس اهتم بالخطاب من ناحية أنه " متتالية من الجمل التي يمكن من خلالها استكشاف سلسلة من المعاني " في حين هناك طرح مختلف لفوكو الذي جعل الخطاب مرتبط بالسلطة والجميع يتصارع للحصول عليها. ومن منظور الناقد ميخائيل باختين الخطاب عبارة عن "منسوج من خيوط أيديولوجية عديدة لا تحصى"³.

¹ المرجع السابق، ص 10.

² فرجون حياة، لسانيات الخطاب عند العرب (مذكرة ماستر، دراسات لغوية) قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019-2020، ص 05.

³ فوزية أمريكيك / عبد المالك الداودي (مجلة المعرفة) مميزات الخطاب الإعلامي والخطاب الأدبي في ظل تنامي استعمال التكنولوجيات الجديدة، العدد 18، مختبر الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتوجيا، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة، المغرب، 2024، ص 1001.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

■ مفهوم الإعلام:

يعرف سمير حسين الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف ، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة ، عن هذه القضايا والموضوعات ، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة ، فالإعلام حسب ما يذهب إليه عملية اتصالية تواصلية مؤطرة تهدف إلى الإحاطة بكافة المعلومات والحقائق ونقلها ، وطرح مختلف القضايا وفق استراتيجية محددة تراعي مختلف فئات المجتمع لغرض نشر الوعي وحل المشكلات ، ويقدم أوتوجروت تعريفا للإعلام حيث يقول : "الإعلام هو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت " ¹.

■ الإعلام لغة:

جاء في لسان العرب: "علم وفقه، أي تعلم وتفقه وتعلمه الجميع أي علموه ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه إياه، وقوله عز وجل "وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتننة فلا تكفر" (102) "البقرة"، أي أن الملكين بعد اعلام الناس بتحريم السحر يؤمران باجتنابه بعد الاعلام وذكر ابن الاعرابي أنه قال: تعلم بمعنى أعلم، فهذا معنى يعلمان، أما يعلمان، ولا يكون تعليم السحر إذا كان اعلاما كفرا، ويجوز أن تقول علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وورد في القاموس المحيط: «علمه كسمعه علما (بكسر) وعرفه وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم جمعها علماء، وعلام كجهال، وعلمه العلم تعليما وعلاما، وعلمه إياه فتعلمه، وقال الراغب في المفردات: "الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير في وحين يحصل من أثر في نفس المتعلم" ².

¹ تيب، شمس الهدى "بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي: البرنامج التلفزيوني في دائرة الضوء نموذجا"، مجلة لغة وكلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، مجلد10، العدد 1، جانفي 2024.

² رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، ص20.

الإعلام اصطلاحاً:

يتصل معنى الإعلام بالأخبار والأنباء والحوادث العرصة، ولا يتضمن في المعنى اللغوي أكثر من الأنباء والإظهار والإبراز فيكون من هذه الجهة أكثر اتصالاً بالأحداث وأشدّ تعلقاً بالصفة الآنية العابرة، لمعرفة المعالم التي تميز مواضيع ذات ثقافة ونظام مشترك تصوري، وخبرة تخص هوية الموضوع إلا أن كما أدلى به في هذا المقام فيما يخص الإعلام برنارد لاميزت Bernard Lamizet بأن "الإعلام ينشر بين مواضيع التركيبة الاجتماعية لبناء الروابط الاجتماعية ومعرفة الآثار"، وليس هناك تعريف محدد لمفهوم الإعلام "الإعلام" أو "العمل الإعلامي" بسبب اتساع مفهومه وتداخله في الكثير من مجالات النشاط الإنساني والعلاقات الإنسانية بمختلف أنواعها، ولهذا يصعب تحديد لفظة "الإعلام" بسبب اختلاف مناهجه وتعدد أدواره، وتباين مذاهب الباحثين. ويستخدم الإعلام للدلالة على عمليتين في وقت واحد تكمل إحدهما الأخرى فهو يشير من جهة إلى عملية استقاء واستخراج المعلومات والحصول عليها من خلال التواجد السريع والفوري في مكان الحدث، أو الغوص في أعماق صاحب المعلومة طولا وعرضا لاستخلاص المعلومات¹ وعرفه الأستاذ إبراهيم إمام للإعلام بقوله: "هو نشر للحقائق والأخبار والأفكار والآراء بوسائل الإعلام المختلفة"²

2. المطلب الثاني: مفهوم الخطاب الإعلامي.

هو الممارسة الاجتماعية وهو مجمل القول والفعل ، ويقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام ، ومما لاشك فيه أن معظم الخطاب الإعلامي له تحيزاته سواء كانت معلنة أو غير معلنة ، لذلك فمن الأفضل تحليل عمليات "الإعلام من حيث التكوين والملكية ، ونظم العمل ، وطبيعة الجمهور، والنظام السياسي ، وما تنتجه من خطابات للتعرف على مدى قدرتها ودقتها في نقل الواقع ، وما الذي تخفيه أو تظهره ، ولمصلحة من تعمل ، وماهي استراتيجيتها، ويقصد بالخطاب الإعلامي مجموعة الرسائل والمعاني والأخبار والمحتوى الموجه إلى جمهور معين ، بغرض التأثير وتحقيق الهدف المقصود ضمن قوالب³

¹ عبد الله ثاني محمد النذير، أبستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال، دار الأديب، ص56.

² عاوي فريد/ موهي رمزي، مذكرة اللغة العربية للإعلام، قسم اللغة العربية، Yala rajabhat université.

³ محمد خالد الخطاب الإعلامي في عصر الميديا الجديدة، المفاهيم والإشكالات، الملتقى الوطني الموسوم بالميديا الجديدة، " بين إشكالية التنظير وقوة التغيير، جامعة تبسة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

معينة يحددها المرسل لجذب أكبر عدد من الجمهور¹

إن الخطاب الإعلامي مفهوم معرفي، يشغل اللغة بكيفيات تخصه وتميزه عن غيره، شأنه شأن خطابات أخرى غير أدبية ونسق كلي مركب في مجتمع المعرفة، يتأسس على ترسانة من المفاهيم في اللغة والسياسة والثقافة والقانون، تصنع هويته وترسم حدوده الفاصلة في خارطة المعرفة الإنسانية على تنوعها وتنوع خطاباتها، ويمثل من ناحية أخرى نقطة تتلاقى فيها أنساق تعبيرية محددة: لسانية وأيقونية، وهو في ذلك - يتداخل مع خطابات لغوية أخرى، ويبادلها التعبير عن المقاصد والانتفاع بالفوائد.

والخطاب الإعلامي كما قال نبيل علي: "أكثر الأنشطة الاجتماعية استخداما للغة، منطوقة كانت أم مكتوبة، لذا تقع على لغة الإعلام مسؤولية النهوض بالأداء اللغوي للمجتمع ككل، بالرغم من الأضرار التي يمكن أن يسببها، يعد الخطاب الإعلامي نموذجا حيا للتمثيل الثقافي بشقيه، المرئي والمكتوب، يعبر عن مخزون التصورات والمعاني في المجتمع بواسطة اللغة التي تعد وسيطا تمثيلا تقرأ معانيه بعلامات عديدة، فقد تكون كلمات منطوقة - مكتوبة، أو وسائط مرئية تنتج الدلالات والمعاني عبر تداولها بين الأفراد، ولهذا أرى أن الخطاب الإعلامي هو أيضا خطاب متعدد منفتح على القراءة والتأويل " تصنفه المضامين الإخبارية وما تصدر عنه من أسس فكرية وخلفيات معرفية، ومرجعيات أيديولوجية تتحكم في تكييفه وصياغته بحس المقام والهدف المحدد"².

إن مفهوم الخطاب الإعلامي يقترب من الخطاب الثقافي، ذلك لأن مفهوم المثقف يتسع ليشمل العلماء والمفكرين والكتاب والأطباء ورجال القانون وكذا رجال الإعلام، ويشترك رجل الإعلام ورجل الثقافة في النقاط التالية:

1- الانفتاح والتفاعل مع المجتمع، وهذا يقضي الإعلاميين والمثقفين النزول من أبراجهم العاجية والتخلي عن موقف الانعزال من الناس والبدء بالدخول في ساحة المجتمع والعمل معه على تحقيق المتطلبات السامية للمجتمع، وذلك من خلال تحديد أدواته وطرائقه، وتقديم مشاريع وقائية تستجيب لرغبات المثقف وفي³

¹ المرجع السابق، ص 5.

² د، بشير ابرير، استثمار العلوم المعرفية في تأويل الخطاب الإعلامي، مجلة التواصل في اللغات والأداب، المجلد 24، عدد 4 قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018، ص 94، 95.

³ عبد الحميد باشي، الخطاب الإعلامي الجزائري الرسمي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مسحية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012، ص 45.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

هذا الصدد يقول الدكتور برهان غليون: "وهكذا تصبح العملية الفكرية استنباط أفكار دون عودة إلى الواقع، وهذا ما يجعل الفكر في فلكه الخاص"

2- تأكيد وإبراز هوية المجتمع، ذلك أنه من الصعب الفصل بين مفهوم الهوية والثقافة، فكل من الإعلامي ورجل الثقافة يشتركان في هذه المهمة.

3- تنمية المعرفة في المجتمع أو ما يصطلح عليه "التعليم المستمر" أو تطوير حقول المعرفة لتعميم الوعي ونشر الفائدة في صفوف أبناء المجتمع.

وتكرس الخطاب الإعلامي في صورته الحالية بعد الثورة العلمية والتكنولوجية، إذ ظهر مفهوم الثقافة الجماهيرية والمجتمع الجماهيري فنتج عن ذلك مفهوم القرية الكونية فالخطاب الإعلامي الراهن يتميز بكونه عالمي، وهو أيضا خطاب استهلاكي، بمعنى أنه موجه إلى جمهور تختلف أذواقه ورغباته، فقد أدرك رجال الإعلام والسياسة الأهمية القصوى للخطاب الإعلامي، ولا سيما الصورة التلفزيونية في تشكيل الرأي العام وكشف الحقائق وتوجيه الإسماع والرؤى¹

يشير الخطاب الإعلامي إلى اللغة ووسائل الاتصال المستخدمة في الرسائل الإعلامية، تماما كما في الصحف والتلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي، ويتضمن تحليل الكلمات والعبارات وبنية هذه الرسائل لفهم قيم ومعتقدات ومواقف أساسية يتم نقلها، يعتبر الخطاب الإعلامي مهما لتفسير الأيديولوجيات والمعاني الخفية داخل المحتوى الإعلامي، وكذلك فهم تأثيره على المجتمع، ويمكن دراستها عن طريق أساليب كتحليل الخطاب والتحليل للخطاب النقدي، والتي تدرس الوسائل اللغوية وكذا الاستراتيجيات المستخدمة بالاتصال الإعلامي، كما يتأثر الخطاب الإعلامي بالسياق الذي يتم إنتاجه فيه، مثل القوى السياسية وهيكل السلطة والإطارات القانونية التي تتضمن المشاركة العامة والتشكيل للرأي العام.²

¹ المرجع السابق، ص 45-46.

² منتظر خالد عبود، الخطاب الإعلامي في الصحافة الإلكترونية ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الجمهور إزاء القضية الفلسطينية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة واسط، ص 700.

• المبحث الثاني: عناصر وأسس الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: عناصر الخطاب الإعلامي.

أما العناصر الداخلية لمنظومة الخطاب الإعلامي فهي المرسل وهو الإعلامي والمرسلة وهو الخطاب حامل مضمون الرسالة، والمرسل إليه متلقي الخطاب، ويمكن أن يكون مضمون هذا الخطاب نصا علميا أو سياسيا أو اقتصاديا أو تجاريا تسويقيا أو ثقافيا متنوعا أو رياضيا أو ترفيهيا أو اشهاريا، أي أنه خطاب تتزاحم فيه الكثير من الخطابات التي يتميز فيها كل واحد عن الآخر بمجموعة من الخصوصيات المعرفية، حيث يكون في شكل نص مطبوع يوجه إلى المتلقي القارئ، أو نص بالصوت للمتلقي المستمع أو نص بالصوت والصورة للمتلقي المشاهد - المستمع أو نص مطبوع بالصوت والصورة للمتلقي القارئ المستمع، ومن هنا تكون وسائطه عبارة عن صحيفة أو مجلة أو إذاعة أو تلفزيون وانترنت. كما صنف اللساني والناقد الأدبي الروسي رومان جاكسون عناصر العملية التخاطبية وفق التالي:

أ- المرسل: يعتبر المرسل الركن الأساسي في العملية التواصلية اللفظية وغير اللفظية، فهو منشئ الرسالة أو الخطاب الذي يوجهه إلى المخاطب أو المرسل إليه، وقد أطلقت عدة تسميات على المرسل فهو: الباث والمخاطب والناقل والمتحدث، والمرسل.

المرسل مهم جدا في العملية التخاطبية، إذ يستحيل لأي وضع تخاطبي أن يستغني عنه وله وضعيات مختلفة تمليها عليه طبيعة خطابه أو نوعه، فالخطاب السياسي لغته وتقنياته كونه موجها إلى كل الناس، ولا يتحتم فيه على رجل السياسة أن يوظف كل الأنظمة اللسانية، كما أن للخطاب العادي لغته أيضا فهو بسيط في سنته (لغته) وفي قيمته الإخبارية، لأنه لصيق بالواقع أو بقضايا الحياة اليومية.

ب- المرسل إليه: أطلق عليه اسم المستقبل، وهو الذي يقوم بعملية فك التشفير أو التفكيك لكل أجزاء الرسالة سواء كانت كلمة أو جملة أو نصا.... وقد أطلق عليه دي سوسير DE SAUSSURE اسم المتحدث في دراته التواصلية.¹

¹ ورده معلم، محاضرات في مقياس تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2015-2016، ص 12.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

ج- الرسالة: هي أهم عنصر في العملية التخاطبية يمكن أن تكون:

- شفوية (ترد في صورة سمعية)
- مكتوبة: (ترد على شكل رموز كتابية، أو أحرف وعلامات خطية)
- إشارية (كلغة الصم، البكم، وإشارات المرور، والإشارات العسكرية)
- إيمائية (إيماءات وحركات بالكتفين، والمنكبين، وبأصابع اليد، ولغة العيون)
- شمية (الروائح بأنواعها)

د- السنن: أطلق عليه الدارسون مصطلحات كثيرة فهو اللغة عند دي سوسير، والنظام عند ليوي هيلسميلف، والقدرة عند نوا تشومسكي، ويتمثل السنن في النظام اللغوي المشترك بين المرسل والمرسل إليه، إذ لا بد أن يكون مشتركا حتى تتم عملية التواصل أو التخاطب، وحتى تحصل القيمة الإخبارية، فنجاح العملية التواصلية متوقف على هذا النظام المشترك الذي تتفق حوله الجماعات البشرية (لكل جماعة بشرية نظام لغوي خاص بها) ، والأكثر من هذا أن داخل هذا النظام المشترك أنظمة لغوية فرعية (لغة الخطاب عند فئة معينة كالأساتذة ، والطلبة ، والفلاحين ، والعمال ، والتجار) فكل جماعة لها قاموسها اللغوي الخاص بها ، هذا النظام هو ترسانة فكرية يعود إليها الفرد قصد التواصل مع الغير، أو عند الحاجة إلى التخاطب اللفظي.

هـ- السياق: هو المرجع لكل رسالة مرجع خاص بها، وهو الموقف الذي قيلت فيه الرسالة، وهو المنتج الفعلي لها، وقد قسمه رومان جاكسون إلى قسمين:

- سياق لفظي: كأن يطلب منا التكلم الفعلي لغاية ما.
- سياق غير لفظي: ويتمثل في المحيط الذي تولد فيه الرسالة، ويتضمن الموقع (الإطار الزماني والمكاني).

و- القناة: هي التوظيف السليم للسنن أو اللغة، أي لا بد من توفر الممر السليم كي تحصل العملية التواصلية¹

¹ المرجع السابق، ص 13-14.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

والمخطط التالي يوضح العناصر السابقة:

- المرسل: تنتج عنه وظيفة تعبيرية.
- المرسل إليه: تنتج عنه وظيفة إفهامية.
- الرسالة: ينتج عنها وظيفة شعرية.
- القناة: ينتج عنها وظيفة انتباهية.
- السنن: ينتج عنه وظيفة ما وراء اللغة.
- السياق ينتج عنه وظيفة مرجعية.¹

2. المطلب الثاني: أسس الخطاب الإعلامي.

يؤسس الخطاب الإعلامي على عدة مرتكزات تكون نسيجه الفعلي وبنيته الحقيقية، لذا قام ميشيل فوكو بذكر ووضع أربعة أسس افتراضية تحدد الصلات القائمة بين العبارات التي تكون نسيج الخطاب، نذكر منها:

أ- أن العبارات بأشكالها المختلفة تشكل مجموعا واحدا إذا كانت متممة للموضوع نفسه بصرف النظر عن انتشارها زمانيا.

ب- يجب التركيز على شكل العبارات ونمط تسلسلها وترابطها عند تحديد مجموعة من العلاقات بين عدد من العبارات.

ج- البحث في إقامة مجموعة من العبارات عن طريق تحديد نظام المفاهيم الدائمة والمتناسقة المعتمدة فيها.

د- لأجل تجميع العبارات في وحدات حقيقية ينبغي وصف تسلسلها وتتابعها، ووصف أشكال التوحيد التي تظهر بها كوحدة المضامين الفكرية وتمائلها وثباتها.²

¹ المرجع نفسه، ص 15.

² جليل وادي، الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية، الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي، 2017، ص 35.

● المبحث الثالث: مميزات وخصائص الخطاب الإعلامي.

1. المطلب الأول: مميزات الخطاب الإعلامي.

أولاً- يتميز الخطاب الإعلامي بأنه خطاب طقوسي، والطقوسية هي التي تحدد الفعالية المقترحة أو المفروضة للخطاب، وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب مثلما يحدد الحركات ونماذج السلوك والرموز التي تصاحب الخطاب ومن هنا فإن طقوسية الخطاب الإعلامي تشكل من الأدوار التالية:

أ- الخواص المنفردة حيث يتميز هذا الخطاب بقدسية الموضوع وتراتبته والمقام، وحق الأفضلية والتفرد الذي يتميز به.

ب- الأدوار المناسبة: أي أن الطقوسية هي المحدد الرئيسي لدور الفاعلين الخطابين وتأثيرهم، ويسجل لطقوسيته أنه يأخذ شكل الرمزية الحركية، الأمر الذي يؤثر بعمق على الروح الحديثة ويعطيها أساس المشاركة الذي تتطلع إليه مشاركة سياسية ودينية وثقافية.

ثانياً - يتميز الخطاب الإعلامي بالأسطورية، أي أنه يسعى إلى خلق أساطير جديدة في المجتمع المعاصر من خلال الاعتماد على دعائم تمثيل أسطورية محددة وتسعى الأسطورة في الخطاب الإعلامي على حد تعبير "رولان بارت"، إلى تحقيق ما يلي:

أ- تحويل الواقع إلى حالة أسطورية يستبعد التحديد الزمني منها باعتبارها نفس الحاضر والماضي وكذلك المستقبل.

ب- خلق تصورات تتفق وما يشعر به الفرد بأنه مقدس، حيث يسعى الخطاب الإعلامي إلى الاستيلاء على عقل الإنسان بشكل شبه كامل ويتصدى الأمر إلى تبني الفرد المنطق الإعلامي الوارد في الخطاب بأكمله.

ثالثاً - يتميز الخطاب الإعلامي بالإقناع، حيث تنطلق هذه الميزة من خلال البناء المنطقي للخطاب الإعلامي عبر تقديم رأي واحد وحل واحد ومخرج واحد وعمل واحد ممكن ويتم تحقيق ذلك من خلال السياقين التاليين:

أ- السياق المعرفي، ويتمثل هذا السياق في حقل الدلالة اللغوية سواء كانت هذه الدلالة معروفة أم يتم خلقها كما هو الحال في استخدام الشعارات البراقة أو إطلاق التسميات، ويبرز السياق المعرفي كذلك في الواقع والأحداث سواء كان ذلك كذب أم حقيقة¹

¹ طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، الإسكندرية، دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015، ص 258-259.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

ب- السياق العاطفي، ويعتمد على سلسلة من الأفعال النفسية وآليات الدفاع لخلق استجابة لدى متلقي الرسالة الاتصالية، وتتوزع السياقات العاطفية على تبني القائمين بالاتصال بعض الأساطير مثل أسطورة الصديق باعتبار الجمهور المتلقي يمثل صديقا للقائم بالاتصال، وأسطورة العدو متمثلة في عمليات الإسقاط واللجوء إلى كبش الفداء، بالإضافة إلى خلق الرغبات والمخاوف لدى جمهور المتلقين.¹

2. المطلب الثاني: خصائص الخطاب الإعلامي.

يتعلق بعضها بلغة التخاطب ومستويات التعبير، والبعض الآخر يتعلق بمضامينه وطبيعة محتوياته من حيث الجودة والملائمة ويسر التداول وغيرها من الخصائص الأخرى، ومهما يكن من أمر فالخطاب الإعلامي الحديث يتسم بما يأتي:

1. الميل إلى الجهد الأدنى:

من المفيد أن نشير أن تطورا كبيرا قد حصل في أشكال التعبير المختلفة وأنماطه التواصلية المتعددة فلم يعد الخطاب الإعلامي يقبل القوالب الجاهزة ذات التركيب المنمطة أو المحسنات المنمقة أو الجمل الطويلة المرسومة بالألفاظ المكررة التي تعافها السليقة ويمجها الذوق السليم الذي بات ينجح إلى الجهد الأدنى ، إذ لم يعد من الجائز في ظل الوتيرة المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم الإطناب في التعبير أو الإسراف في الجهد ، بل أن يكفي أن يحقق التواصل بالألفاظ الموجزة المعبرة عن الفكرة الواضحة التي تجعل " الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ومتسقة مع إيقاعه ، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية ، والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة " ، وهذا يعني أن لغة الخطاب الإعلامي ينبغي أن تكون جملها قصيرة الفواصل تعبر بإنجاز شديد، يجعلها أكثر تعبيرا عن الهدف وتأثيرا في المتلقي ، وما ينبغي التذكير به في هذا الصدد أن الخطاب الإعلامي ونتيجة هذا التطور الحاصل قد أفاد اللغة في كثير من جوانبها، فقد أثرت اللغة العربية وأسهم في تنميتها من خلال مصطلحات حديثة وأساليب إعلامية عملت على تثقيف أعداد غير قليلة من جمهور المتلقين الذين يستهويهم الخطاب الإعلامي الذي يعد وسيلتهم المفضلة في عملية التواصل.²

¹ المرجع السابق، ص 259.

² طواهرى صالح، خصائص لغة الخطاب الإعلامي المعاصر: الواقع والتحديات، المجلد 10، العدد 01، ماي 2023، ص 424، 425.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والأسس البنائية للخطاب الإعلامي

2. الدقة:

المقصود بالدقة هو أن تكون الكلمات المختارة في الخطاب الإعلامي دقيقة الدلالة معبرة عن الفكرة أو الغرض المقصود التعبير الدقيق ، فلا ينبغي أن تبح ألفاظ اللغة إلى الاستعارات والكنائيات أو مختلف أنواع الانزياح، وإنما يكون الدال فيها مطابقا للمدلول ، جذير بالتنوير أن الخطاب الإعلامي قد استمد هذه السمة من خصائص اللغة العربية التي تكون فيها الكلمة معبرة عن المعنى التعبير الدقيق حتى أننا نختلف اللغة إذا استعملنا مكان هذا اللفظ كلمة أخرى، فالخطاب الإعلامي ينبغي أن تكون فيه الاخبار دقيقة بعيدة عن العمومية أو مجهولة المصدر.

3. الجدة:

يحرص الخطاب الإعلامي على ضرورة مواكبة الأحداث ومسايرة الوقائع : إذ يمثل هذا النوع من الخطابات نبض المجتمع ، ويعد ناقلا أميناً لانشغالاته بما يستجد فيه من أحداث وتطورات خاصة تلك التي تتطلب المعالجة الآنية والنقل الفوري في تقديم الخدمة للمتلقي دون تردد أو أي تأخر ، يكون ذلك بلغة تستجيب لمقتضيات العصر ، وأول هذه المقتضيات السرعة في التعاطي مع الأحداث المستجدة ، وهي سمة باتت الآن تضبط إيقاع الحياة بحركة متسارعة تقدم الخدمة للمتلقي في حينها وتجعله مدركاً لما يحيط به من أحداث متفاعل معها ، لذلك عدت المعلومة وفي وقتها رأس مال حقيقي ، بل سلاحاً استراتيجياً لما لها من منافع ذاتية واقتصادية واجتماعية ، لذلك يتسابق الإعلاميون في نقل المعلومات والأخبار المستجدة للمواكبة للأحداث والتطورات ، إذ ليس من المفيد أن يعنى الخطاب الإعلامي بالأخبار التي لا تثير اهتمام الناس ولا تعالج واقع حياتهم.

4. الوضوح:

تعد سمة الوضوح من أبرز خصائص الخطاب الإعلامي الذي يفترض فيه أن يتصف بالبعد عن التكلف والتعقيد أو الغموض الذي يفضي إلى اللبس والإبهام، وإنما ينبغي أن تكون الألفاظ فيه مشرقة دانية القطوف تفهم دون كبير عناء، على ألا تكون هذه السمة مسوغاً لأن يكون المعنى مبتذلاً متدنياً إلى دركة الإسفاف بتفضيل استعمال اللغة العامية على اللغة الفصيحة.¹

¹ المرجع السابق ص 426 ، 427.

• **المبحث الرابع: وظائف وأهداف الخطاب الإعلامي.**

1. المطلب الأول: وظائف الخطاب الإعلامي.

أ. **الوظيفة الإخبارية:** وهدفها إخبار أو إبلاغ المتلقي بمضمون الخطاب ومحاولة التأثير عليه وتمثل في جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والرسائل، والبيانات والصور والحقائق والآراء والتعليقات من أجل متابعة ما يجري في محيط حياة الناس، إذ تهدف الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي غير الشخصي وتزويده بما يستجد من أخبار.

ب. **الوظيفة الثقافية:** يسعى الاتصال والإعلام إلى نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته الجمالية وإطلاق قدراته على الإبداع.

ج. **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وتنحصر هذه الوظيفة بأن الاتصال هو السبيل الوحيد إلى ترابط المجتمع فهو الذي يربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض وأفراد المجتمع كذلك، عن طريق نقل تراث الشعب (القيم والتقاليد واللغة).

د. **وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات:** من الوظائف العامة والرئيسة التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيري، وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات عند الأفراد والجماعات والشعوب إذ أن لها دورها المهم في تكوين الرأي العام، وتمتاز هذه الوظيفة بخصوصية حيث تعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات عند الجمهور إذ تدخل الدعاية والعلاقات العامة والرأي العام في إطار هذه الوظيفة.

هـ. **وظيفة الإعلان والترويج:** إذ يعد الإعلان من الوظائف الأساسية للخطاب الاتصالي في المجتمعات الحديثة ووسيلة حديثة للترويج والدعاية التجارية للسلع والخدمات، وهو بذلك يسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية المحلية والدولية.

و. **وظيفة الحوار والنقاش:** يساهم الاتصال والإعلام في توفير وتبادل الحقائق اللازمة لتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفير الأدلة الملائمة المطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة على نحو أفضل بالنسبة لكل الأمور التي تهم الجميع محليا وقوميا وعالميا.¹

¹ محسن عبود كشكول، " لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديمقراطي الجديد: دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس العربي «، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ص 17.

2. المطلب الثاني: أهداف الخطاب الإعلامي.

أ. المساهمة في صنع القرار:

تساهم وسائل الإعلام في عملية صنع القرار كونها توفر كم ونوع المعلومات القابلة للتداول بين أطراف صنع القرار على اختلافهم، لتخلق حالة من التشابه في إدراك الموقف بالنسبة لصانعي القرار كونهم يمتلكون ذات الكم والنوع من المعلومات، مما يقارب من وجهات النظر، ويساهم في إنتاج القرار السياسي وتوضيحه وفهمه.

ب. المساهمة في تقبل أو رفض القرارات:

يهيئ الإعلام الساحة والرأي العام لتقبل القرارات من السلطات العليا، وقد يحرض على رفضها كونه يستطيع الوصول للمتلقي وبث معلومات معينة إليه.¹

ج. تعزيز الحوار بين الثقافات:

تمتلك وسائل الإعلام الأدوات القادرة على تسهيل وتبسيط الحوار بين الثقافات المختلفة، إذ تستطيع أن تتصدى للمواقف السائدة وتبديد الأفكار السيئة فيما يتعلق بالآخر، كما يمكنها أن تتخطى حاجز التصورات النمطية، وتزيل الجهل الذي يدعم الخوف وسوء الظن بالآخرين ويحذر من التعامل معهم لتنتقل بالإنسان إلى مدى واسع من تقبل الأطراف الأخرى ليصبح التنوع والاختلاف حالة طبيعية وفرصة لطيفة للتفاهم والتعرف على الآخرين.²

د. تنمية الوعي لدى الشعوب:

تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في تنمية وعي الشعوب وتحفيز الشباب على تنمية المجتمع والتعاون لأجل نهضة البلاد ومواجهة كل العوائق، حيث إنها بقدرتها الكبيرة وإمكانياتها غير المحدودة، ومسؤولة عن تعريف الناس بالكثير من القضايا والمخاطر كالجريمة مثلا.³

¹ منذر صالح الزبيدي، دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 16.

² وليدة حدادي، حوار الثقافات عبر الفضاءات الإعلامية الجديدة: دراسة في إمكانيات التعزيز، ص 512-520.

³ أحمد إبراهيم مصطفى، دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشراكة المجتمعية من أجل التصدي للجريمة، البحرين، وزارة الداخلية، ص 2.

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام
في الأزمات السياسية والدولية

● المبحث الأول: الأسس البنائية والمفاهيمية للرأي العام.

1. المطلب الأول: مفهوم الرأي العام وخصائصه.

الرأي العام هو المادة الخام الذي تعمل فيه العلاقات العامة ، وحيث تسعى العلاقات العامة دوماً إلى تنميته سواء فيما يتعلق بالنظم الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية كما تعمل على دراسته وتحليله ومعرفة طبيعته وكيفية تكوينها وطرق التأثير فيها ولعل أهم سمات المجتمعات الحديثة الاعتراف بأهمية الشعوب واعتبار الرأي العام الحكم النهائي في الشؤون العامة ، السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، ومع أن للرأي العام وجود معنوي لا نراه ، فإن ذلك لا ينقص شيئاً من قوته ، شأنه في ذلك الضغط الجوي الذي لا نراه ولكنه موجود.¹

■ الرأي العام لغة:

مصطلح " الرأي العام " هو ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي *opinion public*، وكلمة *public* تعني الجمهور، العامة من الناس، عموم الشعب، وكلمة *opinion* تعني فكرة، رأي أو معتقد فكري. إذ ينقسم إلى كلمتين: رأي عام ويعرف الرأي بأنه لفظ يدل على الاعتقاد بشأن موضوع ما والعقل والتدبر، والنظر والتأمل، أما كلمة " عام " فتقال للعام من كل أمر، وهو عكس خاص، أي عدد كبير من الناس، ويقال شيء عميم أي تام، وعمهم الأمر أي شملهم، والعامة خالف الخاصة، وقيل الخلق الكثير، والعام تعني الجماعات المتفرقون.

■ الرأي العام اصطلاحاً:

حسب الموسوعة السياسية فإن الرأي العام يشير إلى اتجاه أغلبية الناس في مجتمع ما اتجاهاً موحداً إزاء القضايا التي تؤثر في المجتمع أو تهمه أو تعرض عليه، ومن شأن الرأي العام إذا ما عبر عن نفسه أن يناصر أو يخذل قضية ما أو اقتراحاً معيناً وكثيراً ما قوة موجهة للسلطات الحاكمة، ويعني ذلك أن المسائل والقضايا التي تمس وتؤثر على المجتمع من شأنها أن تولد قوة جماهيرية مؤيدة أو معارضة للسلطة بالإضافة إلى أنها ليست ثابتة وإنما متغيرة من درجة التأثير.²

¹ شداد عبد الرحمان "الرأي العام"، مجلة تاريخ العلوم، العدد 6، جامعة الجلفة، 2017، ص 295.

² يوسف دوايدية، مفهوم الرأي العام: المحاضرة رقم 1.

ربما كان اصطلاح الرأي العام من اختراع العصور الحديثة التي تعددت فيها وسائل للتعبير عن هذا الرأي من صحافة إلى إذاعة إلى تليفزيون إلى سينما إلى ندوة إلى مؤتمر إلى معرض إلى كتاب ونحو ذلك. ولكن ليس معنى هذا بطبيعة الحال أن الرأي العام لم يكن له وجود ما في العصور السابقة، كلا فإننا لا نتصور عصرا من العصور القديمة أو الوسيطة كان محروما من التعبير عن آرائه في كل مشكلة من المشكلات التي تواجهه أو الأحداث التي تمر، كما يختلف العلماء اختلافا بعيدا في تعريف هذا المصطلح، ولنا أن نستعرض طائفة من هذه التعريفات، وسنجد أن بعضها يؤمن إيمانا عميقا بقوة الرأي العام، وبعضها يظهر الشك في ذلك، وكلا النوعين من التعريف يجعلنا ندرك خطورة الرأي العام في ذاته، ولا يحملنا مطلقا على الشك في وجوده.

فمن التعريفات التي تؤمن بقوة الرأي العام ما يلي:

- يقول الأستاذ جيمس برايس في كتابه (الديمقراطيات الحديثة):

((الرأي العام اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يدين بها الناس بإزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة)).

- ويقول الأستاذ ألبورت: ((الرأي العام تعبير صدر عن مجموعة كبيرة من الناس عما يرونه في مسألة من المسائل أو مقترح من المقترحات الواسعة النطاق، بحيث يمكن استدعاؤهم لهذا التعبير سواء كانوا مؤيدين للفكرة أم معارضين لها، وبحيث تكون نسبتهم العددية كافية لإحداث تأتي ما بطريق مباشر أو غير مباشر)).

-ويقول الأستاذ البيج، في كتابه (الرأي العام الحديث): أنه أي الرأي العام تعبير عن موضوع معين يكون موضع مناقشة من جماعة ما.

- ويقول الأستاذ كلاريد كنج في مقدمة كتابه (قراءات في الرأي العام): إنه أي الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات بال وذلك بعد مناقشات علمية ومستوفاة.¹

¹ د. عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1984م، ص12-13.

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية

- ويرى أحمد سويلم العمري أن الرأي العام هو مجموع آراء الناس ووجهات نظرهم في الحياة العامة، ويتم من خلال ذلك العمل على إسعاد وإصرار الدولة لإسعاد الناس، حين تعمل الدولة أو الجماعات القومية أو الدولية على علاج شتى المسائل والمشكلات التي يقاسي منه الفرد أو الجماعة.

- ويذهب الدكتور إبراهيم إمام إلى أن الرأي العام هو الفكرة الأساسية السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

- أما الدكتور مختار التهامي: فيذهب إلى أن الرأي العام هو الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية أو أكثر، يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مسا مباشرا.

ويرى الباحثون في علوم الاتصال والسياسة أن الرأي العام يتحدد بمجموعات آراء الأفراد التي توجد بينها درجة مسبقة من الاتفاق أي أنه لا يظهر إلا في إطار الاتفاق العام أي أن الأغلبية ليست كافية، والإجماع ليس مطلوباً... ولكن الرأي العام يستلزم رضى الأقلية - على اقتناع لا عن خوف - برأي الأغلبية، وتكمن قوة الرأي العام في قدرته على تغيير وتعديل التركيب الاجتماعي الذي يعمل بداخله، سواء بنسبة للأفعال أو الأفكار، فمن خلال العملية التي ينشأ بها الرأي العام، يقوم تبادل حيوي بين شتى ضروب النفوذ التي تسيطر على سلوك الأفراد وأفكارهم وعواطفهم، وبهذه الطريقة يوجد الرأي العام القدرة على اتخاذ الإجراء الجماعي المتفق عليه، غير أن الرأي العام على الرغم من أنه التجميع الكلي لآراء فردية عديدة، إلا أنه يتصف بطراز معين من الفردية الخاصة به، ذلك أن كل فرد من أفراد الجمهور إنما يفكر ويعمل - بشكل أو بآخر - تحت تأثير نفوذ معين ناتج عن حالة عقلية معينة أو مزاج عقلي معين اشترك هو في إيجادها، ولكن هذا السلوك الفردي يذوي ويذبل ويذوب في خضم السلوك الجماعي نتيجة لسيطرة الميول الجماعية الكلية.¹

¹ د. محي الدين عبد الحليم، الرأي العام: مفهومه وأنواعه - عوامل تشكيله - وظائفه وقوانينه - طرق قياسه وأساليب تغييره، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2009م، ص 21-24.

■ خصائص الرأي العام:

حاول كثير من دارسي ظاهرة الرأي العام وضع خصائص شاملة للظاهرة من واقع دراساتهم لها وأبحاثهم حولها فيما يلي بعض من هذه الخصائص:

أ- الرأي العام اصطلاح شامل يتضمن العديد من الآراء:

فتقسيم الرأي العام لفتتين معارضة ومؤيدة يخفي في ثناياه الكثير من الآراء داخل كل فئة، فوجهات النظر والآراء تجاه اية سياسة أو حدث غالبا ما تتدرج من التأييد المطلق إلى المعارضة المطلقة وبالتالي من الأفضل عند قياس ظاهرة الرأي العام أن توزع الآراء على جدول يعكس هذا التدرج في الرأي العام الأمر الذي يعبر بصدق على خصوصية الظاهرة.

ب-الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة:

حيث هناك بعض المسائل الخاصة بالسياسة والاقتصاد يقتصر فهمها عادة على بعض المتخصصين في تلك الأمور الذين يكونون حولها رأيا متعمقا مبنيًا على الدراسة والفهم بينما غالبية المواطنين لا يعيرون نفس المسائل ذات الاهتمام وبالتالي فرأيهم عادة ما يكون عابرا ومن ثم فأي تغيير يطرأ على هذه المسائل لا يثير فيهم إلا انتباها طفيفا، ولذلك يمكن القول ان الرأي العام في درجة ثباته واستمراريته فالبعض يشكل رأيه بناء على معلومات قليلة جديدة، بينما البعض الآخر يبني آراءه بناء على معلومات وافرة من ثم فأراؤه تكون أكثر رسوخا وأقل قابلية للتغيير.

ج-الرأي العام ظاهرة متغيرة:

تمثل الانتقال من حالة إلى حالة فالجماهير عادة تكون شديدة الحساسية خصوصا بالنسبة للأحداث الهامة وبالتالي فأراؤها تكون متذبذبة تجاه الأحداث الجسيمة وخصوصا تلك التي تمس مصالحها بطريقة مباشرة، ولذا يمكن القول إن الرأي العام يظل ساكنا حتى ظهور مشكلة تمدد مصالح الجماعة يترتب عليها ظهور الرأي العام بوضوح وقد يكتنفه التعبير العنيف أيضا.¹

¹ د. كاقي، مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، عمان: دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، 2015م، ص27-28.

د- الرأي العام سهل التبلور:

بالنسبة للأهداف التي تتطلع إليها الجماهير إلى أن الوسائل المقترحة أو المطروحة لإنجاز تلك الأهداف عادة ما تثير جدلا وخلافا وبالتالي ليس من السهل تبلور رأي عام حولها.

هـ- يتشكل الرأي العام بواسطة الزعماء القادة:

وذلك نظرا لسيطرتهم على وسائل الإعلام مما يتيح لهم فرصة تعبئة مشاعر وتطلعات الجماهير في المسار الذي يرغبونه. هذا وفي ضوء الخصائص السابقة فإنه يمكن بلورة السمات العامة للرأي العام، تتحدد فيما يلي:

- يظل الرأي العام ساكنا حتى تبرز قضية للجماعة، والقضية تحدث تعارض بين رغبات الجماعة وبين جهة من الجهات.

- يتقلب الرأي العام بسرعة ويتأثر بالأحداث اليومية أكثر من أي شيء آخر.

- لا يظل الرأي العام منفصلا لمدة طويلة، إلا إذا شعر الناس ان مصالحهم الذاتية معرضة للخطر أو جاءت الأحداث مؤيدة للأقوال.

- يتميز الرأي العام بحساسية شديدة للأحداث الهامة.

- تتسبب الأحداث التي تثير السخط العام في تحويل الرأي العام من النقيض إلى النقيض ومن أقصى اليمين إلى أقصى اليسار حتى تتضح الرؤية وتستقر الأمور.

- يتأثر الرأي العام تأثرا كبيرا باحتياجات الشعوب، وعلى وجه الخصوص المطالب المادية المتعلقة بالحياة اليومية.

- تجعل الكوارث التي تصيب المجتمع الرأي العام شديد التأثر والاستجابة السريعة لما فيه صالح المجتمع.

- يتأثر الرأي العام بكفاءة وقدرة القيادة داخل المنظمة فإذا وفقوا أصبح الرأي العام منقادا للقيادة، متأثرا بآراء القادة واتجاهاتهم، أما إذا أخفقوا فقدوا الثقة وقل تسامح الجماهير مع القادة.¹

¹ المرجع السابق، ص 28-29.

2. المطلب الثاني: أنواع، ووظائف الرأي العام.

أ- حسب التقسيم الزمني:

- رأي عام يومي: وهو الفكرة اليومية التي يعتنقها معظم الناس نتيجة لحادث مفاجئ أو كارثة حلت بالجماعة وهو رأي متقلب سريع التغيير.
- رأي عام مؤقت: وهو محدد بعوامل زمنية تمثله منظمات معينة كالأحزاب.
- رأي عام دائم: ويتركز على أسس تاريخية وثقافية ودينية ويمتاز هذا الرأي بأنه أكثر تأثيراً في الناس كما يمتاز بالاستقرار والثبات.

ب- حسب التقسيم الكمي:

- الرأي الساحق: وهو رأي أكثرية الجماعة ويتكون غالباً نتيجة لاندفاع الجماهير وحماسها إزاء مسألة معينة ونادراً ما يكون نتيجة الدرس والبحث والرؤية.
- رأي الأغلبية: ويمثل ما يزيد عن نصف الجماعة وهو رأي الأغلبية الفعالة ذات التأثير.
- رأي الأقلية: وهذا الرأي يمثل ما يقل عن النصف في الجماعة ولكن ليس معنى هذا بلا قيمة فقد يضم رأي بعض الصفوة وقد يصبح أحياناً رأي الأغلبية.
- الرأي الائتلافي: هو ائتلاف بعض الآراء في الجماعة إزاء مشكلة معينة في وقت محدد تحت ضغط ظروف خاصة ما يستلزم وجود هذا الرأي الائتلافي.
- الرأي العام الكامن: هو الذي لم يظهر بعد صراحة وبوضوح وإيجابية.
- الرأي العام الفعلي (أو الواقعي): وهو الذي يتحول إلى سلوك فعلي واقعي كإحداث تغيير جماعي أو كما يحدث في إضراب أو ثورة.
- الرأي العام المستتر (أو الباطن): هو الذي لا يفصح عنه ولا يعبر عنه نتيجة خوف الجماعة من عواقب التعبير عنه لتعارضه مع الأوضاع الدستورية أو القانونية أو مع المعايير الاجتماعية المتعارف عليها.
- الرأي العام الصريح (أو الظاهر): هو الذي يعبر صراحة عن آراء الناس واتجاهاتهم ويعبر عنه صراحة وجهرًا في حرية وبدون خوف.¹

¹ شاهين أحمد، الإعلام والرأي العام - ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص 25-26.

الفصل الثاني: الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية

- الرأي العام الثابت (نسبياً): هو الذي ينبع من العادات والتقاليد ويكون ثابتاً بمعنى أنه سيستمر ولا يتغير إلا بعد وقت طويل.
 - الرأي العام المتغير: هو الذي ينبع من التأثير بالإعلام والإعلان والدعاية ويسهل التأثير فيه وتغييره بسرعة فلا يستمر.
 - الرأي العام الكلي: وهو الرأي العمومي الجامع التقليدي المستمر أو المتوارث الناشئ عن العوامل الحضارية والثقافية للمجتمع ومن أهمها نظام التربية والتنشئة الاجتماعية والدين والتقاليد.
 - الرأي العام الوقي: هو الذي يظهر حيال مشكلة وقتية وهو غير مستمر ويتأثر بسهولة بوسائل الإعلام والشائعات والإعلان.
 - الرأي العام المؤقت: هو الذي يقوم حسب الانتماء لجماعة معينة أو إزاء موضوع محدد وفي وقت محدد وينتهي بانتهاء المؤثر.
 - الرأي العام الرائد: هو الذي يؤثر في الإعلام والإعلان والدعاية ولا يتأثر بها.
 - الرأي العام القائد: هو الذي يمثل القادة والصفوة والمفكرون والعلماء والساسة.
 - الرأي العام المثقف: هو الذي يمثل جماعة المثقفين أساسه درجة الثقافة والتعليم ويؤثر فيما وأقل منه درجة من حيث الثقافة والتعليم.
 - الرأي العام المنساق (أو المنقاد): وهو رأي السواد الأعظم الذي ينساق أو ينقاد للرأي العام الرائد أو المثقف.
 - الرأي العام في الجو التسلطي: هو الذي يقوم في إطار استبدادي ويوجهه عنصر دخيل على جماعة.
 - الرأي العام المضلل: هو الذي يتكون بتأثير الدعاية والشائعات ودس معلومات غير صحيحة.
- ج- حسب الانتشار:** رأي عام نوعي: هو الرأي الذي يعبر عن اهتمامات مشتركة ومتشابهة بالنسبة لمجموعة ما إزاء قضية تتعلق بمصالح هذه الفئة.¹

¹ المرجع السابق، ص 26-28.

- رأي عام عالمي: يعكس اهتمامات يشترك فيه أكثر من مجتمع يتشكل تدريجيا حول مشكلات وطنية مشتركة من عدد كبير من البلدان وقضايا ذات نطاق دولي مثل الأزمات العالمية¹.

• وظائف الرأي العام:

مما سبق يمكن الاستخلاص بأن الرأي العام له دور كبير وأثر رجعي على المجتمع فيما يخص تبنى الاتجاهات والآراء تجاه العديد من القضايا في مختلف المجالات منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كما أن له ارتباطا وثيقا يهم مصلحة البلد نظرا لأنه يعبر عن أيديولوجية الشعب وموقفه ، فوظائفه أهمية كبيرة كذلك ، جعلت من الأنظمة السياسية تحرص على معرفة الرأي العام وإبراز دوره في مسائل هامة تهم مصلحة البلد وأمنها وسلامتها ، ويقصد بكلمة وظيفة عند التطرق للرأي العام ، مجموعة الأنشطة المترتبة على صلة الرأي العام بالنظام السياسي وما يرتبط به من مؤسسات وجمعيات وأفراد وما يمثله الرأي من مقاصد وأهداف ، ويمكن إيجاز وظائف الرأي العام بما يأتي :

أ- الضبط الاجتماعي : Social control.

يعد الرأي العام أداة من أدوات ضبط السلوك الاجتماعي والانصياع للنظم الاجتماعية بما تتسم به من معايير وعادات وتقاليده فهو يساهم في تحديد أو تجدد أو تبديد المعايير الاجتماعية، ويضع القوانين والدساتير ويلغيها، وهو يعبر عن رغبات الجمهور.

والرأي العام قوة كبيرة تصدر حكمها في الحال على السلوك الذي ينتهك حرمة المعايير الاجتماعية والأخلاق والتقاليد أو القانون.

ومن جانب آخر فإن الرأي العام يساند الهيئات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والتشكيلات السياسية، وبدون هذه المساندة يتجمد نشاطها، فكل هذه الهيئات أو الجمعيات أو التشكيلات توضع دائما في امتحان امام الرأي العام، وإن كل هذه الجهات تعمل جاهدة على كسب الرأي العام.²

¹ المرجع السابق، ص28.

² وظائف الرأي العام، الجامعة المستنصرية، ص1.

ب- الرأي العام سند للهيئات والمؤسسات الاجتماعية:

إنه بدون مساندة الرأي العام للهيئات الاجتماعية وتحييده لأعمالها في ظل الديمقراطية، فإن تلك الهيئات تكون نشاطها محدودا جدا إن لم يتوقف تماما فإذا أريد عمل مؤسسة عامة أو خاصة تقوم بوظيفتها باسم الديمقراطية، فإنه يجب أن تحظى بقدر من النية الطيبة العامة والرضى العام، والوكالة الخاصة التي يجب أن تحصل على تأييد مالي ولا بد لها من اعتمادات سنوية، في حاجة إلى رأي عام يقف في صفها، ويكاد يكون من المستحيل الحصول على المبالغ المطلوبة بدون النية الطيبة من جانب الرأي العام، فالوكالة التي من هذا القبيل تعيش على سمعتها في المجتمع، والوكالة التي يديرها مدير غير أمين أو غير كفء في عمله، لا بد وأن تفقد مكانتها في السوق، فإذا لم يكن للوكالة الاجتماعية مكانة في أعين الجماعة فإنها لا تستطيع النهوض، بل قد لا تستطيع أن تعيش.

ج- الرأي العام يرفع المثل الاجتماعية والخلقية:

الرأي العام أحد العوامل الأربعة الكبرى التي تصنع المثل الاجتماعية وهذه العوامل — كما يقول ماكندوجال — هي القوة، والعادات والتقاليد، والرأي العام، والعقل.

أما القوة فهي التي وجدت أصلا في بادئ الأمر، ويبدو أنها تقوم بوظيفتها باستمرار من وراء الستار بالنسبة للجماعة، أما العادات والتقاليد، فهي التي سار عليها الشعب على مر العصور والأجيال.

والرأي العام هو أقوى حلم للأخلاق، نظرا لضخامة كتلة الجماهير، فهو شيء جار وموجود دائما، أما العامل الرابع والأخير كمصدر للمثل الاجتماعية فهو العقل، ومعنى هذا أن الاخلاق قد فكر الناس فيها بعناية وروية.

د- الرأي العام ينفخ في الروح المعنوية العامة ويملأها حيوية:

يمكن تعريف الروح المعنوية بأنها اهتمام أفراد الجماعة وحماسهم، والرأي المحبب إلى النفوس الذي يعتنقه أفراد أي جماعة عن قيم تلك الجماعة هو الذي يخلق الروح المعنوية، فالرأي العام القوي المتحد بين الأعضاء معناه روح معنوية عالية.¹

¹ د. حسين عبد القادر، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، ط1، القاهرة، وكالة الصحافة العربية، 2020م، ص48-51.

● المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام.

1- المطلب الأول: العوامل الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الدينية، السياسية.

أولاً: العامل الاجتماعي.: التربية والتعليم

تسهم المؤسسات التعليمية: المدارس والمعاهد والجامعات في تكوين الرأي العام وتشكيله سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث اتجاهه وقوته، حيث تؤثر في سلوك الأفراد وآرائهم واتجاهاتهم إلى جانب مهامها الأساسية في اكسابهم القدر الكافي في المعلومات العامة والمتخصصة وتؤمن إيماناً تاماً بأهمية المعلومات المتكاملة والحديثة فمن لا معلومات عنده لا رأي صحيح له ويساعد التعليم، بصفة عامة، التلميذ على التفكير، وكلما ازدادت معرفته اتسع أفقه بما يمكنه من التحرر من وجهات النظر وخبراته السابقة التي أصبحت تختلف مع وجهات نظره الجديدة.

ثانياً: العامل الثقافي: العادات والتقاليد والقيم المتوارثة

تعكس العادات والتقاليد طبيعة النظام الاجتماعي السائدة في مجتمع من المجتمعات ويزداد التمسك بالتقاليد في المجتمعات البدائية والمتخلفة والفقيرة، فالتقاليد لدى هذه المجتمعات هي خير الزاد والتقوى ويقع الأفراد فريسة لها ويتشبثون بها فهم لا يملكون غيرها ويزداد سلطان الأساطير والخرافات فتحيا الشعوب مخدرة لا تجد السبيل لدحض هذه الأساطير وتلك الخرافات. ويعتبر التراث الحضاري والثقافي لكل أمة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي وتشكيله، إذ لا مفر للفرد من أن يتأثر بقوى العادات والتقاليد والتاريخ والقيم السائدة في مجتمع معين.

ثالثاً: العامل الاقتصادي: المناخ الاقتصادي

لا يقل تأثير الأوضاع الاقتصادية والتحويلات الناتجة عنها أو المؤثرة فيها على الرأي العام عن تأثير الأوضاع السياسية مع التأكيد على التفاعل المتبادل بين ما هو سياسي وما هو اقتصادي، وقد يرجع ذلك إلى أنه يندر أن يكون هناك مسألة من المسائل الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية لا تتأثر بالعامل الاقتصادي، بدرجة أو بأخرى.¹

¹ العبد، عاطف عدلي عبيد. الرأي العام وطرق قياسه، القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر، الطبعة الأولى، 200، ص 35-56.

رابعاً: العامل الديني: العقيدة الدينية

تلعب الأديان السماوية والعقائد الأخرى دوراً لا يستهان به في تكوين الرأي العام باعتبارها من القيم الروحية الثابتة والأصيلة التي تؤثر في اتجاهات الجماهير وأفعالهم، وقد عنيت الشريعة الإسلامية بالإنسان واهتمت بكرامته، ورسخت مبادئ حرية العقيدة والفكر والرأي، ولم تميز بين إنسان وآخر بحسب الدين أو الأصل أو اللون أو النوع أو الجنس، وكفلت حقوق البشرية جمعاء، واتت بقواعد كلية وثابتة تصلح لكل زمان ومكان.

ولا يخفى أثر الدين في مجال تكوين الرأي العام، وتحديد اتجاهاته تجاه الموضوعات التي تثار، وانطلاقاً من ذلك تأتي أهمية التمسك بالعقيدة وحماتها من التناقضات والمزايدات والتطرف بها.

خامساً: العامل السياسي: المناخ السياسي

يلعب المناخ السياسي السائد دوراً مؤثراً في تكوين الرأي العام، وتحديد اتجاهاته فالرأي العام يرتبط — بداءة — بمدى الوعي السياسي للشعب والمساحة المتاحة له للمشاركة السياسية، وتأثيره في نظام الحكم القائم، هذا الارتباط يكاد يكون وثيقاً إذا ما اعتبرنا أن الرأي العام هو القائم بحماية القوانين من أي بطش أو اعتداء من جانب السلطة — إذا عن لها ذلك — باعتباره قوة مؤثرة لها فعاليتها في التأثير على الرأي العام، وتوجيهه، وتعديله للوجهة المطلوبة.

وإذا كان النظام الديمقراطي هو أوسع النظم انتشاراً في العصر الحديث بالنظر لما يتمتع به من أفضلية في المضمون والهدف، فقد وجد الرأي العام المجال الواسع لكي يلعب دوره القائد في ظل الحرية والأمان، بالنظر لما تتمتع به الديمقراطية من الأخذ بحرية الممارسة والفكرية، مع كفالة الحقوق والحريات الإنسانية، فضلاً عما تقتضيه الممارسة الديمقراطية من ضرورة أن تنبع القوانين والقرارات من المجموع، وأن تكون السياسات المرسومة قد حددت انطلاقاً من الاتجاهات العامة للشعب، ومتسقة معها.¹

¹ عبد الحليم، مرجع سابق، ص 79-80

2- المطلب الثاني: العامل الإعلامي والتكنولوجي ودوره في تكوين الرأي العام.

يعد العامل الإعلامي من أبرز العوامل المؤثرة في تكوين الرأي العام، حيث يلعب دورا محوريا في نقل المعلومات وتشكيل التصورات لدى الأفراد والجماعات وتهميش أخرى.

حيث أصبحت وسائل الاتصال والإعلام الرقمية من ضرورات الحياة، إذ تؤدي وسائل الإعلام دورا بالغ الأهمية في تشكيل الرأي العام.

وأسهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، ومن ثم التأثير في تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه الشبكات موقفا فريدا في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية في صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار، ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعا للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى، وتكرار التعرض لوسائل الاتصال يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد تميزت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بقوة التأثير لأنها جمعت كل مزايا الاتصال (التقليدية المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها. ان هناك اتجاهين مختلفين في دراسة تأثير وسائل الاتصال : الاتجاه الأول يربط بين التغيرات التي تحدث في الرأي العام على المستوى الجمعي، والتغيرات التي تحدث في محتوى وسائل الاتصال، حين تقدم اتجاهات مختلفة ومتعارضة بصدد قضية معينة، قد يكون ممكنا قياس تأثير كل من في هذه الاتجاهات على الرأي العام.

أما الاتجاه الثاني، على المستوى الفردي، فيوضح اختلاف تأثير وسائل الإعلام من فرد لأخر، حيث تعتم التأثيرات على عملية ذات مرحلتين وهما: التعرض لوسائل الاتصال التي تقدمها وسائل الاعلام وفهمها مرحلة التلقي، وقبول محتوى هذه الرسائل مرحلة القبول.¹

¹ الإعلام الجديد وإشكالية صناعة الرأي العام، مجلة الأستاذية، المجلد 1، جوان 2022 م، ص 466-467

المبحث الثالث: الخطاب الإعلامي والرأي العام أثناء الأزمات السياسية والدولية.

1- المطلب الأول: مفهوم الأزمات السياسية والدولية وخصائصهما.

■ مفهوم الازمات:

أ- لغة: يشير التعريف اللغوي لمفهوم الازمة وفق المعجم الوجيز على انها " الشدة والضيق " والفعل أزم على الشيء أزما، أي عض بالفم كله عضا شديدا، أو يقال: أزم الفرس على اللجام، ويقال:

أزمت السنة ازما، أي اشتد قحطها.¹

ب- اصطلاحا: - الأزمة اصطلاحا هي حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرار ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة.

- يعرف قاموس رندام الأزمة بأنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدث في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير.

- يعرف قاموس المورد الأزمة بأنها " مرحلة في العمر القصصي أو المسرحي تتضارب فيها العوامل المعارضة أشد ما يكون التضارب.

- يعرف قاموس وستر: الأزمة بأنها نقطة تحول يحدث عنها تغير إلى الأفضل أو الأسوأ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب.²

■ مفهوم الأزمات السياسية:

يمكن تعريف الأزمة السياسية على انها مشكلة أنشأت أو قد تنشأ الان أو مستقبلا بصورة طبيعية أو مفتعلة من جراء وجود خلل في أداء طرف أو أكثر أو نتيجة صراع عدائي بين فريقين أو عدة رفقاء، وعليه فالأزمة السياسية هي تهديد خطير يواجه النظام السياسي، وهي وليدة مجتمعها أي أن الازمة تنشأ بفعل تراكم وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية ما تلبث عند لحظة بعينها أن تتحول بفعل عملية التراكم هذه إلى نقطة تهدد النظام والمجتمع ككل، وتدفع صانع القرار باتخاذ إجراءات كبيرة وتدابير للحيلولة دون انهيار النظم السياسية ككل.³

¹ معجم الوجيز: 1990، ص15

² بطرس حلاق، الإجازة في الإعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، ص4

³ نائلة عبد الرحمن أبو عويضة، إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية (دراسة حديثة موضوعية)، رسالة ماجستير كلية الشريعة، جامعة آل البيت

2011، ص12،

■ مفهوم الازمات الدولية:

تعرف كورال بيل الأزمة الدولية بأنها نقطة تحول Turing point في طبيعة العلاقة بين أطراف ما، حيث ترتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول ، ففي حال الأزمات التي تقع بين حلفاء تتحول علاقة التحالف إلى علاقة انشقاق ، وفي حال الأزمات التي تقع بين الأعداء تتحول العلاقة من علاقة سلم إلى علاقة حرب ، وتميز كورال بين الازمة الدولية الحقيقية والازمة الدولية المزيفة Pseudo Crisis ، ففئة الازمة المزيفة يصعب تبريرها إذ هي أشبه بالأمراض التي تنتج عن اضطراب ، حيث أن السبب الظاهري لها يختلف عن السبب الحقيقي ، كما انها تعزل مواقف التوتر التي لا ترقى إلى مستوى الأزمة الحقيقية عن فئة الأزمات الدولية الحقيقية ، حيث يمكن اعتبارها أزمات ثانوية ، Sub Crisis ، كما أنها تميز بين الأزمات الدولية وفقا لنطاقها الجغرافي وأطرافها الرئيسة.¹

■ خصائص الازمات السياسية والدولية:

- وجود مجموعة من القوى تشكل ضغطا يؤدي إلى تأثير السلطة السياسية للدول بها (ضغط مادي، اجتماعي، نفسي، معنوي، سياسي، اقتصادي) من أجل إملاء ارادتها وتحقيق مصالحها.
- يتضمن الحدث تهديدا سياسيا لمصالح كيان الدولة وأهدافه واستقراره، واستمرار مؤسساتها في أدائها الوظيفي، مما يؤدي إلى وجود عنصر الخطر والخوف.
- يتطلب الحدث استخدام طرق ووسائل غير عادية في مواجهة المشكلة، وقد يضطر متخذ القرار الى الاستعانة بقوة خارجية للتغلب على الازمة.
- أن الوقت المتاح للأطراف المعنية للاستجابة واتخاذ القرار يكون محدودا.
- وجود درجة عالية من الشك في فعالية الخيارات المطروحة، وذلك لأن القرارات لا تخلو من التوتر والقلق والارتباك، وقلة المعلومات.²

¹ إياد ضاري الجبوري، إدارة الأزمات الدولية، ط1، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016م، ص35

² الزبيدي، نصير مطر، إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية، ط1، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2011م، ص21-22

2-المطلب الثاني: استراتيجيات الخطاب الإعلامي في توجيه الرأي العام.

يعد الخطاب الإعلامي وسيلة مهمة في التأثير على الرأي العام، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعلومات فقط، بل يشمل توجيه أفكار الافراد ومواقفهم، ويعتمد في ذلك على استراتيجيات مختلفة نذكر منها أربع استراتيجيات تساهم في تشكيل إدراك الجمهور وتوجيهه نحو مواقف معينة واءاء بارزة.

أ- الإستراتيجية التضامنية:

وهي الإستراتيجية التي تعد محاولة من المرسل أن يجسد به درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما واجمالا هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه.

ب- الإستراتيجية التوجيهية:

وهي الإستراتيجية التي تعد ضغطا وتدخلًا لو بدرجات متفاوتة على المرسل إليه، وتوجيهه لفعل مستقبلي معين، ويكون استعمال هذه الاستراتيجية نابغا عن علاقة سلطوية بين طرفي الخطابة التي تشكل عاملا من عوامل نجاح هاته الاستراتيجية التوجيهية

ج- الإستراتيجية التلميحية:

وهي الإستراتيجية التي يعبر بها المرسل عن القصد بما يغير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عند اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق.

د- إستراتيجية الإقناع:

وهي الاستراتيجية التي تستخدم من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعية، بالرغم من تفاوتها تبعا لتفاوت مجالات الخطاب أو حقوله، أي أن المرسل يسعى من خلالها إلى تحقيق عدة أهداف منها إقناع المرسل إليه بما يراه أي إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي لديه.¹

¹ حمادي خالد، الخطاب الإعلامي في عصر الميديا الجديدة-المفاهيم والإشكالات-، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الموسوم ب: "الميديا الجديدة بين إشكالية التنظير وقوة التغيير" جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 23 أكتوبر 2021، ص 6-7

3- المطلب الثالث: حدود تأثير الخطاب الإعلامي في صناعة الرأي العام.

بما أن العديد من الأفراد حول المجتمعات باختلافها حول العالم يتعرضون بشكل كبير للإعلام بمختلف وسائله، فإنهم سيتأثرون بطبيعة الرسائل والأفكار والآراء الموجهة لهم عبر هذه الوسائل، وضمن هذه الوسائل الخطاب الإعلامي الذي يعتبر أحد الأدوات الإعلامية التي تؤثر في تشكيل الرأي وتكوينه، وفي هذا السياق برزت نظريات التأثير المحدود أو التأثير الانتقائي التي ترى أن وسائل الإعلام لا تملك قوة مباشرة وحاسمة في تشكيل الرأي العام، من بين هذه النظريات:

أ- نظرية الاختلافات الفردية (الفروق الفردية):

في بداية القرن العشرين بدأت المناقشات الواسعة تركز على مسائل مصادر التغيير والتفرد في الشخصية الإنسانية، ونظر لأن علماء النفس بدأوا الدراسات الخاصة بتعلم البشر والدوافع، أصبح من الواضح بشكل مضطرب أن الناس كلهم كانوا مختلفين في بيئتهم النفسية، وقد وجد أن شخصية كل كائن حي مختلفة مثل بصمات الأصابع، فمع أنهم يشتركون جميعاً في أنماط السلوك الخاصة بثقافتهم، إلا أن كل فرد له بنية (تركيبية) إدراكية مختلفة من حيث الاحتياجات، والعادات الإدراكية والمعتقدات والقيم والاتجاهات والمهارات وهكذا.

ب- نظرية الفئات الاجتماعية والانتماء الاجتماعي:

افترض علماء الاجتماع في أواخر القرن التاسع عشر أن الناس في المجتمعات الحديثة متماثلون، ومتشابهون ويفتقرون إلى الروابط الاجتماعية.

ولكن الدراسات المتقدمة في القرن العشرين كشفت ببطء عن صورة مختلفة، فقد أصبح واضحاً أن الناس في المجتمعات الصناعية الحديثة ليسوا قوالب واحدة، وأنهم ليسوا مشابهيين، بل إنه في الإمكان ترتيبهم في تصنيفات اجتماعية محددة، على الرغم من اشتراكهم في بعض الملامح مثل:

الطبقة الاجتماعية والدين، والهوية العنصرية أو الطائفية، ومكان الإقامة في الريف أو المدن وكشفت دراسة هذه التصنيفات أن الناس أية جماعة محددة: الطبقة الوسطى، يتشابهون في جوانب عدة ذات تأثير كبير على¹

¹ د. يasmine بونعارة، نظريات الإعلام والاتصال 1، مطبوعة موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص دعوة وإعلام، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2021-2022، ص 30-31.

اعلى سلوكهم، وأن هذا التشابه له أهمية كبرى على البحث في مجال الاتصال الجماهيري الحديث.

ج- نظرية المعرفة الإدراكية:

ويرى أصحاب هذه النظريات أن الفرد يتأثر في سلوكه بالنظام الإدراكي والمعرفي الذي كونه عن العالم المحيط به، والأفراد ينظمون إدراكهم ومعتقداتهم وأفكارهم في أشكال ذات معنى أو مغزى معين، ويدركون ويفسرون العالم الخارجي في إطار هذا المعنى أو المغزى، ويأتي بالتالي سلوكهم متأثراً بالمعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحيطة به ، وهذا ما يوضح عدم تطابق التفسير بين كل الأفراد بالنسبة للرسالة الواحدة لتباين المعرفة الإدراكية ونظام عملها بين كل فرد وآخر بتأثير التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي الذي يختلف من فرد لآخر، وكما يتغير النظام الإدراكي بين فرد وآخر فإنه يتغير أيضاً بالنسبة للفرد بتغير المواقع والأدوار، وتغير الخصائص والسمات العامة والاجتماعية للفرد بنفسه.

د- نظرية تباين الخوافز:

يميل أصحاب هذه النظرية إلى تفسير السلوك في إطار ما يجنيه الفرد أو يخسره من السلوك، وتركز على الخيار العقلي، ويرون أن الكل بالنسبة للفرد متساو بطريقة أو بأخرى، ولكن الفرد يعمل إلى الحد الأقصى للكسب والحد الأدنى للخسارة.¹

¹ المرجع السابق، ص31-32.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

سأحاول في هذا الإطار أو هذا الفصل التطبيقي، أن أسلط الضوء على دراسة وتحليل خمس خطابات للمندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، والتي أُلقيت في إطار مداولات مجلس الأمن الدولي حول القضية الفلسطينية، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات والإجراءات المنهجية التي يتيحها منهج تحليل الخطاب، حيث سيتم توظيف هذه الأدوات في تفكيك البنى اللغوية والدلالية للخطابات، والكشف عن الأبعاد الحجاجية والتداولية التي يقوم عليها الخطاب، من خلال تحليل المفردات المستعملة، كما سيتم التركيز على دراسة السياق الذي انتجت فيه هذه الخطابات.

■ مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الخطابات الرسمية التي ألقاها المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، داخل مجلس الأمن الدولي، لا سيما تلك المرتبطة بالقضية الفلسطينية في سياق الازمات السياسية والدولية. ويشمل هذا المجتمع مختلف المداخلات والتصريحات التي تعبر عن الموقف الرسمي الجزائري والتي تتضمن أبعادا خطابية وإعلامية تستحق التحليل، كما ويعد هذا المجتمع مناسبا لطبيعة الدراسة، كونه يوفر مادة خطابية غنية تسمح بالكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية والحجاجية المعتمدة في بناء الخطاب الدبلوماسي، وكذا فهم آليات التأثير في الرأي العام الدولي.

■ عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في اختيار خمس خطابات رسمية ألقاها المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع داخل مجلس الأمن الدولي، والمتعلقة بالقضية الفلسطينية خلال فترات مختلفة خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة والشعب الفلسطيني، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية، نظرا لارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، واحتوائها على مضامين خطابية غنية تعكس الموقف الجزائري من الازمات السياسية والدولية. ويستند اختيار هذه الخطابات إلى جملة من المعايير، من بينها: ارتباطها بسياقات سياسية حساسة وظروف ومواقف حصلت أو قرارات اتخذت، إضافة إلى تنوعها من حيث المناسبات والظروف التي أُلقيت فيها.



نبذة عن مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"

ولد عمار بن عام 1951، وهو ينحدر من مدينة القل في ولاية سكيكدة شرقي الجزائر وقد تخرج عام 1975 من قسم الدبلوماسية في المدرسة الوطنية الجزائرية للإدارة.

منذ عام 1989 إلى غاية 1991 شغل منصب نائب المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، ثم سفيراً للجزائر لدى إثيوبيا التي تضم مقر الاتحاد الإفريقي، وبعدها سفيراً للجزائر لدى المملكة المتحدة منذ عام 1994، وحتى عام 1996، كما شغل منصب أمين عام وزارة الخارجية الجزائرية منذ منتصف التسعينات وحتى عام 2000، تولى منصب سفير الجزائر لدى اليابان منذ عام 2001، وحتى عام 2005، ثم شغل منصب المستشار المكلف بملف الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والتعاون المتوسطي، ومنذ عام 2010 وحتى عام 2013 تولى منصب سفير الجزائر لدى بلجيكا ومندوبا للجزائر لدى الاتحاد الأوروبي، منذ عام 2013 تولى منصب سفير الجزائر لدى فرنسا بالإضافة إلى منصب ممثل الجزائر لدى أندورا وموناكو وممثلاً للجزائر لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة -اليونسكو- واستمر في ذلك حتى ديسمبر 2016.

في 11 أبريل 2023 أعلنت الجزائر عن تعيين عمار بن جامع رئيساً للبعثة الجزائرية في الأمم المتحدة خلفاً لنذير العرباوي¹

¹ ويكيبيديا

■ الموقف الجزائري الرسمي بعد عملية طوفان الأقصى:

1- ثبات الجزائر على موقفها الداعم للشعب الفلسطيني: فبعد عملية طوفان الأقصى وما ترتب عنها من شن اعتداءات وانتهاكات عنيفة على المدنيين في قطاع غزة، بدى موقف الجزائر واضحا تجاه الشعب الفلسطيني، حيث أجرى الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون" مكالمة هاتفية مع نظيره الفلسطيني لمناقشة الوضع في قطاع غزة، وعلى أثر هذا الاتصال أصدرت وزارة الخارجية الجزائرية بيانا رسميا تدين فيه ما تقوم به قوات الاحتلال الصهيوني من ممارسات وانتهاكات عنيفة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة مطالبة بضرورة تدخل المجتمع الدولي وتحمل مسؤولياته لحماية الشعب الفلسطيني من العنجهية الصهيونية ، وتشديد الجزائر في بيانها على ضرورة إعطاء الشعب الفلسطيني حقه المشروع في الاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

2- الجزائر ومجلس الأمن: أما على صعيد مجلس الأمن الدولي فقد صرح الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع" للصحفيين خلال مراسم رفع أعلام الدول الخمس التي بدأت عضويتها في المجلس مع بداية 2024، أن الجزائر ستبذل كل ما في وسعها للدفاع عن القضايا العادلة في العالم وأن الدفاع عن القضية الفلسطينية سيكون على رأس أولوياتها خلال فترة عضويتها في مجلس الأمن التي بدأت في أول شهر جانفي وتستمر مدة عامين، كما أضاف قائلاً " هدفنا الآن هو وضع حد للإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، خاصة الأطفال والنساء"، مؤكدا أنه من غير المعقول والمقبول لا إنسانيا ولا سياسيا ان يبقى مجلس الأمن — كونه الهيئة المسؤولة عن حفظ السلم والأمن الدوليين— مكتوف الأيدي وعاجز عن إيقاف هذه الجرائم والجزائر والمجازر البشعة في حق الشعب الفلسطيني الأبي ، كما جدد بن جامع مطالبة الوفد الجزائري لدى الأمم المتحدة بوقف فوري ودائم لإطلاق النار والانخراط في مسار التسوية العادلة والنهائية لقضية الفلسطينية التي تقوم على تمكين الشعب الفلسطيني جميع حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف المتمثلة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .¹

¹ صولي، خالد. " دور الدبلوماسية الجزائرية في تكريس مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (نموذج القضية الفلسطينية بعد 07 أكتوبر 2023). "مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 9، العدد 2، 2025، ص549-551.



تفاصيل الخطاب الأول:

-التاريخ:

-الثلاثاء 20 فيفري 2024

-المكان:

-مجلس الأمن الدولي

-مدة الخطاب:

-استغرق هذا الخطاب مدة 8 دقائق و22 ثانية.

-ظروف الخطاب:

الخطاب جاء مباشرة بعد التصويت على مشروع قرار في مجلس الأمن يتعلق بوقف إطلاق النار في غزة، خلال العدوان الصهيوني على قطاع غزة منذ أكتوبر 2023، وقد تزامن تاريخ إلقاء هذا الخطاب والكلمة للمندوب الجزائري عمار بن جامع مع بداية عضوية الجزائر بمجلس الأمن منطلق سنة 2024.

أولا: تحليل الأطروحات:

■ الأطروحة الرئيسية:

مجلس الأمن خذل الشعوب مرة أخرى وفشل في تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني والجزائر ستستمر في نضالها الدبلوماسي حتى فرض وقف إطلاق النار.

■ الأطروحات الفرعية:

- أطروحة الفشل المؤسسي: مجلس الأمن فشل في الارتقاء إلى مستوى نداءات الشعوب وتطلعاتها
- أطروحة عدم الكفاية: القرارات 12-27 و 20-27 لم تحقق النتائج المرجوة والمساعدات لا تلي الحد الأدنى

- أطروحة الحل الوحيد: وقف إطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود.
- أطروحة المسؤولية التاريخية: من يعرقل وقف إطلاق النار سيتحمل مسؤولية العنف وعدم الاستقرار المستقبلي
- أطروحة الاستمرارية: الجزائر لن تتوقف عن دق أبواب مجلس الأمن

ثانيا: تحليل السياق:

■ السياق الزمني:

- التاريخ: 20 فيفري 2024.
- التوقيت: بعد أكثر من 4 أشهر من بدء العدوان الصهيوني على قطاع غزة -أكتوبر 2023-
- اللحظة: مباشرة بعد التصويت على مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة.

■ السياق المكاني:

- المكان: مجلس الأمن الدولي - الأمم المتحدة.
- الرمزية: أعلى هيئة دولية مسؤولة عن السلم والأمن الدوليين.

■ الظروف المجتمعية:

- الاجتماعية: كارثة إنسانية في غزة (شهداء، نازحون، جرحى، مرضى)
- . تدمير البنية التحتية والمنازل
- . " سندفن شهدائنا هذا المساء برفح "

-الاقتصادية: حصار خانق يمنع وصول المساعدات

" المساعدات لا تلبي الحد الأدنى للفلسطينيين "

-السياسية: فشل متكرر لمجلس الأمن في اتخاذ قرارات ملزمة

. انقسام دولي حول القضية الفلسطينية

. وجود قوى تعرق القرارات العادلة

-الثقافية: الانتماء للأمة العربية والإسلامية

. المرجعية بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة

. باسم الأمة العربية وباسم الأمة الإسلامية وباسم أحرار العالم

-الدينية: البعد الإسلامي للقضية (الأمة الإسلامية)

. القدسية الدينية للقضية

ثالثا: تحليل المعنى الكامن:

■ المعاني الضمنية:

1-اتهام الولايات المتحدة:

-العبارة: "من يعرقل ذلك، أن يراجع سياسته وحساباته".

-المعنى الكامن: إشارة واضحة للولايات المتحدة، التي تستخدم حق النقض "الفيتو".

2-تهديد بالعواقب:

- العبارة: "القرارات الخاطئة لليوم، تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غدا عنفا وعدم استقرار".

- المعنى الكامن: تحذير من تداعيات إقليمية وعالمية للاستمرار في عرقلة القرارات.

3- استمطار العاطفة والضمير:

-العبارة: "اسالوا أنفسكم وضمائركم عن نتائج قراراتكم وكيف سيحكم عليكم التاريخ".

-المعنى الكامن: تأنيب للضمير وتحميل المسؤولية التاريخية.

4- نقد مبطن لمجلس الامن:

-العبارة: شعوب منطقتنا كانت ولا تزال تنظر إلى مجلس الامن باعتباره عنوان الشرعية الدولية، لكنه مع

الأسف خذلها مرة أخرى.

- المعنى الكامن: خيبة أمل من المؤسسة الدولية وفقدان الثقة

5 - إعلان حرب دبلوماسية:

- العبارة: "الجزائر ستعود غدا ... لتدق أبواب مجلس الأمن مرة أخرى... ولن نتوقف.
- المعنى الكامن: استمرارية الضغط والنضال الدبلوماسي مهما كانت النتائج.

6- لماذا جاء الخطاب في هذا التوقيت؟

- ظهر هذا الخطاب بعد التصويت على مشروع وقف إطلاق النار في غزة، لممارسة ضغط دبلوماسي على مجلس الأمن واستغلال الزخم الإعلامي.
- التعبير عن الموقف وإظهار الرأي.
- استغلال عضوية الجزائر بمجلس الأمن، لكونها عضوا فاعلا وصوتا ناقلا للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني المظلوم.

رابعا: تحليل القوى الفاعلة:

■ الفاعلون الرئيسيون في الخطاب:

1-الجزائر (الفاعل الإيجابي / المساعد):

- الدور: المدافع عن القضية الفلسطينية.
- التصور: "الجزائر ستعود.... باسم الأمة العربية والإسلامية".
- الصفات: مثابرة، ملتزمة، لا تمل، لا تكل.
- الأفعال: تدق الأبواب، تطالب، لن تتوقف.

2-مجلس الأمن (الفاعل السلبي/المعاكس):

- الدور: المتخلي عن مسؤولياته.
- التصور: " فشل مرة أخرى"، "خذلها".
- الصفات: فاشل، مقصر.
- الأفعال: لم يرتق، لم يحقق النتائج

3- الاحتلال الإسرائيلي:

- الدور: المعتدي والقاتل.
- التصور: المحتل والظالم.
- الصفات: الظالم، يقتل بدون حساب ولا عقاب.
- الأفعال: أزهد أرواح الآلاف من الأبرياء.

4- المجموعة الدولية (الفاعل المحايد/المقصر):

- الدور: المتفرج الذي يجب أن يتحرك.
- التصور: مقصرة في مسؤولياتها.
- الأفعال: مطالبة بالتدخل.

5-الولايات المتحدة: (فاعل معاكس ضمني):

- الدور: المعرقل للقرارات.
- التصور: من يعرقل وقف إطلاق النار.
- الأفعال: تعرقل، تتخذ قرارات خاطئة وظالمة.

6- الشعب الفلسطيني:(الضحية/المتلقي):

- الدور: المتأثر المباشر.
- الصفات: أعزل ومظلوم، مضطهد وحاصر.
- الأفعال: يتلقى كافة أنواع الإجرام

خامسا: مسارات البرهنة

1-البرهنة بالفشل المتكرر:

- الحجج: "فشل مرة أخرى، لم يرتق إلى مستوى نداءات الشعوب، خذلها مرة أخرى".
- الدلائل: القرارات السابقة لم تنفذ، الوضع لم يتحسن.
- الإستراتيجية: التراكم الكمي للفشل = فقدان المصداقية

2- البرهنة بالواقع الميداني:

-الحجج: " قراري 12-27 و 20-27 لم يحققا النتائج المرجوة"
" المساعدات لا تلي الحد الأدنى للفلسطينيين "

-الدلائل: الاستمرار في القتل، استمرار المعاناة الإنسانية، "سندفن شهدائنا هذا المساء".

-الإستراتيجية: الواقع ينفي فعالية القرارات = الحاجة لوقف النار

3- البرهنة بالشرعية الدولية:

-الحجج: " مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة"، "التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية"
" الشرعية الدولية".

-الدلائل: وجود قرارات دولية ملزمة، وجود أحكام قضائية دولية.

-الاستراتيجية: الشرعية القانونية تفرض الالتزام.

4- البرهنة بالعواقب :

-الحجج: القرارات الخاطئة لليوم، تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غدا عنفا وعدم استقرار.

-الدلائل: العلاقة السببية بين القرارات الخاطئة والعنف المستقبلي.

- الاستراتيجية: التخويف من العواقب = الضغط لاتخاذ القرار الصحيح.

5- البرهنة بالتاريخ:

-الحجج: " الظلم التاريخي المسلط عليهم"، "كيف سيحكم عليكم التاريخ".

-الدلائل: الاستمرارية التاريخية للظلم.

-الإستراتيجية: الحكم التاريخي = المسؤولية الأخلاقية.

6- البرهنة بالإجماع:

-الحجج: "باسم الأمة العربية وباسم الأمة الإسلامية وباسم أحرار العالم".

-الدلائل: تمثيل موقف جماعي واسع.

-الاستراتيجية: القوة في العدد = الشرعية التمثيلية.



تفاصيل الخطاب الثاني:

التاريخ:

-الخميس 18 أبريل 2024.

المكان:

-مجلس الأمن-الأمم المتحدة.

مدة الخطاب:

-استغرق هذا الخطاب مدة تسعة دقائق وثلاث وأربعين ثانية.

ظروف الخطاب:

- جاء خطاب السفير الجزائري عمار بن جامع امام مجلس الأمن في 18 أبريل 2024 في ظروف استثنائية حرجة حيث تزامن مع استمرار الحرب المدمرة على غزة منذ 7 أكتوبر 2023 ، وما رافقها من أزمة إنسانية كارثية ونزوح ، جاء الخطاب في ظل انقسام دولي وجماعي حاد داخل مجلس الأمن بين دعم متزايد لفلسطين من دول الجنوب العالمي ومعارضة أمريكية متوقعة عبر الفيتو ، كما استند الخطاب على قرار المطالبة الجوهريّة والرئيسية المتمثلة في منح دولة فلسطين "العضوية الكاملة" في الأمم المتحدة ، وقد وردت هذه المطالبة بصيغة مشروع قرار قدمه السفير مع التأكيد عليه.

أولا: تحليل الأطروحات:

■ الأطروحة الرئيسية:

منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

■ الأطروحات الفرعية:

-إنهاء الظلم والعدوان على فلسطين وشعبها

- استوفاء فلسطين لكافة الشروط المنصوصة للعضوية وفق ميثاق الأمم المتحدة.
- السلام يأتي من منح العضوية والصلاحيات للدولة الفلسطينية وليس باستبعادها وممارسة التضييق السياسية عليها.
- تحقيق العدالة والتوازن بإقامة المساواة ومنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الأبي.

ثانيا: تحليل السياق

■ السياق الزمني:

- التاريخ: 18 أبريل 2024.
- التوقيت: الخطاب جاء في ذروة الازمة، مما يمنحه إلحاحا وجوديا.
- تزامن مع شهر رمضان، مما يعزز البعد الرمزي والديني
- الاقتراب من ذكرى النكبة (15 ماي)، مما يستحضر الذاكرة التاريخية

■ السياق المكاني:

- المكان: مجلس الأمن الدولي - الأمم المتحدة.
- الرمزية: أعلى هيئة دولية مسؤولة عن السلم والأمن الدوليين.

■ الظروف المجتمعية:

- الاجتماعية: -على المستوى الفلسطيني: مجتمع تحت الحصار.
- . تفكك نسيجي جراء الحرب والتهجير.
- . صمود جماعي كقيمة جماعية.
- على المستوى الدولي: حركات تضامن شعبية عالمية (جامعات، نقابات، مجتمع مدني).
- . انقسام في الرأي العام الغربي بين التعاطف والموقف الرسمي.
- الاقتصادية: تدمير البنى التحتية في غزة.
- . حصار اقتصادي خانق.
- . تبعية للمساعدات الإنساني

. ضغوط اقتصادية على الكيان والمحتل (مقاطعات، سحب استثمارات).

. جدل حول تمويل الدول الداعمة للاحتلال.

-السياسية: على مستوى فلسطين: انقسام سياسي داخلي، سلطة محدودة الصلاحيات مقاومة شعبية وسياسية.

. إقليميا: تطبيع عربي متباين مع إسرائيل.

. محور مقاوم داعم للقضية.

. دوليا: انقسام في مجلس الأمن (غرب/جنوب عالمي).

. موقف أمريكي داعم للكيان المحتل (الفيثو).

. دعم أوروبي متزايد للاحتلال

ثالثا: تحليل المعنى الكامن:

■ المعاني الضمنية:

1- إضفاء الشرعية التاريخية والأخلاقية الموسعة :

-العبارة: " باسم بلادي الجزائر، باسم المجموعة العربية، باسم منظومة التعاون الإسلامي باسم حركة عدم الانحياز، وباسم شعوب ودول محبة للسلام ولا تحصى".

-المعنى الكامن: تحويل القضية الفلسطينية من قضية إقليمية إلى قضية إنسانية عالمية وبناء أوسع إجماع لمواجهة أي ظلم سياسي في مجلس الأمن.

2- استحضار التضامن الجزائري التاريخي:

-العبارة: " في الخامس عشر من نوفمبر عام 1988، قامت بلادي الجزائر وكانت هي مكان إعلان استقلال دول فلسطين".

- المعنى الكامن: تذكير المجلس بأن الجزائر هي " القابلة السياسية" لدولة فلسطين، مما يمنح المطلب الجزائري رمزية ثورية لا ترد

3- تصحيح الظلم التأسيسي:

- العبارة: " لتصويب ظلم تاريخي "، و " استبعاد شعب فلسطين من تحديد مصيرهم المشترك".
- المعنى الكامن: الاعتراف بأن حرمان فلسطين من العضوية ليس مجرد تأخير إداري بل هو استبعاد متعمد ومفتعل منذ تأسيس نظام الأمم المتحدة.

4- منح العضوية لدولة فلسطين، رد على محو الهوية الفلسطينية:

- العبارة: " من طرف من يسعى إلى محو الهوية الفلسطينية والطموح الفلسطيني"
- و"سعي قوات الاحتلال إلى محو العشب الفلسطيني".
- المعنى الكامن: تحويل المطالب القانونية المشروعة إلى معركة وجود، فالعضوية عي اعتراف ببقاء الشعب الفلسطيني رغم كل محاولات الاستيطان والتطهير العرقي الممجي الممارس من المحتل الغاشم.

5- عدم منح العضوية لفلسطين = رخصة للإفلات من العقاب والحساب، وصمة عار أبدية على المجلس:

- العبارة: " عدم الفعل الآن، يعني إعطاء رخصة للاستمرار للإفلات من العقاب والاستمرار بالظلم"، " إن لم نفعل ذلك اليوم، سنواجه الخجل الدائم".
- المعنى الكامن: رفض العضوية سيشيح الفرصة للمحتل بمواصلة الانتهاكات دون ردع
- إدانة أعضاء مجلس الأمن وتذكيرهم بفشلهم الذي سيظل وصمة عار تاريخية عليهم.

رابعاً: تحليل القوى الفاعلة:

■ الفاعلون الرئيسيون في الخطاب:

1- الجزائر (الفاعل الإيجابي/ المساعد الرئيسي):

- الدور: المدافع عن فلسطين، صاحب قرار مشروع العضوية.
- التصور: "باسم بلادتي الجزائر...آتي هنا لأقدم مشروع القرار".
- الصفات: "تاريخية، شريفة، ثابتة (الدول التي أعلنت استقلال فلسطين في 1988)

-الأفعال: تقدم مشروع القرار، تكرر وتصر على المطالبة بالعضوية الكاملة لفلسطين، تحت المجلس، تشرف بتقديم التوصية.

2-المجموعة العربية:

-الدور: الفاعل الإيجابي / المساعد (تمنح نيابة عنها).

-التصور: "باسم المجموعة العربية".

-الصفات: ممثلة في الخطاب، داعمة.

-الأفعال: (ضمنيا)، تناصر القضية.

3- حركة عدم الانحياز:

-الدور: الفاعل الإيجابي / المساعد الذي لم ينحز إلى أي جهة.

- التصور: " باسم حركة عدم الانحياز".

-الصفات: تاريخية، تمثل دولة الجنوب.

-الأفعال: (ضمنيا)، تدعم العضوية.

4- الشعوب والدول المطالبة بالسلام والداعية لتوقيف الحرب:

-الدور: الفاعل الإيجابي / المساعد الجماعي.

- التصور: " باسم شعوب ودول محبة للسلام ولا تحصى".

- الصفات: محبة للسلام، متضامنة مع القضية الفلسطينية.

-الأفعال: (ضمنيا) تؤيد السلام وتتضامن مع الشعب الفلسطيني.

5- مجلس الأمن: (أعلى هيئة أوكلت بصون الأمن والسلم الدوليين)

-الدور: الفاعل السلبي / المهدد بالتخلي (إن لم يتحرك).

-التصور: " إن عدم الفعل الآن يعني تخلي هذا المجلس عن مسؤولياته".

- الصفات: مقصر محتمل، لا يتحلى بروح المسؤولية.

- الأفعال: لم يحقق النتائج المرجوة بعد، مطالب باتخاذ الموقف الرسمي، مطالب بدعم القرار.

خامسا: مسارات البرهنة:

1- البرهنة بالتاريخ والشرعية الموروثة:

-الحجج: " في الخامس عشر من نوفمبر تشرين الثاني عام 1988، قامت بلادي الجزائر وكانت هي مكان إعلان استقلال دولة فلسطين"، " المرحوم ياسر عرفات في إعلانه التاريخي ... شكى في ذلك البيان استبعاد الفلسطينيين عن المجتمع الدولي".

-الدلائل: الإشارة إلى حدث مؤكد (إعلان 1988)، اقتباس مباشر من ياسر عرفات وربط الحاضر بماض رمزي.

-الاستراتيجية: التأسيس الرمزي - جعل القبول بعضوية الأمم المتحدة امتدادا طبيعيا ووفاء للحظة تأسيس الدولة الفلسطينية، استثمار مكانة عرفات كزعيم تاريخي لإضفاء الشرعية الأخلاقية.

2- البرهنة بالأخلاقيات والعدالة:

-الحجج: " تصويب ظلم تاريخي"، " العدالة وحيدة لا تدفع عجلة التاريخ"، " هذا أضعف الإيمان لنحيي ولنسد الدين"، " الخجل الدائم"، " ميزان العدالة يجب أن يعود"، "الإفلات من العقاب".

-الدلائل: تكرار مفردات الظلم، الدين والخجل، تهديد أعضاء المجلس بالعار التاريخي ووصف الرفض بأنه تواطؤ مع الاحتلال.

-الإستراتيجية: التحميل العاطفي المطلق، تحويل التصويت من قرار قانوني إلى اختبار أخلاقي قاس، حيث التصويت ب «لا» يعني الوقوف إلى جانب الظلم والإفلات من العقاب مما يضع المجلس في موقف المدان سابقا.

3- البرهنة بالقانون والميثاق:

- الحجج: " فلسطين استوفت كل شروط العضوية في الأمم المتحدة كما حددها الآباء المؤسسون في الميثاق".

- الدلائل: الحجة هنا مقدمة كمسلمة لا تحتاج إلى برهان.

- الإستراتيجية: الإقرار بالإجماع الظاهري، استخدام الميثاق كغطاء شرعي دون الدخول في نقاش قانوني معقد، مع توظيف عبارة " الآباء المؤسسون " لاستحضار قدسية النص التأسيسي لإضفاء المصداقية.



تفاصيل الخطاب الثالث:

التاريخ:

-الأربعاء 28 ماي 2025

المكان:

-مجلس الأمن، الأمم المتحدة

مدة الخطاب:

-استغرق هذا الخطاب مدة 16 دقيقة، 37 ثانية.

ظروف الخطاب:

-ألقى هذا الخطاب من طرف مندوب الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، بتاريخ الأربعاء 28 ماي 2025، بمقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في نيويورك واستغرق مدة 16 دقيقة و 37 ثانية، ويأتي في سياق جلسة طارئة مخصصة لمناقشة تفاقم الوضع الكارثي الإنساني والسياسي المتدهور بغزة وفلسطين، كما قم المندوب بعرض عديد الصور الناقلة للوضع المأساوي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، وخص بالذكر حالة الطيبة آلاء النجار التي فقدت تسعة من أصل عشرة من أطفالها جراء قصف من المحتل الغاشم، كما قام في هذا الخطاب بتوجيه اللوم نحو أعضاء مجلس الأمن والمجتمع الدولي والرأي العام العالمي بسبب نقص روح المسؤولية.

أولاً: تحليل الأطروحات

■ الأطروحة الرئيسية:

- لا يوجد سلام عادل أو دائم في المنطقة دون وقف فوري للإبادة الجماعية المرتكبة من طرف الكيان المحتل تجاه الشعب الفلسطيني بغزة، وتحقيق حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

■ الأطروحات الفرعية:

- الشهداء الفلسطينيون، وعلى رأسهم الأطفال، ليسوا مجرد أرقام إحصائية بل هم أرواح وأحلام زهقت، عمدا عن طريق الجرائم والانتهاكات الممارسة من الاحتلال الإسرائيلي.
- العالم مطالب أخلاقيا بالتحرك فورا، وكسر حاجز الصمت.

ثانيا: تحليل السياق

■ السياق الزمني:

- التاريخ: الأربعاء 28 ماي 2025.
- التوقيت: جاء الخطاب، بعد أكثر من سبعة أشهر على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، في 7 أكتوبر 2023، هذا التوقيت يحمل دلالة حرجية، حيث تصاعدت الأزمة الإنسانية إلى حد المجاعة وانحيار المنظومة الصحية، كما أن الخطاب أُلقي في لحظة الامتحان الأخلاقي، للمجتمع الدولي، إما التحرك الآن، أو تحمل مسؤولية التاريخ.

■ السياق المكاني:

- المكان: أُلقي الخطاب داخل قاعة مجلس الأمن، في مقر الأمم المتحدة، نيويورك.
- الرمزية: هذا المكان يرمز للشرعية الدولية، والأمل في نقل أصوات الشعوب المظلومة.

■ الظروف المجتمعية:

- في غزة: يعيش الشعب الفلسطيني تحت قصف مستمر، ودمار شامل، ونزوح جماعي هائل، وحصار خانق يمنع وصول الغذاء والدواء، فالمستشفيات تستهدف، والمدارس تدمر، والأطفال يقتلون في منازلهم وملاعبهم ومدارسهم، دون ضمير، وظهور وحشية المحتل للعلن بعد القصف الذي طال منزل الدكتور آلاء النجار، مما أسفر عن مقتل تسعة من عشرة أطفالها، وأصغرهم يبلغ ستة أشهر من العمر، وظهور الطفلة في الصورة محاولة الفرار من النيران التي تسبب بها القصف الإسرائيلي

- عالميا: هناك انقسام واضح في المواقف بين دول تدعم الحق الفلسطيني، ودول تغطي على الانتهاكات وتتغاضى على الجرم الكبير الممارس من طرف إسرائيل، وفي الخلفية تنمو حركات شعبية عالمية تطالب بوقف الحرب، بينما تمارس الدول العربية وحكوماتها الصمت المطلق والاكتفاء بالإدانة مع خذلان غير مسبوق.

- عربيا: يسود شعور لا متناهي ومتزايد بالعجز والغضب، والإحباط تجاه الصمت الدولي مع محاولات دبلوماسية متجددة، لتوحيد الرأي والموقف النهائي تجاه الكيان الإسرائيلي وممارسة الضغط عليه، ومطالبة مجلس الأمن بالتحرك الفوري، والتزام ممارسة القانون تجاه الممارسات الوحشية والانتهاكات الهائلة التي ترتكبها إسرائيل على الدولة الفلسطينية.

ثالثا: تحليل المعنى الكامن

■ المعاني الضمنية:

- 1-نقد تحول المأساة الإنسانية إلى مجرد إحصاءات وفقدان البعد الأخلاقي في التعامل:
- العبارة: " الأرقام فقدت معناها... هذه ليست مجرد أرقام ... بل هي حيوات وأحلام، هذه أصوات، وأوقات لعبهم".
- المعنى الكامن: يحمل الخطاب رسالة ضمنية بأن المجتمع الدولي أصيب ب «تبلد المشاعر» المؤسسي، حيث تحولت كارثة إنسانية إلى بيانات إحصائية يسهل تبريرها أو تجاهلها سياسيا.
- 2-تفنيد رواية " الأضرار الجانبية " وإثبات الطابع المتعمد والمنهجي للقتل:
- العبارة: " قتلهم لم يكن آثار جانبية، قتلهم كان عواقب للأنظمة التي تستحل الأرواح الفلسطينية، والتي ترى أن الأرواح الفلسطينية ليست أرواح أناس، وإنما أرواح يمكن التخلص منها".
- المعنى الكامن: يتجاوز الخطاب الوصف العسكري ليصل إلى تشخيص أيديولوجي وقانوني، المعنى الضمني هو اتهام مباشر بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية،
حيث يرفض تبرير " القصف العشوائي " ك " حرب مشروعة"، ويعاد تأطيره كعملية "إبادة مقصودة بطيئة"،
تقوم على تفوق عرقي وقانوني (إباحة سفك الدم الفلسطيني)، هذا المعنى يهدف إلى نقل النقاش من "إدارة النزاع" إلى " المساءلة الجنائية الدولية"

3- تحميل المجتمع الدولي ومجلس الأمن مسؤولية التواطؤ عبر الصمت والتقاعس:

- العبارة: "كم يجب أن يموت قبل ان نتحرك"... هل يجب أن يستمروا في تقديم أطفالهم كقربان، في انتظار أي رد فعل دولي؟".

- المعنى الكامن: استخدام الاستفهام الإنكاري هنا ليس طلب معلومات، بل هو أداة اتهامية أخلاقية، فالمعنى هو الحياد في وجه الإبادة هو انحياز فعلي للجلاد، فالخطاب يقلب الموازين ليصور المجلس ليس كحكم محايد، بل كشريك غير مباشر في الجريمة.

4- مواجهة التمييز الضمني في التعاطف العالمي والمطالبة بالمساواة الإنسانية:

- العبارة: "العالم يجب أن يرى هؤلاء الأطفال، الأطفال الفلسطينيين، أطفال غزة، كأطفالهم".

- المعنى الكامن: يكشف الخطاب عن وجود "هرمية للألم"، فإذا كان قتل طفل في أي مكان جريمة تستحق الإدانة الفورية، فقتل طفل في غزة يجب أن يحظى بنفس رد الفعل، ونفس الوزن الأخلاقي والتعاطف، دون تسييس، أو عنصرية، أو نزعة.

رابعاً: تحليل القوى الفاعلة

■ الفاعلون الرئيسيون في الخطاب:

1- المتحدث (مثل الجزائر):

- الدور: المدافع عن الحقوق الفلسطينية، والحمل للمجتمع الدولي مسؤوليته، والمطالب بالتحرك الفوري.

- التصور: "دولتي الجزائر تتحمل مسؤوليتها الخاصة، وتعترم على ان تطلب من المجلس أن يتصرف".

- الصفات: مسؤول، ملتزم، حازم، متضامن، صاحب ضمير تاريخي، ناقل للألم.

- الأفعال: يشكر، يعبر عن الدعم، يستغل الفرصة، يروي المأساة، يسأل، يحمل المسؤولية يعترم، يطلب، ينقل عن الرئيس تبون، ينهى عن الظلم.

2- الطيبة "آلاء النجار":

- الدور: النموذج الإنساني للمأساة، الأم الثكلى، الطيبة المتقذة التي تحولت لرمز للحزن والفقدان.

-التصور: " ما حدث لهذه الطيبة التي استمرت طوال حياتها لإنقاذ حياة الأطفال، قد أصبحت نموذج للحرز".

-الصفات: منقذة، أم صامدة، ثكلى، ضحية لهمجية ووحشية المحتل الإسرائيلي.

-الأفعال: تركت منزلها، أدت مناوبتها، دفنت أطفالها رغم مأساتها.

3-الجيش الإسرائيلي/ سلطات الاحتلال الإسرائيلي:

-الدور: المعتدي، القاتل، المتعمد، المدمر، الوحشي، المخالف للقانون الدولي.

- التصور: " قتلهم لم يكن آثار جانبية، قتلهم كان عواقب للأنظمة التي تستحل الأرواح الفلسطينية".

- الصفات: القاتل المتعمد، مدمر الأحياء والمدارس والمستشفيات، متسبب في العنف الاستيطاني، غير ملتزم بقرارات الأمم المتحدة.

-الأفعال: قام بالقتل العمدي تجاه الأطفال والأبرياء، دمر الأحياء، ابتلع الأراضي.

4- المجتمع الدولي/ مجلس الأمن:

- الدور: مخالف الوعود، الرقيب الصامت المتقاعس.

-التصور: " مرت 3 عقود منذ اتفاقية أوسلو".

- الصفات: واعد، صامت، متقاعس، غير فاعل.

- الأفعال: وعدوا وأخلفوا الوعد، صمتوا، لم يتحركوا، لم يحاسبوا الاحتلال.

خامسا: مسارات البرهنة

1-البرهنة بالسرد المأساوي الشخصي:

-الحجج: "في صباح الجمعة 23 مايو، الطيبة الدكتورة آلاء النجار، قد تركت منزلها لكي تقوم بأداء مناوبتها في مستشفى الناصر، ولكن لم تكن تعلم أن هذا سيكون آخر لحظة تقول بها إلى اللقاء لتسعة من عشرة أطفال لديها"، " هناك فتاة تبلغ من العمر ستة أعوام، كانت تحاول أن تهرب من هذا المشهد".

-الدلائل: ذكر تاريخ محدد (23 مايو)، اسم الطيبة الثكلى، ذكر الطفلة التي كانت تحاول الهرب مما تسبب به قصف المحتل

- الإستراتيجية: إنسانة الضحية وتفريد المأساة، تحويل الإحصاء إلى صور حية لا تقبل الجدل، واستغلال التناقض المأساوي (طبيبة تنقذ أطفال الغير، تفقد أطفالها) لضرب الوجدان.

2- البرهنة بالأرقام والإحصائيات المترتبة عن العدوان الإسرائيلي:

-الحجج: " سيدي الرئيس، الأرقام فقدت معناها، يجدر بنا الآن القول إنه قد تم قتل 18000 طفل "، " منذ 7 أكتوبر، القوة الاحتلالية قد قتلت أكثر من 54000 شخص".

-الدلائل: أرقام الضحايا والشهداء، وحصيلة الأبرياء والأطفال الذين تم قتلهم منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

-الإستراتيجية: إغراق المتلقي بالإحصاء الموثق، مع تبيان بأن عدد هؤلاء الشهداء والضحايا يتعدى كونه مجرد رقم لتجنب الجمود العددي، وإنما هم أرواح وأحلام وأبرياء تم زهق ارواحهم بدم بارد.

3- البرهنة بالإلزام الأخلاقي والمحاكمة بالعار:

-الحجج: "هذه الصورة الخاصة بهؤلاء الأطفال لم يكونوا أعضاء أي جماعة أو مركز الإعداد التابع لحماس ... قتلهم لم يكن آثار جانبية، قتلهم، كان عواقب للأنظمة التي تستحل الأرواح الفلسطينية، والتي ترى ان الأرواح الفلسطينية ليست أرواح أناس، وإنما أرواح يمكن التخلص منها".

-الدلائل: اتهام صريح بنظام " يستحل الأرواح الفلسطينية " مقارنة تسوية مطلقة، الفلسطينيون مثل أي إنسان. -الإستراتيجية: تحويل الصوت إلى اختبار أخلاقي حاد بلا منطقة رمادية- وكل تأخير في التحرك يصور كقبول باستمرار "استحلال الأرواح".



تفاصيل الخطاب الرابع:

التاريخ:

18- سبتمبر 2025

المكان:

- مجلس الأمن، الأمم المتحدة.

مدة الخطاب:

- استغرق هذا الخطاب 10 دقائق، 54 ثانية.

ظروف الخطاب:

هذا الخطاب ألقاه ممثل الجزائر في جلسة مجلس الأمن رقم 10,000، بتاريخ 18 سبتمبر 2025، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، استمر الخطاب لمدة 10 دقائق و54 ثانية وهو خطاب استثنائي في شكله ومضمونه، حيث بدأ باعتذار رسمي من الممثل الجزائري إلى الشعب الفلسطيني، وتحديدًا في غزة، على فشل مجلس الأمن في حمايتهم، يأتي الخطاب في سياق حرب إسرائيلية مستمرة على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، مع ازدياد عدد الضحايا والشهداء (أكثر من 18000 طفل، 12000 امرأة، الخ)، الخطاب يلقي بعد فشل مجلس الأمن مرتين في تنفيذ قرارات لوقف إطلاق النار والعدوان، ويحاكي لحظة اتهام الذات الجماعية للمجلس.

أولاً: تحليل الأطروحات

■ الأطروحة الرئيسية:

- الاعتذار للشعب الفلسطيني بشكل عام، وللغزويين بشكل خاص، جراء فشل مجلس الأمن فشلاً ذريعاً في وقف الإبادة الجماعية في غزة بسبب الحماية الممنوحة لإسرائيل وانحياز النظام الدولي، هذا ما يجعله شريكاً في الجريمة والعدوان

■ الأطروحات الفرعية:

- إسرائيل ترتكب إبادة جماعية متكاملة الأركان (قتل الأطفال، النساء، المسنين، الأطباء والصحفيين، العاملين بالمجال الإنساني، التهجير القسري، التجويع، قصف المدارس).
- الاعتذار للفلسطينيين هو اعتراف بالعجز الجماعي.
- إفلات إسرائيل من العقاب بسبب الانحياز السياسي في النظام الدولي الذي يحميها.
- إنكار الإبادة الجماعية لم يعد ممكنا في ضوء تقرير لجنة التحقيق المستقلة.

ثانيا: تحليل السياق

■ السياق الزمني:

- التاريخ: 18 سبتمبر 2025.
- التوقيت: بعد أكثر من 23 شهرا بدءا من العدوان على قطاع غزة (أكتوبر 2023) وبعد فشل مجلس الأمن مرتين في اعتماد قرارات ملزمة لوقف إطلاق النار، الخطاب يلقي في الجلسة 10,000 لمجلس الأمن، وهو رقم رمزي يعكس تاريخ المجلس الطويل، لكنه يتزامن مع ذروة الفشل الإنساني، التوقيت أيضا هو قبل أيام من انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، ما يضغط على المجتمع الدولي.

■ السياق المكاني:

- المكان: مجلس الأمن، الأمم المتحدة، نيويورك.
- الرمزية: قاعة مجلس الأمن، التي صممت لتكون "حامية السلام العالمي"، الجلسة رقم 10,000 تحمل رمزية تاريخية (تأسس المجلس عام 1945)، لكن المندوب حولها إلى رمز للعار المستحق بسبب الفشل الذريع في أداء دورها.

■ الظروف المجتمعية:

- حرب مدمرة في غزة مع حصار كامل، مجاعة منتشرة، استهداف للبنية التحتية الصحية والتعليمية والإعلامية.
- انقسام دولي حاد بين دول تدعم إسرائيل (الولايات المتحدة الأمريكية حيث يتواجد المجلس) ودول تطالب بوقف إطلاق النار (الجزائر).

-استمرار قصف المدنيين والأبرياء بالملاحي والمخيمات، ارتكاب جرائم وانتهاكات وحشية بحق الشعب الفلسطيني.

-تقرير لجنة التحقيق المستقلة الصادر عن الأمم المتحدة يثبت " مسؤولية إسرائيل عن الإبادة الجماعية.

ثالثا: تحليل المعنى الكامن

■ المعاني الضمنية:

1-الإعتذار للشعب الفلسطيني على فشل المجلس في حماية الضحايا:

-العبارة: "ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من إنقاذ أطفالكم، قتلت إسرائيل أكثر من 18000 طفل"، "ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من حماية نساءكم"، "ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من حماية المسنين منكم".

-المعنى الكامن: الاعتذار هنا ليس مجاملة، وإنما تعبير حقيقي عن فشل مجلس الأمن في أداء مهامه، وهو سلطة اتهامية عليا، فالمتحدث هنا يقلب الطاولة.

2-إفلات إسرائيل من العقاب والمحاسبة القانونية:

-العبارة: "إسرائيل محمية لأنها تفلت من العقاب، ليس بسبب القانون الدولي بل بسبب الانحياز في نظامنا الدولي".

-المعنى الكامن: القانون الدولي ليس عادلا أو محايدا، هناك نظام مزدوج واضح، إسرائيل لا تفلت من العقاب لأن القانون يعجز، بل لأن القوى الكبرى (ضمينا الولايات المتحدة) تستخدم حق النقض (الفيتو) لحمايتها، الاتهام موجه إلى هيكل مجلس الأمن نفسه.

3-الإستشهاد بتقرير لجنة التحقيق المستقلة الذي يثبت بأن إسرائيل مسؤولة عن الإبادة:

-العبارة: "اقرؤوا تقرير لجنة التحقيق المستقلة... تستنتج اللجنة أن دولة إسرائيل تتحمل مسؤولية الفشل في منع الإبادة الجماعية ومسؤولية ارتكاب الإبادة الجماعية".

-المعنى الكامن: إنكار الإبادة الجماعية لم يعد ممكنا بعد الآن، هناك مصدر أممي رسمي ومستقل يقولها صراحة، فإنكار هذه الإبادة يعد تغطية على الجريمة

4- التأكيد على مواصلة نضال فلسطين من أجل الظفر بالاستقلال والحصول على الحقوق وعدم تخلي الجزائر عنها:

- العبارة: "فلسطين لم يسبق أن استسلمت أبدا... والجزائر لن تتخلى عنهم أبدا"
- المعنى الكامن: رسالة مزدوجة: الأولى للفلسطينيين أن الصمود ومواجهة الظلم والنضال لن يترك خيارا للعدو المحتل، والثانية للمجتمع الدولي: أن الجزائر ليست طرفا عاديا، بل دولة تملك تاريخ عميق ونضالي ضد الاستعمار الفرنسي، وهي مستعدة لتحمل التكلفة السياسية للوقوف ضد الهيمنة الغربية، تكرار "أبدا، أبدا" تأكيد على أن هذا الموقف ليس مؤقتا أو تكتيكيا.

رابعا: تحليل القوى الفاعلة

■ الفاعلون الرئيسيون في الخطاب:

1- المتحدث (الجزائر/المندوب الجزائري):

- الدور: المعتذر باسم مجلس الأمن، الحامل لصوت الضمير، المذكر بفشل المجتمع الدولي.
- التصور: "نحن الجزائريين نسمعكم، سامحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من إنقاذ أطفالكم".
- الصفات: معتذر، خجول، متضامن، صادق، ملتزم، عنيد في عدم الاستسلام، شجاع.
- الأفعال: يعتذر، يسمع، يطلب السماح، يعدد القتلى، يعلن الفشل، ينقل الواقع المأساوي.
2- الشعب الفلسطيني (خاصة في غزة):

- الدور: الضحية، المنكب عليه القتل والجوع والتهجير، من يعتذر إليه ويطلب سماحه.
- التصور: "حيث تأكلكم النيران ويخنقكم الركام، المجاعة تنتشر".
- الصفات: محاصر، مجوع، مقتول، مهجر، صامد رغم المعاناة.
- الأفعال: يقتل أطفاله ونساؤه ومسنوه، وأطبائه وصحافيوه.

3- إسرائيل (جيش الاحتلال/سلطات الاحتلال):

- الدور: القاتل المتسبب في الإبادة الجماعية، المفلت من العقاب، المستفيد من الانحياز

-التصور: "إسرائيل محمية لأنها تفلت من العقاب.. تقتل يوميا ولاشيء يحصل ... تجوع شعبا بأكمله وتقصف المستشفيات والمدارس".

-الصفات: قاتلة، متعمدة، متفلتة، محمية، مخالفة للقانون الدولي، متسببة في تبديد الإنسانية.

-الأفعال: تقتل، تجوع، تقصف، تعتدي على وسيط وتقوض الدبلوماسية، تفلت من العقاب.

4-لجنة التحقيق المستقلة (الأممية):

-الدور: المثبت القانوني لارتكاب إسرائيل الإبادة الجماعية.

-التصور: "تستنتج اللجنة أن دولة إسرائيل تتحمل مسؤولية الفشل في منع الإبادة الجماعية ومسؤولية ارتكابها".

-الصفات: مستقلة، واضحة، موثقة.

-الأفعال: تستنتج، تقتبس كلماتها، تثبت المسؤولية.

خامسا: مسارات البرهنة

1-البرهنة بالاعتذار المتكرر والتقصير الأخلاقي:

-الحجج: " شكرا سيدي الرئيس، ابدأ بياني اليوم في هذه الجلسة... باعتذار، اعتذار أوجهه إلى الشعب بفلسطين تحديدا في غزة... ساحونا، ساحونا تحديدا أنتم في غزة"

"ساحونا، لان جهودنا الحقيقية قد تبذرت بسبب الرفض".

-الدلائل: تكرار كلمة "ساحونا" بشكل لافت (أكثر من 12 مرة) كأداة بلاغية رئيسية.

-الإستراتيجية: استعطاف الضمير عبر التحميل الأخلاقي: حيث لا يطلب المتحدث وقف إطلاق النار فقط، بل يضع المجلس أمام مسؤوليته الأخلاقية المباشرة والفادحة، فالاعتذار المتكرر هو "مرآة" تعكس تقصير المجلس.

2-البرهنة بالمقارنة بين العجز الدولي والإفلات من العقاب:

-الحجج: "لماذا؟ لأن إسرائيل محمية لأنها تفلت من العقاب، ليس بسبب القانون الدولي، بل بسبب الانحياز في نظامنا الدولي"، "إسرائيل تقتل يوميا، ولاشيء يحصل".

- الدلائل: المقارنة التكرارية بين الفعل الإسرائيلي (قتل، تجويع، قصف)، والنتيجة (لا شيء يحصل، لا يحرك أحد ساكننا)، ذكر تقرير لجنة التحقيق المستقلة التي تستنتج مسؤولية إسرائيل عن "ال فشل في منع الإبادة الجماعية ومسؤولية ارتكاب الإبادة الجماعية"، الإشارة إلى التحرك الشجاع لـ 14 عضو مقابل عدم تحرك المجلس.

- الإستراتيجية: كشف ازدواجية المعيارية: لا يركز الخطاب فقط على جرائم إسرائيل بل على الصدمة الأخلاقية الناتجة عن "الإفلات من العقاب"، المستمر.

3- البرهنة بالإحالة إلى التاريخ والوعد بعدم الاستسلام:

- الحجج: "فلسطين، لم يسبق لفلسطين أن استسلمت أبدا للإمبراطوريات أو للمجتاحين، ومن سعى إلى إخضاعها، يذكره التاريخ بالعار"، "أيها الأشقاء والشقيقات الفلسطينين والفلسطينيات، تأكدوا أننا، لن نستسلم".

- الدلائل: مقارنة ضمنية بين الاحتلال الإسرائيلي والإمبراطوريات السابقة التي حاولت إخضاع فلسطين وفشلت.

- الإستراتيجية: التسامي بالقضية الفلسطينية: لا يقدم الفلسطينيون كضحايا عاجزين، بل كشعب يأبى الاستسلام تحت أي ظرف كان، مما يمنح الفلسطينين فاعلية وكرامة وليس فقط حالة استنجد.



تفاصيل الخطاب الخامس:

التاريخ:

- الثلاثاء 16 ديسمبر 2025

المكان:

- مجلس الأمن، الأمم المتحدة.

مدة الخطاب:

- استغرق هذا الخطاب مدة سبعة عشر دقيقة وعشرين ثانية.

ظروف الخطاب:

الخطاب ألقاه مندوب الجزائر في مجلس الأمن، بمناسبة انتهاء عضوية الدولة الجزائرية المنتخبة في المجلس، يعد هذا الخطاب الأخير للجزائر بصفة عضو في جلسة مخصصة لمتابعة تنفيذ القرار 2334، بشأن المستوطنات الإسرائيلية، يعقد الاجتماع في ظل تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، واستمرار الحرب رغم وقف إطلاق النار، يعكس الخطاب حالة من الإحباط من عجز المجلس عن فرض قراراته، ومناخا عاما من الإفلات من العقاب.

أولا: تحليل الأطروحات

■ الأطروحة الرئيسية:

فشل مجلس الأمن في ضمان تنفيذ قراراته المتعلقة بوقف إطلاق النار، وبشأن إسرائيل وانتهاكاتها الوحشية تجاه قطاع غزة بشكل خاص وفلسطين بشكل عام، مما أسفر عن مواصلة ارتكاب الاحتلال لجرائمه والاستمرار في انتهاكاته، هذا الذي بدوره يؤدي إلى تهديد مصداقية النظام الدولي وقوانينه برمتهم.

■ الأطروحات الفرعية:

- إسرائيل تتحدى القانون الدولي ومجلس الأمن علنا.
- وقف إطلاق النار في غزة (القرار 2803) ينتهك يوميا من قبل إسرائيل، دون استجابة.
- المجلس يطبق معايير مزدوجة.
- ما يجري في فلسطين هو محاولة إبادة وإحياء للنكبة.
- الجهات الضامنة لوقف إطلاق النار تتحمل مسؤولية تاريخية لدفع إسرائيل إلى الامتثال وليس الاكتفاء بالكلمات.

ثانيا: تحليل السياق

■ السياق الزمني:

- التاريخ: الثلاثاء 16 ديسمبر 2025
- التوقيت: مشاركة الجزائر الأخيرة بمجلس الأمن، وتحديدًا بعد سلسلة من الانتهاكات اليومية الموثقة (البارحة دمر مبنيان في رام الله، وأكثر من 600 انتهاك لوقف إطلاق النار).

■ السياق المكاني:

- المكان: قاعة مجلس الأمن، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.
- الرمزية: المكان الذي يتوقع منه حفظ السلم والأمن الدوليين، لكن المتحدث يصفه بأنه أصبح عاجزا عن حماية قراراته.

■ الظروف المجتمعية:

- حالة الحرب الدائمة والتطبيع مع الموت
- الانتهاك المنتظم للقانون الإنساني كروتين يومي
- مناخ الإفلات من العقاب وتأثيره النفسي
- انهيار مؤسسات الحماية الإنسانية
- الإرهاب المجتمعي الممنهج

- اللاإنسانية في الإحصاءات
- الأطباء والصحفيون أصبحوا أهدافا مشروعة
- النكبة تتكرر يوميا
- السكوت التام للمجتمع الدولي
- قتل الأطفال وتدمير المستشفيات وكل المرافق المتعلقة بحماية وإنقاذ أرواح الشعب الفلسطيني

ثالثا: تحليل المعنى الكامن

■ المعاني الضمنية:

1- الإحباط من تكرار الإدانة دون جدوى:

- العبارة: " هل يستحق العناء أن نكرر ما كتبناه سابقا، ما وثقناه سابقا، بل مات تم تجاهله سابقا؟".
- المعنى الكامن: المجلس فقد فعاليته، وأصبحت مناقشاته طقوسا لا تغير شيئا على الأرض، مما يضع قيمة العمل الدبلوماسي نفسه موضع تساؤل.

2-اتهام المجلس بالتقاعس والتواطؤ:

- العبارة: " لم يفعل هذا المجلس شيئا ... لم يفعل شيئا"
- المعنى الكامن: التكرار ليس مجرد تأكيد، بل هو إعلان فشل ذريع، المجلس ليس عاجزا فقط، بل متواطئ بصمته لأنه يمتلك الآليات لكنه لا يستخدمها.

3-ازدواجية المعايير الدولية:

- العبارة: " لو حصلت هذه الانتهاكات في أي مكان آخر، كانت هذه القاعة ستتحرك بسرعة وستفرض الجزاءات ... هنا نرى أن العكس قد حصل، حماية أجل، تم تقديم الحماية عوضا عن الضغوط".
- المعنى الكامن: يصل المتحدث إلى اتهام خطير ومباشر للمجتمع الدولي (وخصوصا القوى الكبرى في المجلس) بازدواجية المعايير، المعنى الكامن هو أن هناك دولة (إسرائيل) فوق القانون، تعامل باستثناء خاص، فبدلا من العقاب، تكافأ بالحماية السياسية، وبدلا من الضغط تقدم لها التعويضات، هذا يكشف عن نفاق أخلاقي حيث تختلف العدالة حسب هوية المنتهك.

4-رسالة التحدي والإرث الجزائري:

-العبارة: "مع وصول عضوية الجزائر في مجلس الأمن لنهايتها.... التزام الجزائر سيبقى ثابتا لا يتزعزع ... لن تالو الجزائر جهدا دفاعا عن حقوقهم المشروعة".

-المعنى الكامن: على الرغم من أن الخطاب كله يحمل نبرة إحباط، فإن الخاتمة تحمل معنى كامنا هو التحدي والأمل الضيق تاركا إرثا أخلاقيا، الجزائر تقول: "نحن كدول الجنوب، قمنا بواجبنا الأخلاقي على أكمل وجه، وسنستمر حتى تخلص عنا الجميع"، هذا إعلان ضمني بأن الضمير الحي للمجتمع الدولي لم يمت بعد، وأن هناك أصواتا لن تصمت، حتى لو باءت جهودها بالفشل على الأرض.

رابعا: تحليل القوى الفاعلة

■ الفاعلون الرئيسيون في الخطاب:

1-مندوب الجزائر/ وفد الجزائر:

-الدور: المدافع عن الحقوق الفلسطينية، العضو المنتخب في مجلس الأمن الذي يحتتم عضويته، محاسب المجلس الدولي والناقد لمنظومة إفلات العقاب.

-التصور: "لم يفعل هذا المجلس شيئا"، "مناخ الإفلات من العقاب هذا ساهم في زيادة جرأة السلطات المحتلة".

-الصفات: صريح، ملتزم، شجاع، ثابت، مدرك لمعظم المعاناة، غير منحاز.

-الأفعال: يعلن، يندد، يدعو، يحاسب، يؤكد الالتزام، ينقل الواقع، يكرر الموقف ويثبت عليه.

2-الشعب الفلسطيني (خاصة في غزة والضفة الغربية):

-الدور: الضحية المركزية، المهدد بالإبادة الجماعية، المنزوع من أرضه، الصامد رغم القتل والتجويع والتدمير.

-التصور: "إن حرب إسرائيل هي الإبادة ضد غزة"، "عانى هذا عمرا كاملا".

-الصفات: محاصر، مجوع، مهجر، مدمر، صامد، مستهدف (أطفال، نساء، صحفيون أطباء، عاملون، إنسانيون).

-الأفعال: صامدون، مرابطون، مقاومون، رغم التقتيل والتهجير.

3- الجهات الضامنة لوقف إطلاق النار:

- الدور: المسؤولية عن تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وضمن امتثال إسرائيل.
- التصور: " ندعو الجهات الضامنة لوقف إطلاق النار... أن تتحمل مسؤولياتها، أن تتحلى بالشجاعة كي تحمل هذه المسؤوليات، ليس فقط بالكلمات بل بالأفعال"
- الصفات: مسؤولية، ملزمة، مطلوب منها ان تكون كاملة وغير انتقائية وشجاعة.
- الأفعال: تضمن الامتثال بحسن نية بدون استثناء، تتحلى بالشجاعة، تتحمل المسؤولية كاملة.

خامسا: مسارات البرهنة

1- البرهنة بالصمت المؤسسي والتقصير الجماعي:

- الحجج: "يستمر بسبب الصمت، بسبب صمتنا"، "ما فعله هذا المجلس بضمن تنفيذ قراراته؟ لا ضرورة لمناقشة الإجابة... لم يفعل هذا المجلس شيئا، لم يفعل شيئا"، "إن مناخ الإفلات من العقاب هذا ساهم في زيادة جرأة السلطات المحتلة الإسرائيلية".
- الدلائل: غياب الإجراءات الرادعة: لم يفرض المجلس عقوبات، لم يفعل آليات مساءلة، لم يسم مرتكبين، لم يحتجزهم، استمرار الانتهاكات وتصاعدها، انتهاك وقف إطلاق النار.
- الإستراتيجية: استراتيجية تحويل مسؤولية الانتهاكات من الفاعل المباشر (إسرائيل) إلى المتفرج الصامت (مجلس الأمن/ المجتمع الدولي).

2- البرهنة بالوقائع والإحصائيات (التوثيق الكمي):

- الحجج: "في الضفة الغربية وصلت المستوطنات إلى أعلى مستوياتها الثقافية"، "عشرات الآلاف من الفلسطينيين نزحوا قسرا"، "أكثر من ألف عملية تدمير جرت منذ أكتوبر 2023".
- الدلائل: أرقام محددة وصارمة (860 معتقل، 50 طفل، 1000 عملية تدمير، انتهاك 600)، توثيق زمني دقيق (البارحة، منذ أكتوبر 2023)، إحالة إلى تقارير الأمين العام (تحدث تقرير الأمين العام).
- الإستراتيجية: استراتيجية التراكم الكمي والتواتر المنهجي، بهدف إثبات أن الانتهاكات ليست حوادث فردية أو شوائب، بل نمط روتيني منهج، وأن الاحتلال يدار بدقة.

3- البرهنة بالقانون الدولي والمقارنة الازدواجية:

-الحجج: "يوجه هذا القرار (2334) رسالة واضحة ... ويؤكد على أن الأعمال الإسرائيلية ... تمثل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي"، "لو حصلت هذه الانتهاكات في أي مكان آخر، كانت هذه القاعة ستتحرك بسرعة وسنفرض الجزاءات وستفعل آليات المساءلة"، "مقر الأمم المتحدة وحرمتها لا يمكن انتهاكها بموجب القانون الدولي، هذه ليست مسألة خاضعة للتفسير".

-الدلائل: قرار مجلس الأمن 2334 (مرجعية قانونية ملزمة)، مبدأ المساءلة الدولية (آليات الجزاءات والمحاسبة) الواقعة الأخيرة: الهجوم على مقر الأنوروا (انتهاك حرمة الأمم المتحدة).

-الإستراتيجية: إستراتيجية كشف الازدواجية والتفضيل السياسي، باستخدام المقارنة الشرطية "لو... لكان" لإظهار أن المعايير تطبق فقط على الضعفاء، بينما تحجب عن إسرائيل.

4- البرهنة بالصمت والتواطؤ (مسؤولية المجلس):

-الحجج: "هذا بات أمرا روتينيا بالنسبة للاحتلال... احتلال يدار بدقة ويستمر بسبب الصمت، بسبب صمتنا ما فعله هذا المجلس لضمان تنفيذ قراراته؟ ... لم يفعل هذا المجلس شيئا".

-الدلائل: غياب أي إجراء فعلي من مجلس الأمن (عقوبات آليات، مساءلة، تسمية مرتكبين)

استمرار الانتهاكات وتصاعدها (الهجوم على الأنوروا، تدمير المنازل).

-الاستراتيجية: استراتيجية تحميل المسؤولية للمجلس بسبب استمرار انتهاكات الكيان بحق الغزائين، ووصفه بالتواطؤ بسبب صمته.

5- البرهنة بالشهادة والمصادقية:

-الحجج: "طوال عضويتها في هذا المجلس، سعت الجزائر لتقف إلى جانب إخوانها وأخواتها الفلسطينيين"

"التزام الجزائر سيقى ثابتا لا يتزعزع ... حتى تقام دولة فلسطين الحرة المستقلة".

-الدلائل: عضوية الجزائر المنتخبة في مجلس الأمن (شرعية تمثيلية)، التذكير بجهود الجزائر المستمرة.

-الإستراتيجية: إستراتيجية بناء المصادقية عبر الإخلاص والتاريخ، فالمتحدث لا يتحدث من فراغ، بل نيابة

عن دولة ذات موقف ثابت، وفي لحظة ختام عضوية تزيد من قوة الرسالة والمعن

نتائج الدراسة:

- 1- تأثير الخطاب محدود على مستوى القرارات المباشرة: اصطدمت فاعلية الخطاب الجزائري بمجدار هيكل القوة في مجلس الأمن، وازدواجية المعايير الدولية، مما حال دون ترجمة المطالب إلى قرارات ملزمة وفعالية على الأرض، خاصة في ظل التمسك الأمريكي باستخدام حق النقض لحماية إسرائيل.
- 2- نجاح ملحوظ على مستوى تعزيز الوعي والمواقف الرمزية: على الرغم من محدودية التأثير المباشر، نجح الخطاب في تعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية على مستويات متعددة:
 - تعزيز التضامن الدولي: عبر عن تيار واسع من دول الجنوب والشعوب الحرة المطالبة بالعدالة.
 - فضح ازدواجية المعايير: كشف التناقض الصارخ في تطبيق القانون الدولي بين القوي والضعيف.
 - إضفاء الشرعية الأخلاقية للمقاومة: قدم رواية مضادة للرواية الإسرائيلية الغربية، وأكد على شرعية نضال الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.
- 3- إبراز الجزائر كصوت أخلاقي نضالي: رسخت هذه الخطابات مكانة الجزائر كدولة محورية في دعم قضايا التحرر، مستثمرة تاريخها الثوري وثبات موقفها، لتبرز كـ "ضمير" للمجتمع الدولي، قادر على قول الحقيقة رغم الضغوط السياسية والدبلوماسية.
- 4- التحقق الجزئي للفرضيات: أثبتت الدراسة أن للخطاب الإعلامي دورا فاعلا في توجيه الرأي العام وإعادة تشكيل مواقفه، وهو ما تحقق للخطاب الجزائري على المستوى المعنوي والرمزي، لكنه لم يرق إلى مستوى التأثير الجوهرى على قرارات مجلس الأمن بسبب طبيعة النظام الدولي القائم على التوازنات المصالحية والقوى العظمى.
- 5- أهمية تحليل الخطاب كمنهجية علمية: أظهرت الدراسة أن منهج تحليل الخطاب بأدواته المتعددة (تحليل الأطروحات، السياق، المعنى الكامن، القوى الفاعلة، مسارات البرهنة) يعد أداة علمية فعالة ومثلى لفهم تعقيدات الظاهرة الإعلامية في سياقات الأزمات السياسية والدولية، حيث يتجاوز ظاهر النص إلى كشف أيديولوجياته وأهدافه الخفية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تعزيز الدراسات العلمية التي تتناول دور الخطاب الإعلامي في تشكيل الرأي العام أثناء الازمات السياسية والدولية
- تشجيع الباحثين على توظيف تحليل الخطاب للكشف عن الآليات اللغوية والحجاجية المستخدمة في التأثير على الجمهور وصناع القرار
- الاهتمام بدراسة الخطابات الدبلوماسية الموجهة عبر المنظمات الدولية باعتبارها أداة من أدوات التأثير في الرأي العام العالمي
- منح القضية الفلسطينية أهمية ساحقة وأولوية خاصة في الوضع الحالي، لأن الخطاب الإعلامي سيكون فاعلا في نقل صوت القضية ومنحها بعدا عالميا وليس إقليميا فقط مرتبط بالمنطقة فقط
- تشجيع المؤسسات الإعلامية العربية على تبني خطاب إعلامي مهني قائم على المصداقية والحجج الموضوعية عند تناول قضايا دولية وأزمات سياسية
- تعزيز حضور القضايا العربية في الفضاء الإعلامي الدولي من خلال خطاب إعلامي يسعى ويستند الحقائق والأدلة القانونية والإنسانية
- ضرورة تطوير مهارات المتحدثين الرسميين والدبلوماسيين في مجال الإتصال والإقناع بما يضمن فعالية أكبر للخطاب في المحافل الدولية
- تشجيع الدراسات التي تتناول تمثالات القضية الأولى للأمم وهي القضية الفلسطينية في الخطابات السياسية والإعلامية الدولية ورصد تطور مواقف الفاعلين الدوليين تجاهها

خاتمة

في ختام هذه الدراسة المتواضعة الموسومة بـ "الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية: تحليل خطاب عمار بن جامع حول القضية الفلسطينية في مجلس الأمن في إطار دعم الجزائر لقضايا التحرر"، نستطيع القول إن الخطاب الإعلامي، في سياقه الدبلوماسي الدولي، لا يعد مجرد أداة لنقل المعلومات أو التعبير عن المواقف الرسمية، بل هو سلاح استراتيجي فاعل يسعى إلى صناعة المعنى، وتوجيه الرأي العام، وإعادة تعريف طبيعة الأزمة ذاتها.

ومن خلال التحليل المتعمق لعينة من خطابات المندوب الجزائري الدائم لدى الأمم المتحدة "عمار بن جامع"، والتي أُلقيت خلال الفترة 2024-2025، تبين لنا أن الخطاب الجزائري تميز بثبات أطروحاته المركزية المتمثلة في فضح فشل مجلس الأمن في تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، والمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار، ومنح فلسطين العضوية الكاملة، ومحاسبة إسرائيل على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي. كما كشف التحليل عن قدرة هذا الخطاب على توظيف آليات حجاجية متعددة ومتكاملة، جمعت بين البرهنة بالواقع الميداني المأساوي، والاستناد إلى الشرعية القانونية الدولية، والاستحضار التاريخي، والإلزام الأخلاقي، مما جعله خطاباً مؤثراً على المستوى الرمزي والمعنوي، وإن اصطدمت فاعليته المباشرة بجدار ازدواجية المعايير الدولية وهيكل القوة المتجذر في مجلس الأمن، والذي تجلّى بشكل صارخ في استخدام حق النقض (الفيتو) لحماية الاحتلال.

كما أثبتت الدراسة أن الجزائر، من خلال هذا الخطاب، لم تقدم نفسها كداعم عادي للقضية الفلسطينية، بل استثمرت رصيدها التاريخي والنضالي، وموقعها كدولة محورية في محيطها الإقليمي والدولي، لتتبوأ موقع "الصوت الأخلاقي" المناوب والمدافع عن قضايا التحرر والشعوب المظلومة، مع ما يحمله ذلك من تحديات سياسية ودبلوماسية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب باللغة العربية

- 1- أبو عشمه، مصطفى فواز. الخطاب الإعلامي لدى التيارات السلفية. ط1. القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2018 .
- 2- الجبوري، إياد ضاري. إدارة الأزمات الدولية. ط1. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016 .
- 3- حمزة، عبد اللطيف. الإعلام والدعاية. القاهرة: دار الفكر العربي، 1984 .
- 4- حسين عامر، فتحي. الرأي العام الإلكتروني. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات، 2012 .
- 5- خليفة، [الاسم الأول غير مذكور]. الخطاب الإعلامي المكتوب: الدرس والتطبيق. الوادي، الجزائر: سامي للطباعة والنشر والتوزيع، 2024 .
- 6- الزبيدي، منذر صالح. دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013 .
- 7- الزبيدي، نصير مطر. إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية. ط1. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2011 .
- 8- سارة ميلز. الخطاب. ترجمة عبد الوهاب علوب. ط1. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2004 .
- 9- شاهين، أحمد. الإعلام والرأي العام. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- 10- عبد الحليم، محي الدين. الرأي العام: مفهومه وأنواعه، عوامل تشكيله، وظائفه وقوانينه، طرق قياسه وأساليب تغييره. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2009 .
- 11- عبد القادر، حسين. الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة. ط1. القاهرة: وكالة الصحافة العربية، 2020 .
- 12- العبد، عاطف عدلي عبید. الرأي العام وطرق قياسه. القاهرة: دار الفكر العربي للطبع والنشر، 2006 .
- 13- عيساني، رحيمة الطيب. مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية. الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة .

- 14- كافي، مصطفى يوسف. الرأي العام ونظريات الاتصال. ط1. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
- 15- معجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1990.
- 16- نجم، طه عبد العاطي. مناهج البحث الإعلامي. الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع، 2015.
- 17- النذير، عبد الله ثاني محمد. أبستمولوجيا علوم الإعلام والاتصال. دار الأديب، ص56.
- 18- وادي، جليل. الخطاب الإعلامي وإدارة الأزمات السياسية الدولية. ط1. العين: دار الكتاب الجامعي، 2017.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

- 1- أبو عويضة، نائلة عبد الرحمن. إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية (دراسة حديثة موضوعية). رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة آل البيت، 2011.
- 2- باشي، عبد الحميد. الخطاب الإعلامي الجزائري الرسمي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية: دراسة مسحية تحليلية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية الحضارة الإسلامية والعلوم الإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، 2011-2012.
- 3- فرحون، حياة. لسانيات الخطاب عند العرب. مذكرة ماستر (دراسات لغوية)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019-2020.
- 4- فريد، عاوي، ورمزي، موهي. مذكرة اللغة العربية للإعلام. قسم اللغة العربية، جامعة يالا راجابات (Yala Rajabhat University).

المقالات العلمية والمجلات:

- 1- أمريكيك، فوزية، والداودي، عبد المالك. "مميزات الخطاب الإعلامي والخطاب الأدبي في ظل تنامي استعمال التكنولوجيات الجديدة". مجلة المعرفة، مختبر الديدأكتيك واللغات والوسائط والدراماتوجيا، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة، المغرب، العدد 18، 2014.
- 2- ابرير، بشير. "استثمار العلوم المعرفية في تأويل الخطاب الإعلامي". مجلة التواصل في اللغات والآداب، المجلد 24، العدد 4، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار، عنابة، 2018.

- 3- أحمد، سيد، ومحمد، أميرة محمد محمد. "تحليل الخطاب الإعلامي: مدخل نظري". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية الآداب، جامعة عبد الرحمن بن فيصل، المجلد 08، العدد 03، 2019.
- 4- "الإعلام الجديد وإشكالية صناعة الرأي العام". مجلة الأستاذية، المجلد 1، جوان 2022.
- 5- تيب، شمس الهدى. "بلاغة الإقناع في الخطاب الإعلامي: البرنامج التلفزيوني في دائرة الضوء نموذجًا". مجلة لغة وكلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان، المجلد 10، العدد 1، 2024.
- 6- شداد، عبد الرحمان. "الرأي العام". مجلة تاريخ العلوم، جامعة الجلفة، العدد 6، 2017.
- 7- صويلي، خالد. "دور الدبلوماسية الجزائرية في تكريس مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها (نموذج القضية الفلسطينية بعد 07 أكتوبر 2023)". مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 9، العدد 2، 2025.
- 8- طواهري، صالح. "خصائص لغة الخطاب الإعلامي المعاصر: الواقع والتحديات". المجلد 10، العدد 01، مايو 2023، ص 424-425.
- 9- قسي، صلاح الدين، وزرادي، نور الدين. "إشكالية الخطاب بين المفهوم والمصطلحات المجاورة". المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 8، العدد 4، أكتوبر 2025.
- 10- كشكول، محسن عبود. "لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديمقراطي الجديد: دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس العربي". كلية الإعلام، الجامعة العراقية.
- 11- يحياوي، نجاة، وبوزيد، سليمة. "الإعلام الجديد والمجتمع: قراءة في المفهوم والتحديات". مجلة دفاتر المخبر، المجلد 15، العدد 01، 2020.

المداخلات والملتقيات العلمية:

- 1- حمادي خالد، الخطاب الإعلامي في عصر الميديا الجديدة- المفاهيم والإشكالات-، مداخلة مقدمة في الملتقى الوطني الموسوم ب: "الميديا الجديدة بين إشكالية التنظير وقوة التغيير"، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 23 أكتوبر 2021.
- 2- دليو، فضيل. "منهج تحليل الخطاب: تعدد مفهومي وإجرائي"، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3، صالح بونيدر.
- 3- قاسم حسين السعدي، محاضرات الرأي العام، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بابل

4- محمد خالد الخطاب الإعلامي في عصر الميديا الجديدة، المفاهيم والإشكالات، الملتقى الوطني الموسوم بالميديا الجديدة، " بين إشكالية التنظير وقوة التغيير، جامعة تبسة.

التقارير والوثائق الإلكترونية:

-أحمد إبراهيم مصطفى، دور وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني في تفعيل الشراكة المجتمعية من أجل التصدي للجريمة، البحرين، وزارة الداخلية، ص 2.

المواقع الإلكترونية:

-موقع ويكيبيديا

قائمة الملاحق

1- رابط الخطاب الأول:

<https://youtu.be/9IntonsvnuE?si=gHwiur0D79kKwxf>

تاريخ الخطاب: الثلاثاء 20 فيفري 2024

مناسبة الخطاب: الخطاب جاء مباشرة بعد التصويت على مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة.

مدة الخطاب: الخطاب استغرق مدة 8:22 دقيقة

الخطاب الأول:

"شكراً سيدي الرئيس ، سيدي الرئيس ، بداية أود أن اعرب عن امتناني لجميع أعضاء هذا المجلس لمشاركتهم البناءة طوال عملية التفاوض ، كما اشكر جميع الدول التي صوتت لصالح مشروع القرار ، وحتى تلك التي لم تعترض عن اعتماد هذا المشروع ، هذا المشروع الذي يطالب اساسا بوقف اطلاق النار في غزة ، لقد كان مشروع القرار هذا يحمل رسالة قوية إلى الفلسطينيين مفاده أن العالم لا يقف صامتا امام محتتهم ، لكن ومع الاسف مجلس الأمن فشل مرة أخرى ، فشل في أن يرتقي إلى مستوى نداءات الشعوب وتطلعاتها ، هذا الفشل الذي لا يعفيه من القيام بالمسؤولية ، ولا يعفي المجموعة الدولية من اجابتها تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل ، ولا يعفي سلطات الاحتلال من واجب تنفيذ التدابير التحفظية لمحكمة العدل الدولية ، لقد حان الوقت لكي يتوقف العدوان وتتمكن من تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع احياء غزة ، ومن الواضح أن قراري 12-27 و 20-27 لم يحققا النتائج المرجوة وأن المساعدات لا تلي الحد الأدنى للفلسطينيين ، علينا أن نعترف أن وقف اطلاق النار وحده هو ما يحقق الهدف المنشود ، سيدي الرئيس ، ان الوضع الحالي يفرض على الجميع مثلما اكده رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون ، العمل ، العمل على اعلاء مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني ووضع حد للظلم التاريخي المسلط عليهم ، سيدي الرئيس ، إن شعوب منطقتنا كانت ولا تزال تنظر إلى مجلس الأمن باعتباره عنوان الشرعية الدولية ، لكنه مع الاسف خذلها مرة أخرى ، إن رسالتنا اليوم لكم هي أنه على المجموعة الدولية أن تتجاوب مع مطالب وقف القتل الذي يستهدف الفلسطينيين وذلك من خلال المطالبة بوقف اطلاق النار فوراً ، وانه على من يعرقل ذلك ، أن يراجع سياسته وحساباته لأن القرارات الخاطئة لليوم ، تحصد منطقتنا والعالم نتائجها غدا عنفا وعدم

استقرار ، فاسالوا انفسكم وضمائركم عن نتائج قراراتكم وكيف سيحكم عليكم التاريخ ، سيدي الرئيس قبل أن اختتم ، اقول للجميع اننا سندفن شهدائنا هذا المساء برفح ، غزة ، بكل فلسطين وان الجزائر ستعود غدا ، باسم الأمة العربية وباسم الأمة الإسلامية ، وباسم احرار العالم ، ومعنا ، ومعنا ارواح الالاف من الابرياء التي ازهقها المحتل الإسرائيلي من دون حساب ولا عقاب ، ستعود الجزائر لتدق ابواب مجلس الأمن مرة أخرى ، وتطالب بوقف حمام الدم في فلسطين ، ولن نتوقف حتى يتحمل هذا المجلس كامل مسؤولياته ويفرض وقفا لاطلاق النار فوراً ، فإن لنا نفوساً لا تمل ، وعزيمة لا تكل ، وشكراً"

رابط الخطاب الثاني:

https://youtu.be/VtzJP1Ru_Og?si=e3u0aJz4KLkeK2Zf

تاريخ الخطاب: الخميس 18 أبريل 2024

مناسبة الخطاب: استمرار ارتكاب الاحتلال للجرائم بحق الشعب الفلسطيني دون حساب، ومطالبة السفير الجزائري بمنح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

مدة الخطاب: استغرق هذا الخطاب مدة 9:43 دقيقة.

الخطاب الثاني:

"شكراً سيدي الرئيس ، قبل ادلائي ببياني ، اود الاعراب عن امتناني لكي سيدي على عقدك هذا الاجتماع ونشكرك أيضاً على جهودك الممتازة في ترؤس اعمال مجلسنا في هذا الشهر ، نحن نقدر تقديراً عالياً عملك الدؤوب والتزامك الشخصي ، السيدة الرئيسة ، باسم بلادي الجزائر ، باسم المجموعة العربية ، باسم منظومة التعاون الإسلامي ، باسم حركة عدم الانحياز ، وباسم شعوب ودول محبة للسلام ولا تحصى ، آتي هنا امام أعلى هيئة اوكلت بصون الأمن والسلم الدوليين لاقدم مشروع القرار عن القبول بدولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة .، في الخامس عشر من نوفمبر تشرين الثاني عام 1988 قامت بلادي الجزائر وكانت هي مكان اعلان استقلال دولة فلسطين واليوم نسمع صدى نداء التاريخ وانا اتشرف بتقديم توصية لهذا المجلس ، توصية بمنح دولة فلسطين العضوية الكاملة ، اكرر العضوية الكاملة في الأمم المتحدة ، إن هذه خطوة حيوية ، لتصويب

ظلم تاريخي ، المرحوم ياسر عرفات في اعلانه التاريخي الذي اعلن فيه قيام دولة فلسطين ، شكى في ذلك البيان استبعاد الفلسطينيين عن المجتمع الدولي ، قال واقتبس: " في حين كان العالم المعاصر يضع نظام قيامه الجديد ، وتوازن القوى المحلية والعالمية ، فقد استبعد شعب فلسطين من تحديد مصيرهم المشترك ، وبات جلياً أن العدالة وحيدة لا تدفع عجلة التاريخ " ، ونسعى اليوم لنلبي نداء ياسر عرفات ، نحث زملائنا في مجلس الأمن ، نحثهم على التصويت لصالح منح فلسطين العضوية ، إن هذا اضعف الإيمان لنحيي ولنسد الدين ، دين علينا تجاه شعب فلسطين ، نقولها وبملى الفم ، على المجتمع الدولي ، المجتمع الدولي أن يقف إلى جانبك يا فلسطين ، وسبقى ثابتاً في التزامه تجاه دولة فلسطينية مسالمة و مستقلة وذات سيادة ، هذا الظلم التاريخي يجب ان يعالج ، إن ميزان العدالة يجب أن يعود ويحقق التوازن ، سيدي نؤمن إيماناً راسخاً أن فلسطين استوفت وتستوفي كل شروط العضوية في الأمم المتحدة كما حددها الآباء المؤسسون في الميثاق ، نحث كل عضو في هذا المجلس ، نحثهم على دعم هذا القرار ، لقد آن الاوان لتحتل فلسطين ، منصبها الحق في كنف اسرة الأمم ، إن طلب العضوية في الأمم المتحدة هو تعبير خالص عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير ، وهذا يعزز ولا يقوض حل الدولتين ، حل معرض لتهديد مستمر من طرف من يسعى إلى محو الهوية الفلسطينية والطموح الفلسطيني ، السلام آت من اعطاء فلسطين العضوية وليس من استبعادها ، واذ نعترف بالتحديات نعم ، الاستعمار ، الظلم ، العنف ، وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم لأن ردنا عليه أن يكون رداً واضحاً يمنح فلسطين العضوية كأول خطوة جوهريّة على طريق السلام هذه العضوية ستعمق من حل الدولتين ، وهذا حل تعارضه صراحة سلطات الاحتلال ، هذه العضوية ستشكل رفضاً لسعي قوات الاحتلال إلى محو الشعب الفلسطيني وإلى تدمير الدولة الفلسطينية وكل طريق سلام ، فلنرحب بدولة فلسطين إلى أسرة الأمم المتحدة ، وعلينا أن نعيد اطلاق عملية سلام حقّة بينة سواسية ، تمهيدا لتحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط ، وإن لم نفعل هذا ، يعني تخلي هذا المجلس عن مسؤولياته ، إن عدم البدء ، وعدم الفعل ، خطأ خطير وعدم العمل الآن يعني إعطاء رخصة للاستمرار للإفلات من العقاب ، والاستمرار بالظلم ، واننا إن لم نفعل ذلك اليوم ، سنواجه الخجل الدائم ، علينا أن نلبي النداء للحرية الفلسطينية، وأن المناداة بفلسطين الحرة التي نسمعها في كافة أرجاء العالم هي حرية على كل شعب فلسطين أن يتمتع بها."

رابط الخطاب الثالث:

<https://youtu.be/7No-728SnGY?si=J9XDhEjvc8gketnp>

تاريخ الخطاب: الأربعاء 28 ماي 2025

مناسبة الخطاب: تفاقم الوضع الكارثي في قطاع غزة (قتل عشوائى، قصف مدنيين وأطفال...)

مدة الخطاب: استغرق هذا الخطاب مدة 16:37 دقيقة

الخطاب الثالث:

"في البداية اريد أن اشكر السيدة " سيغريد كاغ" والطبيب " فيرو سبون" على كلمتهم ، وارىد أن استغل هذه الفرصة لكي اعبر عن دعمنا للسيد " توم فليتشير" على تلخيصه لما حدث من معاناة في الأسبوع الماضي ، من معاناة للشعب الفلسطيني في غزة ، سيدي الرئيس ، في صباح الجمعة 23 مايو ، الطيبة الدكتوراة الاء النجار ، قد تركت منزلها لكي تقوم بأداء مناوبتها في مستشفى الناصر ، ولكن لم تكن تعلم أن هذا سيكون آخر لحظة تقول بها إلى اللقاء لتسعة من عشرة اطفال لديها ، ما حدث لهذه الطيبة التي استمرت طوال حياتها لإنقاذ حياة الأطفال ، قد أصبحت نموذج للحزن وقد كانت مضطرة تقوم بلم اشلاء اطفالها التسعة بعد ذلك ، الاجسام قد تم ايصالها إلى غرفة الطوارئ عن طريق زملائها ، وفي الممرات الخاصة بالمستشفى ، بينما كانت تعطي الأمل للآخرين ، قد وجدنا اطفال الدكتوراة الاء النجار ، اسمائهم: يحيى ، رقان ، رسلان ، جبران ، ايف ، ريفان ، سيدين ، لقمان ، سيدرا ، كلهم قد تم قتلهم ، الأكبر قد كان يبلغ من العمر 12 عاما ، والأصغر قد كان طفل رضيع بعمر ستة أشهر ، هذه الصورة الخاصة بهؤلاء الأطفال ، لم يكونوا اعضاء أي جماعة او مركز الإعداد التابع لحماس ، وعندما قامت الاء النجار بدفن اطفالها هذه هي صورتها ، عندما قامت بدفن اطفالها ، زوجها " حمدي" ، مازال في ازمة صحية ، وآدم ابنها الذي يبلغ من العمر عشرة اعوام ، قد جرح جروحا بالغة ، وهو في المستشفى الآن ، ونأمل أن ينجو من هذا ، إذا ما استيقظ حمدي أخيرا ، ماذا سنقول له ؟ وعندما يسأل آدم عن اخوانه واخواته ، ما هي القصة التي سنرويها له ؟ سيدي الرئيس ، في مأساة أخرى في الشيخ الخليل هنا فتاة تبلغ من العمر ستة اعوام ، كانت تحاول أن تهرب

من هذا المشهد ، كانت تحاول الهرب من النيران ، النيران التي تحاوط مدرستها وملاذها ، بعد ضربة اسرائيلية ، هذا الملاذ الذي كان من المفترض أن يحمي المدنيين ، اصبح فرن يشتعل ، والدتها واخوتها قد تم قتلهم ، ووالدها الآن يصارع العيش ، لا يوجد احد في غزة في أمان ، لا السيدات ولا الأطفال ، ولا الأطباء ، ولا النازحين ، حتى الأمل لا يوجد ، سيدي الرئيس ، الأرقام فقدت معناها ، يجدر بنا الآن القول أنه قد تم قتل 18.000 طفل ، هذه ليست مجرد ارقام ، بل هي حيوات ، احلام ، هذه اصوات ، واوقات لعبهم ، تم تركها والتخلي عنها ، الفرحة الموجودة في المدارس ، الاحياء التي قد كانت تنبض بالطاقة والحيوية ، قد تم تدميرها بواسطة الجيش الاسرائيلي ، الجيش الاسرائيلي قام بقتلهم عمدا في الأقسام ، والمستشفيات ، وفي طوابير الحصول على العيش ، وفي الملاذات والمخيمات ، قتلهم لم يكن آثار جانبية ، قتلهم كان عواقب للأنظمة التي تستحل الأرواح الفلسطينية ، والتي ترى أن الأرواح الفلسطينية ليست أرواح اناس ، وانما ارواح يمكن التخلص منها ، هناك صرخة ، وهناك طلب عاجل أن يتم إيقاف هذه المأساة وهذا الرعب ، و الأشخاص المتبقون الناجون إلى الآن يجب أن يتم السماح لهم بالعيش ، والعالم يجب أن يرى هؤلاء الأطفال ، الأطفال الفلسطينيون ، اطفال غزة ، كأطفالهم ، من أجل وردة ، من أجل علاء ، ومن أجل الالاف ، ومن أجل 18000 طفل ، الذين لم تكن لهم الفرصة لكي يقولوا إلى اللقاء ، يجب علينا أن نتصرف ، منذ 7 أكتوبر ، القوة الإحتلالية قد قالت أكثر من 54.0000 شخص ، نعم إسرائيل ، قد قامت بإصابة أكثر من 123000 شخص ، ومنذ 18 مارس ، أكثر من 3900 شخص قد تم قتلهم ، وأكثر من 11.000 قد أصيبوا ، كم يجب أن يموت قبل أن نتحرك ؟ كم من عائلات تتشرد ، وكم من الدم يجب أن ينسكب على الأراضي ، لكي يقوم هذا المجلس بالاعتراف أنه يجب أن نقول الآن ، يكفي ، يكفي لما يحدث ، دولتي الجزائر تتحمل مسؤوليتها الخاصة ، وتعتمد على أن تطلب من المجلس أن يتصرف ، هذا هو وقت اتخاذ القرارات سيدي الرئيس ، الشعب الفلسطيني تم وعدهم أن هناك دولة مستقلة لهم وعاصمتها القدس الشريف من قبل هذا المجلس ، مجلس الأمن ، من قبل الأمانة العامة ومن قبل المجتمع الدولي ، لكن مرت 3 عقود منذ اتفاقية اوسلو ، حلم الدولة الفلسطينية قد تبخر تحت طائلة الإحتلال الاسرائيلي والصمت من المجتمع الدولي ، سلطات الإحتلال الاسرائيلي تستمر في ما يحدث وتستمر في العنف الخاص بالمستوطنات ، وتستمر في الإستيطان وبناء المستوطنات ، الأراضي الفلسطينية يتم ابتلاعها انشا تلو الإنش ، كل رقعة يتم ابتلاعها من غزة ، النظام العالمي من المفروض أن يدعم العدل ، ومن المفروض أن لا نحيد عن هذا العدل ، ولهذا نسألكم

ما هو المتوقع من الفلسطينيين ، هل يجب أن يتموا ويستمروا في تقديم أطفالهم كقربان ، في انتظار أي رد فعل دولي ، هل المجتمع الدولي حقا مازال يؤمن بحل الدولتين ؟ سيدي الرئيس ، الشعب الفلسطيني ، مثلهم مثل أي إنسان ، مثلهم مثل أي شعب لديه الحق في العيش ، لديه الحق في الكرامة ، وفي وجود أرض ، هذا ليس استثناء ، لا يقع عليهم هذا الإساءة ، يجب أن نقوم بحل هذا النزاع من جذوره من أجل أن يكون هناك إمرار ، حل سلام مستمر وعادل ، لا يوجد حل سلام عادل من دون إدراك وتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في وجود الدولة المستقلة ، مثلما ذكر الرئيس " عبد المجيد تبون " ، وانا انقل عنه أننا يجب أن نتصرف بشكل حاسم ، من أجل أن ننهى هذا الظلم التاريخي ، الذي يتم ممارسته على الشعب الفلسطيني ، يجب أن نقوم بإحياء عملية السلام سريعا التي تواجه الآن هجوما غير مسبوق ، هذا ضروري أن يتم الزام السلطة المحتلة للامتثال لقرارات الأمم المتحدة والتزاماتها ، الحل معروف لدى الجميع ، وهذا وقت تنفيذ هذا الحل وشكرا لكم ."

رابط الخطاب الرابع:

<https://youtu.be/9Zb3Kg44fbU?si=mbtPTwJH50K9vJ-6>

تاريخ الخطاب: 18 سبتمبر 2025

مناسبة الخطاب: الجلسة رقم 10,000 بمجلس الأمن، تنديد مجلس الأمن بسبب فشله في وقف إطلاق النار، اعتذار المندوب الجزائري للفلسطينيين.

مدة الخطاب: استغرق هذا الخطاب مدة 10:54 دقيقة.

الخطاب الرابع:

"شكراً سيدي الرئيس ، ابدا بياني اليوم في هذه الجلسة العشرة آلاف ، في مجلس الأمن باعتذار ، اعتذار اوجهه إلى الشعب بفلسطين تحديدا في غزة ، الى كل من انصب تركيزه اليوم على مجلس الأمن ، نحن الجزائريين نسمعكم ،ايها الاشقاء والشقيقات الفلسطينين و الفلسطينيات ، سامحونا ، سامحونا تحديدا انتم في غزة ، حيث تأكلكم النيران ويخنقكم الركام ، سامحونا ، لأن هذا المجلس لم يتمكن من انقاذ اطفالكم ، قتلت اسرائيل

أكثر من 18000 طفل ، ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من حماية نساءكم ، اللواتي قتلت إسرائيل أكثر من 12000 منهن ، ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من حماية المسنين منكم ، الذين قتلت إسرائيل أكثر من 4000 منهم ، ساحونا لأن هذا المجلس لم يتمكن من الدفاع عن أطباءكم ، عن ممرضاتكم وممرضيكم ، الذين قتلت إسرائيل أكثر من 1400 واحد منهم ، ساحونا لأننا لم نتمكن من الدفاع عن صحافيكم وصحافياتكم ، الذين قتلت إسرائيل أكثر من 250 منهم ، ساحونا ، لأننا لم نتمكن من حماية عامليكم في المجال الإنساني ، الذين قتلت إسرائيل أكثر من 500 منهم ، ساحونا ، لأن المجاعة تنتشر اليوم في غزة ، ولم يتمكن هذا المجلس من وقفها ، لم يتمكن حتى من التحرك للتنديد بها ، لأن هذا المجلس لم يتمكن من وقف تهجيركم القسري ، ولأن المساعدة الإنسانية تم تحويلها إلى سلاح ، ولم يتمكن هذا المجلس من كسر الحصار على غزة ، ساحونا ، لأن العالم يتحدث عن الحقوق وينادي بالحقوق ، ويحرمكم انتم منها ، ايها الفلسطينيون و الفلسطينيات ، ساحونا لأن جهودنا الحقيقية قد تبددت بسبب الرفض ، على الرغم من هذه الجهود الصادقة ، لم يقدم مجلس الأمن أي مساعدة لكم ، لماذا ؟ لأن إسرائيل محمية لأنها تفلت من العقاب ، ليس بسبب القانون الدولي ، بل بسبب الانحياز في نظامنا الدولي ، إسرائيل تقتل يومياً ، ولا شيء يحصل ، إسرائيل ، تجوع شعباً بأكمله ، ولا يحرك احد ساكننا ، إسرائيل تقصف المستشفيات والمدارس والملاجئ ، ولا يحصل شيء ، إسرائيل تعتدي على وسيط وتقوض الدبلوماسية ، ولا شيء يحصل ، ومع كل عمل تفلت فيه إسرائيل من العقاب ، تتبدد الإنسانية ، بحد ذاتها ، ايها الزملاء ، لن يحكم التاريخ على خطاباتنا ، بل سيحكم على اعمالنا ، عندما احترقت غزة ، عندما تضور الأطفال جوعاً ، عندما سقطت المستشفيات تحت دوي القنابل ، ولكم أن تعلموا ذلك ، اليوم ، 14 عضواً شجاعاً في مجلس الأمن هذا ، رفعوا صوته ، لقد تحركوا بكل ضمير ، وكرروا دعوات الرأي العام الدولي ، ايها الاشقاء والشقيقات الفلسطينيون و الفلسطينيات ، تأكدوا ، اننا لن نستسلم ، هذه ليست المرة الأخيرة التي سيتحرك فيها مجلس الأمن ، وعلى المجتمع الدولي ، أن يتحمل مسؤولياته ، سيدي الرئيس ، مجدداً فشل مجلس الأمن ، هذه وصمة أخرى على ضمير الإنسانية ، يا للعار ، يا للعار على عدم قدرتنا على التحرك ، يا للعار في وجه الإبادة الجماعية التي تتجلى امام أعيننا ، وإلى كل من لا يزال ينكر هذه الإبادة الجماعية ، اقرؤوا تقرير لجنة التحقيق المستقلة ، كلمات التقرير واضحة ، واقتبس " تستنتج اللجنة أن دولة إسرائيل تتحمل مسؤولية الفشل في منع الإبادة الجماعية ومسؤولية ارتكاب الإبادة الجماعية ، والفشل في المعاقبة على الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين و الفلسطينيات في قطاع غزة ، لقد فشل

مجلس الأمن هذا مرتين ، فشل مرتين ، في منع الابادة الجماعية ، ويبدو اليوم اننا على شفير الفشل للمرة الثالثة ، وفي هذه اللحظة ، الامر واضح وضوح الشمس ، اما أن يتحرك لوقف الابادة الجماعية ، أو لأن يعتبر ضمن المواطنين فيها ، السيد الرئيس ، فلسطين ، لم يسبق لفلسطين أن استسلمت ابدا للإمبراطوريات أو للمجتاحين ، ومن سعى إلى اخضاعها ، يذكره التاريخ بالعار ، فلسطين للفلسطينيين ، والجزائر ، كما توعده رئيسنا عبد المجيد تبون ، لن تتخلى ابدا ابدا عنهم ، وسنطالب دوما بإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف ، وشكرا".

رابط الخطاب الخامس:

<https://youtu.be/h6y1XL0SQVE?si=oGiwJ36WW-rp-Zvz>

تاريخ الخطاب: الثلاثاء 16 ديسمبر 2025

مناسبة الخطاب: انتهاء عضوية الجزائر بمجلس الأمن، تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

مدة الخطاب: (أطول خطاب) استغرق مدة 17:20 دقيقة.

الخطاب الخامس:

شكراً سيدي الرئيس ، اشكر نائب المنسق الخاص ، على احاطته بشأن تنفيذ القرار 2334 ، يوجه هذا القرار رسالة واضحة بشأن القانون والمسؤولية ويؤكد على ان الاعمال الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة تمثل انتهاكا للقانون الإنساني الدولي ، ومع ذلك ما تبع لم يكن امتثالا بل تحديا ، ، تجاهل علني ، ليس فقط للقانون الدولي ، ولكن ايضا لسلطة هذا المجلس بحد ذاته ، سيدي الرئيس ، هذه هي الجلسة الأخيرة بشأن مسألة فلسطين ، التي يشارك فيها وفدي ، وفد الجزائر كعضو منتخب في هذا المجلس ، وبالتالي قد يطرح المرء السؤال التالي: هل يستحق العناء أن نكرر ما كتبناه سابقا ، ما وثقناه سابقا ، واقول حتى ما تم تجاهله سابقا ، تحدث الأمين العام وتحدث تقرير الأمين العام ، وتحدثت الوقائع على الأرض ، بوضوح ، بدقة ، وبشكل منظم ، في الضفة الغربية وصلت المستوطنات إلى اعلى مستوياتها الموثقة ، الخطوات التشريعية اتخذت بتوسيع قانون الاحتلال الإسرائيلي للمستوطنات ، عشرات الالاف من الفلسطينيين نزحوا قصرا ، اكثر من 1000 عملية عسكرية افضت إلى حجز اكثر من 860 فلسطيني وبينهم 50 طفلا على الأقل ، 50 طفلا ، إن

الارهاب من المستوطنين بات مسألة يومية روتينية بمعدل خمسة حوادث في اليوم الواحد خلال هذا العام ، البارحة ، البارحة ، القوات الإسرائيلية دمرت مبنين اضافيين في رام الله ، وفي القدس الشرقية ، أكثر من الف عملية تدمير جرت منذ أكتوبر 2023 ، وفي الأيام القليلة المقبلة 100 منزل فلسطيني من المخطط أن يتم تدميرها ، هذه ليست شائعة ، هذا ليس انحرافا ، هذا بات امرا روتينيا ، بالنسبة إلى الاحتلال ، احتلال يدار بدقة ويستمر بسبب الصمت ، بسبب صمتنا ، وبالتالي علينا أن نسال السيد الرئيس ، ما فعله هذا المجلس لضمان تنفيذ قراراته ، لا ضرورة لمناقشة الاجابة ، بل للإجابة يجب أن نكون صريحين ، الصراحة بكل بساطة لم يفعل هذا المجلس شيئا ، لم يفعل شيئا ، لو حصلت هذه الانتهاكات في اي مكان آخر ، كانت هذه القاعة ستتحرك بسرعة وستفرض الجزاءات وستفعل اليات المسائلة ، وستسمي المرتكبين وتحتجزهم ، هنا نرى أن العكس قد حصل ، حماية أجل ، تم تقديم الحماية عوضا عن الضغوط ، تم تقديم التعويضات عوضا عن ضبط النفس ، إن مناخ الافلات من العقاب هذا ساهم في زيادة جرأة السلطات المحتلة الإسرائيلية على شن الهجمات في الأسبوع الفائت ضد مقر الأونروا ، هذا فعل ادانته الجزائر بقوة ، فمقر الأمم المتحدة وحرمتها لا يمكن انتهاكها بموجب القانون الدولي ، هذه ليست مسألة خاضعة للتفسير ، هذا التزام ، سيدي الرئيس ، اردت أيضا أن اتحدث عن غزة ، ولكن غزة ما عادت بحاجة للوصف ، بل هي بحاجة للحماية ، على الرغم من وقف اطلاق النار الذي صادق عليه القرار 2803 ، تستمر الكارثة ، كما راينا في لبنان وسوريا ، إن قوات الاحتلال الإسرائيلية تستمر بالتحرك ، تستمر بالقصف ، كما لو أن ترتيبات وقف اطلاق النار تلزم الجميع إلا إسرائيل ، ومنذ أن دخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ، استمرت الضربات الجوية في القطاع ، وادت إلى مقتل 356 فلسطيني على الأقل بما في ذلك النساء ، وعلى الأقل 50 طفلا ، المعذرة ، يقول المتحدث 58 طفلا ، لأن كل حياة مهمة ، ويجب أن نحسبها ، وهذه الضربات الجوية جرحت أكثر من 1000 شخص ، منذ أن دخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ ، قرابة 600 انتهاك تم تسجيله خلال هذه الفترة ، هذا ليس وقف اطلاق النار ، فوقف اطلاق النار الذي ينتهك في كل يوم ، ما عاد موجودا ، ما عاد قائما ، بل يصبح ادارة لأعمال العنف ، إن تطبيع الموت ، إن حرب إسرائيل هي الابادة ضد غزة مستمرة ، مستمرة بلا هوادة ، وبالتالي ندعو الجهات الضامنة لوقف اطلاق النار ، أجل ، الجهات الضامنة لوقف اطلاق النار أن تتحمل مسؤولياتها ، أن تتحلى بالشجاعة كي تتحمل هذه المسؤوليات ، ليس فقط بالكلمات ، بل بالأفعال ، ليس بشكل انتقائي ، بل بشكل كامل لضمان أن القوة القائمة في الاحتلال تمثل بالتزاماتها بحسن نية بدون استثناء

، وبدون دخل ، سيدي الرئيس ، انقضى عامان ، ولكن للشعب الفلسطيني عانى هذا عمرا كاملا ، فهذه الفترة سمتها الأساسية هي العدوان الغاشم على يد قوة الاحتلال الإسرائيلي، العدوان الموجه لوجود الشعب الفلسطيني في محاولة لإبادة هذا الشعب واقتلعه من جذوره الضاربة في ارضه ، واعادة إحياء مأساة النكبة بكل ما صاحبها من الم ونزوح وحرمان ، اثناء هذه الفترة دفع الفلسطينيون الثمن بدمائهم على نحو غير مسبوق في الشرق الأوسط ، في غزة فقط قتل أكثر من 70000 واصيب أكثر من 170000 ، هذه الارقام تشهد على فظاعة المأساة ، المأساة التي استهدفت الأطفال والنساء والصحفيين والعاملين الإنسانيين والأطباء وموظفي الإغاثة ، تلك المأساة التي لم ينجو منها حتى موظفي الأمم المتحدة ، هذا من أكثر الفصول المظلمة القائمة التي عاشتها الإنسانية في هذا القرن ، هذه من أصعب الاختبارات لضمير الإنسانية وإذا وعت الجزائر عظم المعاناة وفداحة الكارثة، فطوال عضويتها في هذا المجلس ، سعت لتقف إلى جانب اخواتها واخواتها الفلسطينيين وسعت أن لا تؤلوا جهدا لرفع الظلم ، نعم ، الظلم الواقع عليهم ، ولكن اصبح من الواضح، الواضح المؤلم أن الاحتلال الإسرائيلي يتمتع بإفلات من العقاب في هذا المجلس ، في هذه اللحظة ، مشروعية النظام الدولي في حد ذاتها اصبحت محل تساؤل، وفعليتها محل شك ، عرت غزة ، وعرت فلسطين ككل واقع المجتمع الدولي الذي لم يعد يعترف بشيء سوى القوة ، ثمّة رسالة تتردد اصداؤها في العالم على التساعي ، وهي أن منطق القوة اصبحت هو المحرك الأساسي في العلاقات الدولية ، وهذا على حساب القانون والعدالة والمبادئ التي اسست عليها هذه المنظمة ، الأمم المتحدة ، وختاماً حضرة الرئيس مع وصول عضوية الجزائر في مجلس الأمن لنهايتها ، تكرر الجزائر مرارا وتكرارا ، كما اكد هذا فخامة رئيس الجمهورية سعادة السيد عبد المجيد تبون واقتبس عنه: " التزام الجزائر سيبقى ثابتا لا يتزعزع دعما لإخواننا واخواتنا في فلسطين المحتلة ، لن تتألوا الجزائر جهدا دفاعا عن حقوقهم المشروعة حتى تستعيد فلسطين سيادتها بالكامل وحتى تقام دولة فلسطين الحرة المستقلة ، شكراً "



الجامعة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجامعة محمد بوضياف بالمسيلة
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نوبة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال

وثيقة ايداع المذكرة

الموضوع:

الخطاب الاعلامي وصناعة الرأي العام في الازمان السياسية والدولية
تجليل خطاب غبارنة جامع حول القضية الفلسطينية في مجلس ادمي في إطاره علم
الجزائر لعنانيا النصر

إعداد الطالب:

1- بصاري إلياس رقم التسجيل: 20203304 5784

2- رقم التسجيل:

القسم: ملحق إعلام والاتصال
التخصص: إعلام وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ (ة): محمد إسماعيل الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2025-2026 وأسمح
بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د. أمجد جفزة

د. محمد إسماعيل



Handwritten signature of the supervisor.

Web site:
Face book:
Tel / Fax:

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
https://www.facebook.com/FshsUnivM'sila/
+ 213 35 35 3044

البريد الإلكتروني:
الفايسبوك:
هاتف وفاكس:



الجامعة الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
تفاهة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
قسم علوم الاعلام والاتصال
الرقم: 2026 /

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه : السيد(ة): إلمباس بصباري

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 415423912

الصادرة بتاريخ: 21/07/2020 عن مجلس: مجلس روضة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة تحت رقم التسجيل: 202033045784

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر, مذكرة ماجستير, اطروحة دكتوراه) عنوانها:
الخطاب الإعلامي وصناعة الرأي العام في الأزمات السياسية والدولية
مجلس خطاب عمار بن جراح حول القضية الفلسطينية في مجلس الأمن في إطار عولمة الإعلام والتحرير
اصرح بشرفي بالتزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة
في انجاز البحث المذكور اعلاه

المعينة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: اللائحة الداخلية رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

المعتمد
السيد:
طالب:
تاريخ:
رقم:
مجلس:

